الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 10 كانون الأول 2013
العدد 2172 السنة الثامنة
mardi 10 décembre 2013 no 2172 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

القمة الخليجية اليوم تظللها انقسامات: بوادر تمرد على السعودية؟ [22]

لا حياة لحكومة ميقاتي [2]

فتح مجرور الفساد

[12 ـ 13]

الوزيران محمد الصفدي وغازي العريضي يتبادلان الاتهامات بالفساد... والقضاء غائب (مروان طحطح)

تحقيق

سيمور هيرش:
لا أدلة «كيميائية» لدى واشنطن ضد الأسد

10

08
حوار «النصرة» و«الدولة» مع «جيش الإسلام»: اتفاق على «ما بعد الأسد»

16
السندريلا تواجه الإسلامويين في دبي... و«ديانا» الأيقونة أميرة خائنة

18
سوريا تشهر سيف العروبة... والوهابيّة تكافح البورنو «في كل مكان»

24
لافروف في طهران اليوم وتل أبيب ترى السفارات الإيرانية «قواعد للإرهاب»

٢٠ سنة في خدمتكم

Panda
Energie Liquide
(05) 455 666

المشهد السياسي

لا تعويم للحكومة الميقاتية

لا تعويم للحكومة الميقاتية بتوافق قوى 8 و14 آذار على ذلك. لكن الفريق الأول أكد حضوره جلسة لمجلس الوزراء لبحث الملف النفطي لا غير، مع استبعاده موافقة تيار المستقبل على ذلك، الأمر الذي دفع وزير الطاقة والمياه مناشدة «ضمير المستقبل الوطني» لتسهيل هذا الموضوع

رئيس الحكومة استشار السنيورة في اقتراحه فأتى الردّ سلبياً وبناءً على ذلك أجهض المشروع (هيثم الموسوي)

لم يكد رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي يطلق فكرة استئناف عقد جلسات مجلس الوزراء حتى أجهضت الفكرة في مهدها. والواقع أن أياً من المعنيين المباشرين بعقد جلسة للمجلس لم يتعامل بجدية مع اقتراح ميقاتي، الذي أطاح الحكومة في آذار الفائت ورفض مرات عدة عقد جلسة لمجلس الوزراء، سواء لمناقشة الملف النفطي أو حتى للبحث في الأوضاع الامنية، ما استعيض عنه مرات عدة بعقد المجلس الاعلى للدفاع.

وإذا كان الرد الاول على ميقاتي جاء من جانب رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي لم ير أي موجب لعقد جلسة لمجلس الوزراء، فإن وزير الطاقة جبران باسيل سأل أيضاً «من اخترع قضية تصريف الاعمال وأصدر تعميماً وشلّ الدولة بكاملها؟».

والمفارقة أن محاولة ميقاتي تعويم حكومته لم تجد صدى مقبولاً، لا عند قوى 8 آذار ولا عند قوى 14 آذار. ففيما شنت الأخيرة حملة على ميقاتي لنيته تفعيل العمل الحكومي، بدا واضحاً أن أي اتجاه للدعوة الرسمية سيقابل بالامتناع عن حضور الجلسة.

من جهتها، أكدت مصادر وزارية رفيعة لـ«الأخبار» أن القوى المكوّنة لمجلس الوزراء لم تفهم بعد سبب اقتراح ميقاتي عقد جلسات لمجلس الوزراء. وقالت المصادر إن ميقاتي استشار رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة في هذا الاقتراح، فأتى الرد سلبياً. وبناءً على ذلك، أجهض مشروع رئيس الحكومة.

وأكدت المصادر أن قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر يؤيدان عقد جلسة لمجلس الوزراء، شرط أن يكون ملف النفط على رأس جدول أعمالها. أما الملف الأمني، فلا مانع لدى هذه القوى من طرحه على مجلس الوزراء، لكنها تشك في أن يكون بمقدور ميقاتي طرح الوضع الأمني في طرابلس على طاولة مجلس الوزراء، لأن نقاشاً كهذا لن يكون ذا معنى إلا إذا اختتم بإعلان طرابلس منطقة عسكرية، وهو القرار الذي لا يحتمله ميقاتي.

من جهته، أكد الوزير باسيل بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن حضور جلسة مجلس الوزراء رهن بجدول أعمال. ورأى أنه «كما من حق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة أن يدعوا الى جلسة، فمن حق الوزراء أن يحضروا أو لا، فهذا حق معطى لهم في الدستور حول نصاب الجلسة، بحسب جدول الأعمال والمواضيع الطارئة وليس على مزاج أشخاص ووفق مصلحتهم».

وأشار إلى أن الحكومة أخذت قراراً في مرسومي النفط «وما يجب عمله هو أمر إجرائي لاستصدارهما». وقال إن «القرار في الأساس هو عند فريق 14 آذار»، لافتاً إلى أن «الرئيس ميقاتي مع كل محبتنا واحترامنا له هو أولاً وأخيراً يهتم بمصالح تيار المستقبل وينفذ طلباته ورغباته بالكامل ويحافظ على موظفيه في الإدارة ويعيّن أشخاصه في الإدارة، يعني يحافظ على القديم ويأتي أيضاً له بالجديد. وهذه السياسة اختارها، ونحن كنا مرتاحين لها لأننا كنا نعتبر أن الجميع تقريباً ممثلون في الحكومة».

ورأى باسيل أن «الحكومة لن تتناول ملف النفط داخلياً إلا إذا سمح فريق 14 آذار بهذا الأمر، وتحديداً وعلى رأسه الفريق المقرر أي تيار المستقبل». وقال: «لذلك لن نطالب بعد الآن، لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة، بإدراج ملف النفط (على جلسة مجلس الوزراء) بل نتوجه الى تيار المستقبل والى ضميرهم الوطني وتحسّسهم مع مشاكل الناس».

من جهته، حسم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان موقفه الرافض لبحث الملف النفطي، متذرعاً بقرار مجلس الشورى الذي «يقول إنه لا يجوز لهذه الحكومة أن تقرر في ملف النفط». وسأل: «إذا تم تخطّي قرار مجلس الشورى وتقدمت الشركات وجاء من يطعن في القرار، فماذا يحصل حينها؟ إن الرئيس ميقاتي لم يطرح الأمر، وقد نشر في الصحف فقط، فلماذا الاستعجال؟».

وقال أمام وفد من نقابة الصحافة إذا كان هناك سبب طارئ لعقد اجتماع لمجلس الوزراء «فأوافق، أما بالنسبة الى الوضع الأمني في طرابلس فمهمة الامن أعطيت للجيش، وكل الاسباب الموجبة للقيام بمهامه، ولا حاجة الى عقد جلسة لمجلس الوزراء إلا في حال طلب قائد الجيش أو وزير الدفاع أمراً يستلزم عقد جلسة، مثل إعلان حالة الطوارئ، وهذا الامر يحتاج أيضاً الى جلسة لمجلس النواب».

وأكد أن هناك فرصة لتشكيل حكومة قبل انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، مشيراً إلى أن «المسعى القائم هو أن تنال الحكومة ثقة مجلس النواب، ولكن لا يمكن أن نتركها بئراً دون قعر». وقال: «عندما أوقّع المرسوم تصبح الحكومة قائمة. ويبقى السؤال: بماذا ينوبون عن الرئيس، هل في تصريف الاعمال أم في كل شيء؟». وجدد التأكيد أنه «خلافاً لكل ما يحكى، هناك انتخابات رئاسية ورئيس جديد».

من جهته، أعلن رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، بعد لقائه بري، أنه فوجئ « بتصريح رئيس الجمهورية بأنه لا يرى ضرورة لانعقاد جلسة لمجلس الوزراء»، مستغرباً «هذا الموقف الذي يجمد البلد أكثر فأكثر».

في المقابل، أكد عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أن تعويم حكومة ميقاتي «أمر غير دستوري يتناقض مع كل الاعراف الدستورية، لأن هذه الحكومة فقدت ثقة مجلس النواب وهي غير مسؤولة أمامه ولا تخضع لرقابته، لذلك هي غير مؤهلة كي تأخذ التزامات كمسألة تلزيم البلوكات النفطية».

ورأى في حديث إلى «المركزية» أن «تشكيل حكومة جديدة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية أهمّ من مسألة بتّ مرسوم التنقيب عن النفط وتلزيم البلوكات النفطية. أما من يُريد سمسرات فهذا موضوع آخر».

من ناحيته، أعلن مفوّض الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الريّس أن الحزب التقدمي الاشتراكي يتريّث في إبداء رأيه في مسألة تعويم الحكومة «بانتظار تبلور مواقف مختلف الأطراف السياسية».

عون: ربما يخطط الجيش الحر لعمل ضدي!

استغرب رئيس تكتل «التغيير والاصلاح النائب ميشال عون اتهام «الجيش السوري الحر» له بإرسال مقاتلين إلى سوريا. ولفت الى «أنه لو أراد القيام بذلك لفعله في العلن، وأنه ليس لديه ميليشيا ولا نية لديه بذلك»، متسائلاً: «هل يخططون لعمل عدواني ضدي؟». ورأى أنه «قد يكون فيه شيء من هذا الأمر»، لافتاً الى أنه قرأ هذا الكلام بحذر.

من جهة أخرى، أعلن عون في حديث إلى قناة «أم تي في»، ضمن برنامج «بموضوعية»، أنه ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية «إلا إذا أراد من لديهم الامر ذلك، وولاة الامر هم النواب والاحزاب. وإذا أرادوني يقولوا لي فأترشح»، وأوضح «أنه لم يترفع عن القيام بالواجب، ولكن لن يكون رئيساً لإدارة الازمة».

وأشار الى «أن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قال إنه يجب أن نتشاور مع بعض كحلفاء لنختار مرشحاً وهو محق، ولا أحد أبلغني أني مرشح بالنسبة إليه».

وأكد أن «موقفنا لا تمديد، لا تجديد ولا فراغ، ما يعني انتخاب رئيس للجمهورية في الموعد المحدد». وقال: «اليوم نعيش بالفراغ، والتمديد هو تمديد للفراغ، فلا اجتماع للحكومة ولا أحد يأخذ قراراً».

وأوضح أنه لم يرسل رسالة الى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بأنه سيتبنّى ترشيحه لرئاسة الجمهورية.

وعن موقفه من ترشيح قائد الجيش العماد جان قهوجي للرئاسة، أوضح عون أنه يعلن هذا الامر في حينه، مشيراً إلى أنه «إذا كانت الاسباب القانونية غير متوافرة فأنا ضد ترشيحه، وهو في موقعه ويقوم بواجبه ولا يجوز اليوم إضعافه».

وعن موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن لا حاجة إلى عقد جلسة حكومية، رأى عون أنه «تكملة للفراغ، ولكن هذا رأي وهناك رأي من جبهة حماية الدستور والقانون التي قدمت دراسة تضمنت أن الحكومة تجتمع في الاستحقاقات الضرورية»، متسائلاً: «موضوع النفط والنازحين ألا يحتاجان إلى اجتماع حكومي؟».

ولفت إلى أن «لدينا خيبة أمل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي». ورأى أن «الوضع الأمني لا يسمح بأن تكون في لبنان حكومتان».

الحوت لن «يتقزم»!

لم يسمع نائب تنظيم الإخوان المسلمين ـ فرع لبنان، عماد الحوت، على ما يبدو، بمصير جماعته الأم في مصر. تلك الجماعة التي فشلت في حكم «أرض الكنانة» لأسباب شتى، بينها نزعتها الإقصائية والاستعلائية وادعاؤها احتكار تمثيل الناس في «أم الدنيا» والعالمين العربي والإسلامي، فإذا به أمس يُطلق موقفاً أقل ما يُقال فيه إنه يشبه مواقف الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي، في استعلائيته وإقصائيته، وادّعائه حجماً يدرك الحوت نفسه أنه أكبر منه بكثير. فخلال غداء أقامته الجماعة الاسلامية في البقاع، قال النائب اللبناني: «نحن أهل السنّة والجماعة أكثر المسلمين، لن نتقزم لنتواجه مع أقليات، فمن أراد أن يعيش معنا فهو مرحّب به ومن لم يرد فهذا هو شأنه». واللافت أن هذا الكلام أتى في سياق الدعوة إلى «تحكيم العقل لا المشاعر».

عطلة رأس السنة في الهند
دلهي، اغرا وجايبور - من ٢٦/١٢ الى ١/٣
اقامة ٧ ليالي في فنادق ٥ نجوم مع الفطور، الزيارات، الانتقال، عشاء رأس السنة، الخ...
فندق ٥ نجوم: $٦٨٠
فندق ٥ نجوم دولوكس: $٨٨٠
تذكرة الطائرة تدفع اضافياً: يحدد السعر عند تاريخ الحجز

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

في الواجهة

ميقاتي لسليمان: لن أوقع مرة ثانية ضد السعودية

فجأة انتقل السجال من تأليف حكومة الى إحياء حكومة مستقيلة. بالقول تارة بتعويمها، والقول طوراً باستئناف اجتماعات مجلس الوزراء. مظهر إضافي من الشغف السياسي باستحقاقات لا يراد إيجاد حلول لها. لكن الوجه الآخر لهذا الجدل أن ساعة الخلاف على الاستحقاق الرئاسي أزفت

نقولا ناصيف

بين ما شاع عن تعويم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وبين عودتها الى اجتماعات مجلس الوزراء بون شاسع فعلاً. أحدهما على طرف نقيض من الآخر. لا آلية واضحة ومجرّبة لتعويم حكومة مستقيلة في ظل الأحكام الدستورية المعنية بتأليف الحكومة واستمرارها واستقالتها. إلا أن رجوعها الى الاجتماعات الدورية شأن مختلف. يسبق التعويم شرطان ملزمان: أولهما اعتذار الرئيس المكلف عن عدم تأليف الحكومة أو سحب مجلس النواب ـ ولا دور هنا لرئيس الجمهورية ـ تكليفه إياه التأليف، وثانيهما عودة رئيس الحكومة المستقيلة عن استقالته. كلا الشرطين غير متوافر حتى إشعار آخر: لا الرئيس تمام سلام في وارد الاعتذار او إرغامه من الداخل عليه، ولا ميقاتي في صدد التخلي عن استقالته.

لا يمنح الدستور، كذلك، رئيس الجمهورية دوراً في إيجاد مخرج لمشكلة لم يسبق أن اختبرها اللبنانيون منذ اتفاق الطائف: على أبواب المهلة الدستورية لانتخابات رئاسة الجمهورية، رئيس مكلف يتعثر في التأليف، وحكومة مستقيلة مكبلة بالتكليف والاستقالة معاً. بإزائهما يجد رئيس الدولة نفسه مربكاً وهو يوشك على نهاية ولايته. من حول هذا المأزق بضعة سوابق متفرقة منذ تطبيق اتفاق الطائف: اعتذر ثلاثة رؤساء مكلفين عن عدم تأليف الحكومة هم رفيق الحريري عام 1998 وعمر كرامي عام 2005 وسعد الحريري عام 2009 قبل أن يعاد تكليفه فيؤلف. استقالت حكومة الحريري الأب عام 1995 على أبواب الاستحقاق الرئاسي توطئة لأخرى تخلفها لتمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي. تسلمت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2007 ـ وكانت أضحت ممثلة الفريق الواحد بعد استقالة الوزراء الشيعة ـ صلاحيات رئيس الجمهورية بانقضاء ولايته. وهي الحال المرشحة ربما لحكومة ميقاتي التي يُشكّك في تمثيلها السنّي في حال أخفق انتخاب الرئيس المقبل. بيد أنها المرة الاولى التي تتجمع السوابق تلك كلها، دفعة واحدة، في واحدة على مسافة قريبة من انتخابات 2014.

ولأن دون تعويم حكومة مستقيلة عقبات دستورية شائكة يشترك في تذليلها تباعاً الرئيس المكلف والرئيس المستقيل، لرئيسي الجمهورية والحكومة تقدير اجتماعات مجلس الوزراء لحكومة مستقيلة ودعوته إليها تبعاً لجدول الاعمال المطروح أمامهما، وتحديد بنوده الملحة والموصوفة. يدخل هذا الاختصاص في صلب صلاحياتهما عملاً بأكثر من اجتهاد لمجلس شورى الدولة.

بيد أن تمييز التعويم عن معاودة الاجتماعات سياسي مقدار ما هو دستوري. وقد يكون الجانب السياسي أكثر تعقيداً لكليهما. في حصيلة شبه معروفة يتساوى الخياران: لا التعويم حاصل، ولا العودة الى اجتماعات مجلس الوزراء مؤكدة.

أما الاسباب فشتى، منها:

1 ـ وفق ما ينسب الى رئيس الحكومة قوله للرئيس ميشال سليمان قبل ثلاثة أسابيع، وأعاد الاخير ترداده أخيراً أمام زواره، لا يبدو ميقاتي متحمساً لاتخاذ أي خطوة تنفّر السعودية. ما قاله لسليمان إنه لن يوقّع مرة ثانية ضد الرياض، في إشارة الى عدم رغبته في تكرار سابقة تأليف حكومته الحالية عام 2011 وتداعياتها، فلم تلقَ رضى المملكة وقاطعتها. لن يخطو تالياً في أي إجراء ـ بما في ذلك إعادة تكليفه في حال اعتذر الرئيس المكلف ـ يثير حفيظة السعودية أو يجده تصرفاً ضدها. وفي معزل عن اعتذار سلام، لا يبدو رئيس الحكومة في وارد العودة عن استقالته لأسباب سياسية ودستورية في آن واحد.

2 ـ بدوره رئيس الجمهورية، وفق ما يورده مطلعون على موقفه، يعارض تعويم الحكومة المستقيلة، وينظر إلى خطوة كهذه ـ لا يجيزها الدستور في أي حال ـ على أنها خطيرة. تبدو الدوافع السياسية أكثر وطأة من الحجج الدستورية التي تمنع، لدى الرئيس، التعويم. بات على طرف نقيض من حكومة تمسك قوى 8 آذار بأكثريتها المطلقة، وهو في أسوأ مرحلة تمر فيها علاقته بـ«حزب الله». أضحى الرئيس متيقناً من أن الغالبية الحكومية تعدّه في صف الفريق الآخر مذ وجه انتقادات صارمة وحادة الى تورّط الحزب في الحرب السورية، وتتعاطى معه بعدائية مكشوفة.

العودة الى حكومة انتقالية يرأسها غير سني وهم

منذ خطاب عيد الجيش في آب الفائت، ارتفعت تدريجاً نبرة مخاطبته «حزب الله» وتوجيهه ما يتعدى الاشارات السلبية الى الاتهامات المباشرة. بعض ما ورد في إدانته المتكررة إياه الانخراط في تلك الحرب ـ وقد يكون معظمه ـ ورد عفوياً في خطبه من غير أن يكون مدوّناً فيه على نحو خطبه المعدّة بعناية ودراية وبعد أكثر من مراجعة متأنية. ذاك ما ورد في خطاب الرئيس قبل أيام عندما رفض اتهام السعودية بأعمال التفجير بلا أدلة، فخرج على النص المكتوب بعبارات الممتعض. وورد في خطابه الاخير السبت بخروجه على النص مجدداً وتحدثه بلهجة غير مألوفة، حينما وجد في استمرار تورط «حزب الله» في سوريا تقويضاً مباشراً للدولة والهوية والوطن.

تعزّز المواقف المتتالية تلك الاعتقاد الشائع بأن الرئيس لن يترك البلاد ـ قبل أن يغادر منصبه ـ بين يدي حكومة تسيطر قوى 8 آذار على غالبيتها وقراراتها. بيد أن البديل لا يبدو بالضرورة بالسهولة المتوخاة. بذلك يبدو الموقف المعلن لرئيس الجمهورية عدم حماسته لانعقاد مجلس الوزراء خارج نطاق الضرورة القصوى. يلاقيه فيه رئيس الحكومة رغم إيحاءات الساعات الاخيرة برغبته في بعث الروح في اجتماعاتها.

3 ـ مع تأكيد أفرقاء الغالبية الحكومية أن الحكومة المستقيلة ستتولى مجتمعة صلاحيات الرئاسة الاولى عند تعذّر انتخاب الرئيس الخلف، لا يجد سليمان في المقابل في المخارج المتوافرة لتفادي شغور الرئاسة ما يمكنه من استعادة تجربة تأليف حكومة موقتة تنتقل إليها صلاحيات رئيس الدولة ويناط بها الإعداد لانتخاب الخلف. أوصد دستور الطائف دونها أبواباً كانت لا تزال متاحة مع سلفه الرئيس أمين الجميّل عام 1988، ومن قبل مع الرئيس بشارة الخوري ـ صاحب السابقة ـ عام 1952. فقد رئيس الجمهورية نهائياً اختصاص التكليف من دون العودة الى مجلس النواب صاحب القرار، ولم يعد يسعه التسليم سوى بالحكومة القائمة ـ أو أخرى جديدة ـ للحلول في صلاحيات الرئيس المغادر.

ومقدار ما يبدو التعويم مستحيلاً، فإن العودة الى حكومة انتقالية يرأسها غير سنّي ضرب من الوهم. وهي المشكلة التي يواجهها في آن واحد رئيس الجمهورية والرئيس المكلف في هذا الوقت، وحتى بدء المهلة الدستورية للاستحقاق الرئاسي في 25 آذار، في عدم مقدرتهما على فرض حكومة أمر واقع. وكانا قالا أكثر من مرة إنهما ليسا في وارد حكومة كهذه وصفها سلام بأنها تولد ميتة حينما يخرج منها وزراء طائفة برمتها. الأصح أنه يعصى عليها المثول أمام مجلس النواب لنيل الثقة، وكذلك انتقال صلاحيات الرئاسة الاولى اليها من دون حيازتها تلك الثقة.

ملف عيد

قضائياً، تسلم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض أبو غيدا أمس ادّعاء مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد في جرم تهديد شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي، ويعكف على دراسته تمهيداً لمباشرة التحقيقات والقرارات التي يقتضيها التحقيق. من ناحيته، أشار عيد إلى «أن هناك فريقاً سياسياً على رأسه رئيس الجمهورية يضغط على القضاء في موضوع استدعائي إلى القضاء».

رسائل إلى المحرر

بيان صادر عن بلدية الهبارية

لقد طالعتنا جريدة الأخبار في العدد 2168 الصفحة الخامسة بزاوية علم وخبر تحت عنوان: «سلفيّو الهبّارية» بتاريخ 2013/12/5 بخبر عن تحرك الجماعات السلفية في بلدة الهبارية مستفيدةً من النازحين في البلدة، مشيرة إلى أن عدداً من النازحين قد سبق أن حمل السلاح وبعضهم يتنقّل بين سوريا والهبارية، وإن هذا الخبر يستدعي الإحاطة بالعلم كافة الوسائل الإعلامية. إن بلدة الهبارية منذ دخل السوريون إليها قامت البلدية بمساعدتهم بالإمكانات المتوافرة لديها ونظّمت وجودهم وملفاتهم العائلية، وأفادت جميع القوى الأمنية في القضاء، ولم يظهر لهم أي تحرك غير عادي، علماً بأنه توجد مراكز للجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة والأمن الداخلي ضمن خراج بلدة الهبارية وتسيّر دوريات منظّمة لمراقبة الحدود اللبنانية وتحركات النازحين. وإننا نفيد بأن بلدة الهبارية الواقعة ضمن قرى العرقوب وحاصبيا تتعايش مع قرى الجوار والبلدات من كل الطوائف بحالة جيدة لا يشوبها أي إشكال وبخاصة القرى الدرزية التي طالما كانوا سنداً لنا وكنا سنداً لهم في الحروب التي مرّت.
لذلك،
لن نسمح بأن تتعرض أي بلدة في الجوار بسبب النزوح لأي مخاطر تشوّه نموذج التعايش الموجود بين كافة البلدات في منطقتنا، مع العلم بأنه لم يحصل أي إشكال أمني يُذكر منذ بداية حركة النزوح.
رئيس بلدية الهبّارية
علي ياسين بركات

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

تل أبيب تهدد: سنضرب الجيش اللبنا

في أي عدوان إسرائيلي مقبل على لبنان سيكون الجيش اللبناني هدفاً لجيش الاحتلال. جنرالات العدو يراقبون المقاومة عن كثب، مؤكدين أن حزب الله أصبح حالياً 10 مرات أقوى من حزب الله 2006

يحيى دبوق

ارتفاع مستوى قلق إسرائيل من حزب الله، يترجم في العادة المتبعة، حديثاً مفرطاً عن التدريبات والمناورات، مصحوباً بتأكيد النجاح والانتصار في محاكاة الحرب المقبلة، وهو ما حرصت عليه إسرائيل في الأيام القليلة الماضية، في أعقاب اغتيال القيادي في المقاومة الشهيد حسان اللقيس.
نفي إسرائيل مسؤوليتها عن عملية الاغتيال، لا يلغي الجهود الجارية للاستعداد والجاهزية القصوى للحرب المقبلة، فضلاً عن إعلانها والحرص على إيصالها إلى العدو، وتحديداً إلى الأذن اللبنانية. الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أعلن سلسلة تدريبات نفذتها ألوية النخبة في الجيش، تحاكي مواجهات لا تقتصر فقط على حزب الله، بل تشمل الجيش اللبناني أيضاً. وبحسب مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، يمكن أن يتحول الجيش النظامي للبنان من محايد إلى عدو في أي لحظة، وهو ما يدفع الوحدات العسكرية للتدرب على سيناريوات وأوضاع متغيرة كهذه.
بحسب المصدر، إن «وجود حزب الله في سوريا يؤدي إلى تطوير قدراته الميدانية واكتساب خبرة ميدانية، سيكون لها ترجمة على الأرض، في حال نشوب المواجهة معه»، مضيفاً أن «التدريبات الجارية تلحظ وجوب التعامل مع عوامل عدة في ساحة القتال المستقبلية في لبنان، من بينها وجود قوات للأمم المتحدة والجيش اللبناني، إضافة إلى قوات حزب الله». ووفقاً لأحد السيناريوات التي يُستعَدّ لها، يؤكد المصدر أن «الوحدات تتدرب على الانتقال بسرعة بين الوضعيات المختلفة، وإذا كان الجيش اللبناني يُعَدّ عنصراً محايداً في بداية الأمر، فمن المحتمل أن يتحول إلى عنصر مهاجم خلال القتال. ومن اللحظة التي سيحاولون الحاق الضرر بنا، سنهاجمهم بكل ما لدينا من قوة».
مصدر رفيع آخر في «عصبة برعام» (اللواء 300) المرابط على الحدود

ازدادت ترسانة حزب الله الصاروخية عشرة أضعاف على ما كانت عليه عشية حرب عام 2006 (أرشيف)

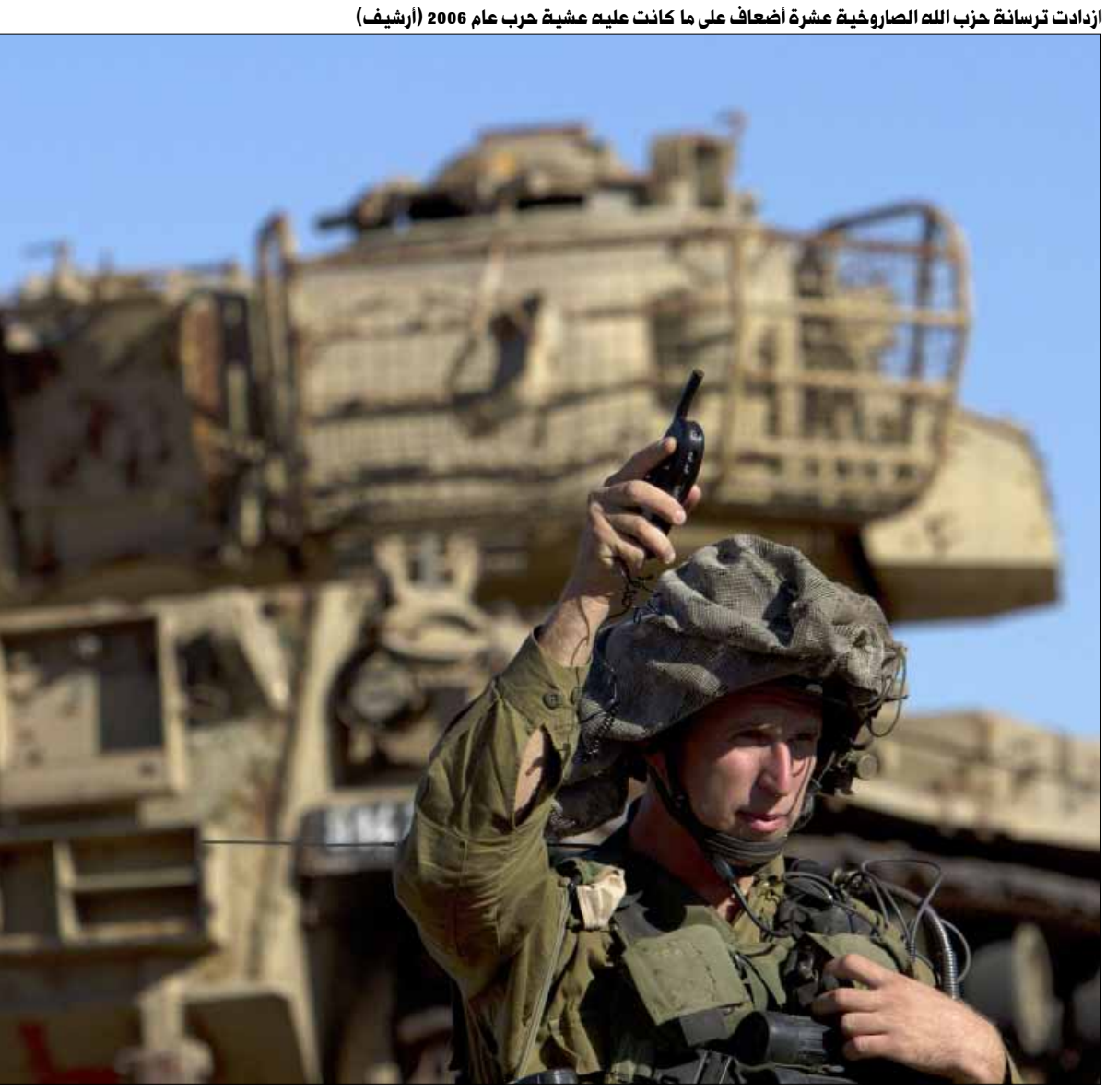

تقرير

التيار لم يربح... ربح رئاسة مجمعات «اليسوعية»

لم يملّ التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية من الحديث عن الجامعة اليسوعية بعد. فبعدما تصدرت الشاشات لأيام، تعود الجامعة الى الواجهة، والمفارقة أن «الحق ليس على حزب الله». السبب هو انتخابات رؤساء المجمعات السبت الماضي، وفوز التيار بالمقاعد الاربعة. لم تبلعها القوات التي تعتبر أن هؤلاء لا ينتخبون على أساس سياسي بل أكاديمي، فيما التيار يعيش نشوة النصر غير آبه لما يقال

ليا القزي

الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وايران سيطر على الصورة السياسية اللبنانية. الأحداث في سوريا لم تفقد أهميتها أيضاً. كان هذا على حساب السياسة اليومية التي تراجعت درجة متابعتها. شغل الناس الشاغل كان كيفية حفظ رؤوسهم من السيارات المفخخة وظاهرة الانتحاريين. أصبح «سخيفاً» سؤال أي كان عن أمور محلية. سيأتيك الجواب حالاً بأن الأمور اليوم في مكان آخر، ولا أحد يشغل باله في تفاصيل مناطقية في ظل تطورات قد تغير وجه المنطقة. الاكثرية تتعاطى انطلاقاً من هذا المنطق، الا الاحزاب المسيحية في جامعة القديس يوسف - بيروت. تسقط كل التطورات أمام بوابة الجامعة اليسوعية، لتحل داخل أسوار الصرح التعليمي مناكفات وسجالات لم يمل أصحابها من اثارتها، حول من فاز بالانتخابات الطلابية: القوات اللبنانية أو التيار الوطني الحر؟
قيل الكثير في الموضوع. البروباغاندا الإعلامية للقوات أدت دورها. جندت منابر الحزب الإعلامية لتكذيب التيار وتسويق أن هيئة اليسوعية الطلابية انجاز جديد يضاف الى سلة المكاسب «الزيتية». التيار لم يقصّر أيضاً. ما خفت صوت مسؤوليه وهم يؤكدون فوزهم بـ16 كلية مقابل 4 للقوات واثنتين للمستقلين. فجأة حدث ما لم يكن في الحسبان. اسم السوري القومي حبيب الشرتوني، المتهم باغتيال رئيس الجمهورية بشير الجميّل استفز طلاب «جامعة بشير» في عقر دارهم. إشكال، فصل للطلاب بين «جبهتين»، اتهامات متبادلة، ومؤتمرات صحافية لمثلي الأحزاب «المتصارعة»، كانت كافية لتتصدر اليسوعية عناوين الأخبار والصحف. اعتبر القواتيون أن هذا الامر يؤكد افلاس التيار وحلفائه، وبقاء اليسوعية حصناً منيعاً لـ«المقاومة المسيحية». كالنعامة دفن التيار رأسه في الرمال، لم يتنفس إلا يوم السبت، لدى انتخاب رؤساء مجمعات اليسوعية، معلناً فوزه بالمجمعات الأربعة: مجمع المنصورية: جوزف نادر، مجمع Huvelin : جاد جريصاتي، مجمع الطب: ايلي كركجي، مجمع العلوم الإنسانية المتحف: ليال عزيز. لم تتأخر مصلحة الطلاب في القوات في نفي فوز «البرتقالي»، داعية اياه إلى «التوقف عن لعبته هذه وعن كذبه الذي يهدف إلى تشويش الرأي العام وتشويه الخيارات الطلابية». رد القوات لم يكن واضحاً، كذلك فإنه لم يسهم في دحض «افتراءات» التيار إذا ما ثبتت. السبب في ذلك أنهم «فوجئوا»، ما

(مروان بوحيدر)

ي

مع لبنان في الجليل الغربي، حذر من أن المواجهة المقبلة مع حزب الله ستشهد تغييرات ملحوظة في الميدان وفي ساحة القتال. وقال إن «حزب الله يبذل جهوداً لتحسين قدراته القتالية الليلية، وهي فجوة كانت موجودة لديه حتى الآن»، موضحاً أن «التدريبات التي يجريها الجيش الإسرائيلي تختلف كثيراً عن التدريبات الروتينية التي اعتادها في السابق؛ فهي تحاكي الآن أوضاعاً وسيناريوات تشمل انتقالاً من عمل روتيني يتعلق بالأمن الجاري على الحدود، إلى وضعية الحرب بنحو طارئ وسريع».

إلى ذلك، حذر ضابط إسرائيلي رفيع المستوى في «إيجاز صحافي» أمام عدد من مراسلي الوسائل الإعلامية العبرية، من أن خطر السلاح الكيميائي السوري، لا يزال قائماً، رغم كل الجهود المبذولة لتفكيكه، محذراً من احتمال لا يمكن نفيه أو تأكيده، أن حزب الله قد استولى بالفعل على جزء من هذا السلاح. وأشار، حسب ما ورد في صحيفة معاريف أمس، إلى أن «هذا التحدي يتطلب الإبقاء على الاستعداد قائماً، بما يرتبط بإمكان مواجهة هجمات من سلاح كيميائي». ولفت إلى أن «سوريا تمتلك بعض المواد التي لا يندرج إتلافها في الاتفاق بين النظام السوري والأمم المتحدة، وأن هذه المواد تمكنها من إنتاج أسلحة كيميائية. كذلك إن الاتفاق لا يشمل السلاح البيولوجي، وهذا تحدٍّ يتطلب الإبقاء على الاستعداد القائم، وإمكان مواجهة هجمات».

بدورها، نقلت صحيفة «معاريف» عن ضابط آخر، تأكيده تنامي قدرات حزب الله القتالية، وتحديداً الترسانة الصاروخية الكبيرة، التي زادت عشرة أضعاف على ما كانت عليه عشية حرب عام 2006، مضيفاً أن «تقديرات الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن حزب الله كان يملك عام 2006 ما يقرب من 500 صاروخ بعيد المدى بزنة 350 كيلوغراماً من المواد المتفجرة، في مقابل ما بات يملكه الآن، وهو ما يقرب من 5000 صاروخ بعيد المدى، وتراوح زنة كل صاروخ بين 750 و 1000 كيلوغرام، وذلك بالتوازي مع منظومات نارية وقتالية أخرى، أكثر تطوراً بكثير».

يؤكد القواتيون بقاء اليسوعية حصناً منيعاً لـ«المقاومة المسيحية»

دفعهم الى الرد سريعاً، استناداً الى مسؤول الطلاب القواتيين نديم يزبك. يشرح كيف أنه «منذ تأسيسها، لم تأخذ رئاسة المجمعات طابعاً سياسياً، هو مركز فخري وبحت أكاديمي». يقول إن «رئيس كل مجمع لا يملك سلطة أو تأثيراً على عمل الهيئات، هدفه متابعة العمل الطلابي مع الادارة، لا أكثر ولا أقل». فوجئ يزبك من تصرف التيار «خاصة أننا كنا قد اتفقنا على أن الانتخابات لن تخاض على أساس سياسي، والدليل على ذلك أن أحد الحزبيين معنا صوت لمرشح التيار في احد المجمعات وفاءً لرابط الصداقة الذي يجمعهما». لكن يبدو أن «التيار، المتعطش ليظهر نفسه رابحاً بعد أن سقط في معظم الجامعات والكليات، أراد خلق انتصار وهمي». القوات سترد على هذا السجال عبر مؤتمر صحافي سيعقده يزبك الخميس المقبل «لنوضح ملابسات الامور». و«سيشارك في المؤتمر 12 رئيس هيئة في اليسوعية، لنبرهن للتيار أننا لم نفز فقط بـ 4». الهدوء الذي يسيطر على تعابير يزبك تقابله حماسة ممزوجة بالفرح عند مسؤول الطلاب في التيار أنطون سعيد. انتخابات الرابطة المسماة Amicale تجري من خلال مشاركة الـ22 رئيس هيئة، «فوزنا برئاسة المجمعات الاربعة يؤكد الارقام التي أعلناها عن فوزنا بـ16 كلية، ما يعني بالتالي كذب ادعاءات القوات السابقة، القصة انفضحت الآن». يهزأ سعيد بقول القوات إن انتخابات المجمعات أكاديمية، متسائلاً: «أمعقول في ظل الانقسام السياسي في اليسوعية أن تأتي الفرصة لفريق بأن يبين أنه هو صاحب الاكثرية في الجامعة ولا يستغلها؟ معقول القوات التي تدعي فوزها في معظم الكليات تنتخب على قاعدة الصداقة في المجمعات؟»، اضافة الى أن القوات «لا يمكنها عندما تريد أن تقول إن الانتخابات سياسية وعندما تخسر تصبح ذا طابع أكاديمي». القصة عند سعيد انتهت هنا. ولكن أي رد من القوات «سيقابله رد من رؤساء الهيئات في اليسوعية»، ما يعني أن للقصة فصولاً أخرى، وخلاص طلاب اليسوعية لم يشع نوره بعد.

كلام في السياسة

عن جريمة التكفيريين ومسؤولية أسيادهم والعبيد

جان عزيز

تعتمل في الشارع المسيحي مروحة من المشاعر حيال ما يستهدف المسيحيين ـ والإنسان ـ في سوريا. فيها الغضب والثورة والحزن والأسى والتعاطف والتضامن والخوف والقلق والرعب والذعر من مشاهد الدم ومستقبل العدم وتجارب القريب في الجغرافيا والبعيد في التاريخ. وفيها خصوصاً خصوصاً، الإحساس بالعجز.

والعجز المسيحي هنا مثلث. فهو أولاً عجز من يصرخ من بينهم، وينتفض ويرفع الصوت ويطالب ويدعو ويتوجه بالكلام ويناشد شرعية دولية... ولا نتيجة. وهو ثانياً ـ والأسوأ ـ عجز من يسكت أو يبرر أو يستمتع بذميته السياسية المستجدة، التي بات أجيرها وأسيرها وعبد رواتبها ورتبها الذليلة، يعيشها عبر حالة من الإنكار: لا تكفيريين هناك، ولا استهداف ولا قتل ولا خطف ولا أسر... ولا جديد تحت شمس الحقيقة ولو مقلوبة مثل وجوههم، إلا بما تقتضيه ضرورة الفجور والحقد والعهر السياسي. حتى إن شريطاً مذلاً مهيناً معيباً، يظهر تكفيرياً وهو يخاطب راهبة أسيرة لديه بمفردة «يا حجة». لا لأن كلمة «حجة» إساءة، بل لأن التكفيري الخاطف الإرهابي الجبان، يرفض الاعتراف للراهبة الأسيرة المخطوفة بدينها ولا بإيمانها ولا بكنيستها ولا بإلهها ولا بصليبها... ولا بالتالي بكونها راهبة، خطيبة يسوع كما يقول عنها التقليد الكنسي... يصير شريط كهذا مادة تبرير وتفسير وتبرئة وتنصّل على مواقع الذميين الجدد...

ويبقى العجز الثالث هو عجز العالم. والعالم هنا ليس كلمة مجازية، وليس تعميماً ولا تعمية. بل هو عجز تلك الجهات الإقليمية والدولية والغربية خصوصاً، التي تبنّت أولئك المسلحين ورعتهم وبشّرت بثورتهم وديمقراطيتهم وحداثتهم وعصرنتهم، وجعلت سوريا والسوريين وجيرانهم والعالم يسكتون عن مئة ألف قتيل، أملاً ـ قال ـ بالحريات المطلقة الآتية على أكف «غانديهم»، والواصلة حتى على مِدى خناجر ذبحهم وفؤوس حزهم ونصال ضربهم للأعناق والرؤوس... إنها مسؤولية كل عضو في ما يسمى جامعة الدول العربية، تلك الهيئة المسخرة التي أقرّت التخلي عن فلسطين، تحت عنوان تبادل الأراضي، وبذريعة السلام مع أبطال دير ياسين، ومن ثم أعطت مقعد سوريا وموقع سوريا لسفاحي البشر في الرقة ومعلولا وصيدنايا وحلب وإدلب. إنها مسؤولية كل من أوصل مسلحاً إرهابياً من تلك الآلاف التي ذهب ذلك الأمير الصغير ليبيع ورقة إبادتهم ـ نعم إبادتهم ـ في موسكو لقاء تمديد حياته السياسية، علّه يستمر في التلذذ في إنفاق مليارته وسط جوع ناسه ووجع «رعايا» عائلته المسماة زوراً دولة. إنها مسؤولية كل من هرّب رصاصة لأسلحة التكفيريين، من الأردن ومن العراق ومن تركيا، وخصوصاً من لبنان، من لطف الله 2 . أين أصبح ملفها يا حماة لبنان ويا قضاته ويا مسؤوليه وطامحيه وطامعيه؟

وهي مسؤولية، بل جريمة سياسيي هذا الغرب القايني الغبي المتخاذل الجبان، الهارب من مسؤوليته ومن صراخ ضحاياه الهابيليين. جريمة هولاند وفابيوس، وكاميرون وهيغ، وأوباما وكيري. يجب، وآن الأوان لأن يخرج إليهم من يقول لهم: أنتم مسؤولون عن خطف راهبات معلولا، أنتم مسؤولون عن ذبح الأب فادي حداد، أنتم مسؤولون عن قطع رأس الأب فرانسوا مراد، أنتم مسؤولون عن اختفاء الأب باولو، الذي كان مؤيداً لقاتليه، تماماً كما أنتم مؤيدون لهم! تماماً كما كنتم قبل سوريا مسؤولين عن ذبح المطران بولس فرج رحو في الموصل، وعن هدم كنائس العراق وتهجير شعبه الأصيل، وكما كنتم قبل العراق مسؤولين عن محاولة تهجير مسيحيي لبنان، من أجل وهم فلسطين البديلة. البديلة من جريمة عصركم الكبرى في كيان الاغتصاب ونموذج العنصرية الدولتية الأكثر امتيازاً في تاريخ الإنسانية. أنتم مسؤولون، بالتكافل والتضامن، مع ذاك البندري وذاك الهمجي وذاك البربري وذاك التيوقراطي المِن قرون وسطى، الذي يأتينا اليوم على وسع ابتساماتكم الخبيثة، ليدّعي تعليمنا الديمقراطية والحداثة والعصرنة، لمجرد أنه يملك ذهباً أسود مثل قلوبكم، مثل عقولكم، مثل ضمائركم، مثل ثمار أيديكم، مثل وجوهكم أمام الحق والتاريخ والبشرية.

آن الأوان لأن يخرج من يدّعي عليهم بتهم المسؤولية عن كل ما ارتكب بحق إنساننا، أي إنسان، تماماً كما خرج في باريس أبطال مناضلون يقاضون فابيوس في مسؤوليته عن مقتل سوريين. لماذا لا تدّعي الكنيسة على بعض هؤلاء؟ ولتدّعي أيضاً على بشار الأسد وعلى نظامه، وليظهر تحقيق دولي ـ ولو بعد حين، ولو للتاريخ ـ من المسؤول ومن المرتكب.

لم يعد الصمت ممكناً ولا مقبولاً ولا معقولاً مع البقاء أحياء، فكيف به مع حفظ الكرامة والحرية؟ قبل أيام كان سفير دولة عظمى ضيفاً لدى مرجع كنسي لبناني كبير، فسمع الكثير مما سبق. قيل له بوضوح صارخ: قلنا ونكرر إننا ضد أي نظام ديكتاتوري وضد أي قمع لشعب أو سحق لثورة. لكن هل فكرتم بما فعلتم هناك؟ هل قوّمتم النتائج واستخلصتم العبر؟

سؤال يبدو أن جوابه يقتضي الكثير من دماء الأبرياء، لكتابته حفراً على أجساد كل إنسان مختلف عن ذاك التكفيري وسيده.

ما قل ودل

أقيم عشاء في أحد بيوت الشخصيات السياسية في بيروت، على شرف السفير الأميركي ديفيد هيل، حضره رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة. وخلال العشاء سأل هيل السنيورة عن سبب عرقلة

تشكيل الحكومة، فأجاب أحد الحاضرين بأن المملكة العربية السعودية تعارض تشكيل الحكومة، فعلّق هيل قائلاً: «لا أحد في الرياض يمكن الحديث معه هذه الايام، فبعضهم غائب عن الوعي والبعض الآخر فاتح على حسابه».

علم وخبر

شبكة تهريب مخدرات إلى رومية

يتابع معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني تحقيقاته مع العناصر الأمنيين في مبنيي الأحداث والمحكومين في سجن رومية بشأن إنشاء شبكة لتهريب المخدرات إلى داخل السجن. التحقيقات التي تجرى بالتنسيق مع مكتب مكافحة المخدرات وفرع المعلومات، كشفت أن العناصر كانوا يهربون المواد المخدرة لمصلحة سجناء ينتمون إلى نافذين في سجن رومية. حتى الآن، تم توقيف حوالى 30 عنصراً وإحالتهم على القضاء العسكري. التوقيفات لم تفضح فساد بعض الأمنيين في السجن فحسب، بل عززت أزمة نقص عديد الحراس.

الأسمر مقابل ميقاتي والحريري

طفا على الواجهة حديث عن بدء إعداد لوائح مرشحين للمشاركة في انتخابات بلدية الميناء الشمالية، بعد تردد معلومات عن وجود توجّه لتحديد موعدها بداية العام المقبل. وبرز لافتاً إلى جانب لوائح معتادة يدعمها كل من الرئيس نجيب ميقاتي وتيار المستقبل، دخول «مكتب شباب أحمد الأسمر»، الذي كان مسؤولاً أمنياً لدى النائب محمد كبّارة وممثل أبرز العائلات في منطقة الميناء، على الخط للإعلان عن لائحة مكتملة لتنافس لائحتي المستقبل وميقاتي. وتجدر الإشارة إلى أنّه لم يُحدّد موعد انتخابات بلدية الميناء منذ استقالة عشرة من أعضائها قبل أكثر من شهرين، وتلاها إصدار وزير الداخلية والبلديات مروان شربل قراراً يقضي بحلّها وتكليف محافظ الشمال ناصيف قالوش إدارة شؤونها، إلى حين إجراء انتخابات بلدية جديدة.

رصاصة على مدرسة الحريري

صباح أمس، وخلال الدوام المدرسي، سمع إطلاق رصاص في محيط مدرسة حسام الدين الحريري في شرحبيل في منطقة صيدا. حضرت القوى الأمنية لإجراء التحقيقات، عثرت على آثار رصاصة في حائط المبنى المطل على وادي بقسطا. ورجّحت المعلومات أن تكون رصاصة طائشة أطلقت من سلاح أحد الصيادين الذين ينشطون في الوادي في صيد الخنازير.

تقرير

جبل محسن: حصار وضائقة معيشية واضطهاد

لا شيء يطمئن إلى أن الجولة الثامنة عشرة من الاشتباكات بين جبل محسن والجوار قد انتهت. وفي أحسن الأحوال، لا شيء يؤكد أن لا جولات جديدة ستندلع في الأيام المقبلة. ووسط هذه الأجواء يعيش جبل محسن داخل الحصار، وأهله يعانون ضائقة معيشية آخذة في التفاقم بعد اضطهاد تاريخي بدأ مع العثمانيين

روبير عبد الله

لم تحظ أية جولة من جولات الاشتباكات في طرابلس بما حظيت به الجولة الأخيرة من خوف وهلع لدى سكان طرابلس وزائريها على حد سواء. تفجيرا مسجدي السلام والتقوى في المدينة وبدء معارك القلمون في سوريا والاعتداءات على أبناء جبل محسن في طرابلس كانت تشي بمعركة وشيكة مقبلة. لذلك ما إن علا صوت الرصاص حتى فرغت شوارع طرابلس من المارة، وتراكمت السيارات على الطرقات الفرعية، فأحدثت اختناقات غير مألوفة، استدعت مناشدة القوى الأمنية تخفيفها، وجرى التعبير عنها في كثير من مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات بلغت حد توصيفها بـ«التاريخية».

كل التصريحات عن توسيع صلاحيات الجيش ــ بما في ذلك الإشارة إلى وضع مئات العناصر من قوى الأمن الداخلي مع عرباتهم المدرعة بإمرته ــ لم تكن كافية لطمأنة السكان. ومن شدة القلق، افترض الناس أصوات الرعد الأولى إيذاناً باستخدام سلاح نوعي في الجولة الموعودة. كان الاحتقان ولا يزال في ذروته على ضفتي النزاع الطرابلسي. ما اصطلح على تسميتهم أولياء الدم، لا يحول بينهم وبين المعركة سوى حل الحزب العربي الديموقراطي ومعاقبة مسؤوليه.

وبدورهم، أهالي جبل محسن صار بينهم أيضاً أولياء دم، بعد حادثة الاعتداء على الباص الذي كان يقلّ عمالاً من جبل محسن وإطلاق النار على أرجلهم، وحوادث أخرى لاحقة وسابقة، طالت أشخاصاً ومحال يملكها علويّون في طرابلس. صبيحة اليوم الذي حصلت فيه حادثة الباص في مطلع الشهر الماضي، كما الأيام السابقة، منذ بدء خطة طرابلس الأمنية الأخيرة، كان جبل محسن أقرب إلى ثكنة عسكرية. حواجز الجيش وآلياته منتشرة في كل مكان، ومع ذلك، كان أهالي الجبل في حال ارتياب شاملة. لا يخرج أحدهم إلا لقضاء أمر ضروري.

يعرف سكان الجبل والتبانة وجوه بعضهم بعضاً. لذلك، يختار العامل في تنظيف البيوت ع. م. الطريق الرئيسية بين الملولة وساحة التل. الطريق التي يتجنبها أغلب المارة، بالنظر إلى ما تتعرض له من قنص، هي الملاذ الأكثر أمناً بالنسبة إلى ابن الجبل، شرط عدم خروجه بواسطة أي سيارة من سيارات الجبل، فهي معروفة بدورها. يتحرك ع. م. على متن دراجة نارية، يلتف حول بعض البنايات، ويدلف إلى الطريق الرئيسية، حتى يبدو كأنه قادم من شمال المدينة. لا يزال عامل التنظيف يتردد إلى البيوت والمكاتب نفسها التي اعتاد تنظيفها. لم يبدل أحد طريقة معاملته، «بيعرفوا إني علوي، بس أنا

> «قصة الاضطهاد بلشت مع العثماني وكملها الفرنساوي»

ما خصني بالانفجارات»، يقول ذلك، رغم عدم سؤاله عن تفجيري مسجدي السلام والتقوى، وكأنه يدفع عنه ضمناً تهمة التفجير التي باتت لصيقة بكل علوي في طرابلس. فالأخير أصبح مداناً، ليس حتى يثبت العكس، إنما لو ثبت العكس.

لا تقتصر الضائقة على العمال الذين باتوا يخشون ارتياد طرابلس، بل طاولت أصحاب المحال والمصانع في بيروت وجبل لبنان الذين استغنوا عن كثير من عمال الجبل بسبب تغيبهم عن العمل خلال جولات القتال المتتالية. هكذا يصف أحد تجار الجملة أبو محمد فضة حجم الضائقة الاقتصادية التي تخيم على جبل محسن، ويضيف: «إن تراجع نشاط تجار الجملة أيضاً أدى إلى صرف الكثير من العمال». فهو بدوره أقفل صالة عرض لتجارة الألبسة بالجملة. تقع الصالة في شارع سكة الشمال، القريب من محور باب التبانة. المنطقة التي تعتبر «من أقوى المناطق التجارية»، لم تخسر زبائن الجملة فحسب، بل حتى سكان الجبل باتوا يترددون في الذهاب إليها بسبب رصاص القنص. أما التجار، يضيف أبو محمد، فقد خسروا أكثر من ثلاثة أرباع رساميلهم، وخصوصاً أن التجارة برأيه «رأسمال ودين ومدين». يصف علاقته بتجار طرابلس بالجيدة، وهي لم تنقطع رغم جولات القتال المتكررة، لكن يحدث خلال المطالبة بسداد الديون أن بعضهم «يقلب فجأة». وعما يحكى عن دعم يتلقاه أهالي الجبل باعتبارهم جزءاً من فريق سياسي، قال أبو محمد: «قديماً كنا نقول صيت غنى ولا صيت فقر، لكن اليوم صارت الحقيقة إنو صيت فقر أحلى من 600 صيت غني». في جبل محسن، يحدق السكان بأي وافد جديد. ومع ذلك يتجنبون مضايقته، رغبة منهم بتحريك عجلة السوق. في واحدة من ساعات الهدنة، كان بضعة رجال في أحد مقاهي جبل محسن، أمام مستوصف حركة الشباب. لا بد من جهد لإقناعهم بالتحدث عن تفاصيل الحال، فيقول أحدهم: «الجبل مطوّق، والحالة مبيّنة». ويضيف: «مبارح ضرب فلان وقبله طعن غيره بسكين» وعلى أية حال «بتقدر تشوف محسن عابد» (أحد المسؤولين في الحزب العربي الديموقراطي) للحديث عن مجمل الوضع. يقيم عابد في إحدى البنايات المواجهة لمحور المنكوبين. يقع المنزل خارج المنطقة الآمنة (نسبياً) من الجبل، أي بعد بوابة كبرى تحجب الشارع الرئيسي، وتحمي المارة من رصاص القنص. البوابة عبارة عن ألواح معدنية مغطاة بألواح كاوتشوك تدخلها أسلاك معدنية، وهي مركبة على دواليب، تسمح لها بإقفال الشارع كلياً، عندما يشتد القنص.

بسؤال عابد عن الوضع المعيشي، يقول: «عنا ضيقة؟ نعم، مزعوجين كتير»، ويستطرد في شرح ما لحق بالطائفة العلوية من حرمان، بقوله «القصة مش علوي وسني، هي قصة اضطهاد بلشت مع العثماني وكملها الفرنساوي، والدولة اللبنانية عملت سقف الوظيفة للعلوي عامل تنظيفات ولو كان معه إجازة جامعية». ثم يشرح ما لحق بعلويي طرابلس من تهجير مع بداية الحرب الأهلية، ليعودوا إلى طرابلس مع دخول قوات الردع العربية إلى لبنان، وأن بداية إنصاف العلويين حدثت مع اتفاق الطائف الذي منحهم مقعدين نيابيين، ومع ذلك لم يحصلوا على وظائف مرموقة في الدولة.

وعن الوضع الميداني يقول: «سقوط جبل محسن يعني حرباً أهلية، هيدا بالمبدأ، ومن ناحية ثانية: ما حدا بيقدر يفوت ع الجبل». وبرأيه ما يجري محاولة دولية لإقامة حزام معاد لسوريا، يمتد من بلدة القلمون جنوبي طرابلس حتى منطقة القلمون في ريف دمشق، كمعادل للمقاومة بوجه إسرائيل في الجنوب اللبناني.

علويو السهل ينغص عيشهم حصار الجبل

أصوات الانفجارات ترفع منسوب القلق من دون أن تغيّر في مسار حياتهم (هيثم الموسوي)

لم يحدث أن شعرت الطائفة العلوية في سهل عكار بثقل الحدث السوري وانعكاساته اللبنانية كما يحصل اليوم. لطالما كان أبناء الطائفة يترقبون ما يحدث في طرابلس، بين باب التبانة وجبل محسن. أما من الجهة السورية، فكانت أصوات القذائف ودوي الانفجارات ترفع منسوب القلق من دون أن تغيّر كثيراً في مسار حياتهم اليومية. وفي الحالتين، كانوا يمارسون ضبطاً ذاتياً لتحركاتهم، فيخففون من توجههم نحو طرابلس، تماماً كما يفعل المقيمون في جبل محسن من أصول عكارية إذا ما أرادوا تفقد أهلهم أو قضاء مصلحة لهم في سهل عكار. وبدرجة أقل، كانوا يقلّلون من تجوالهم في بعض المناطق العكارية، خشية التورط في حادث مفتعل، فيؤجلون عملاً، ريثما تنتهي جولة اقتتال في طرابلس، وفي انتظار جلاء غبار معركة بين الجيش السوري والمعارضة في إحدى المناطق القريبة من الحدود.

حادثة خطف وحيدة لعلويين جرت في وادي خالد على خلفية تسليم أحد أبناء الوادي للنظام السوري انطلاقاً من سهل عكار. وقد تكفّلت فعاليات المنطقة من مختلف الطوائف بحلها، فحالت دون تطورها إلى حالة استنفار شاملة. وعلى المنوال نفسه، جرى تطويق ذيول خطابات مذهبية حاول إشعالها أحمد الأسير إثر تشييع الفتى ماهر حمد في قرية العريضة الحدودية التي تشهد تنوّعاً مذهبياً. لكن أهالي القرية، وبخاصة أولياء الدم، كانوا أشد حرصاً في درء الفتنة عن قريتهم. فجأة قفز الحدث إلى أبعد المناطق في القسم العلوي من سهل عكار، في قرية حكر الضاهري على الحدود السورية. رأس الطائفة صار مطلوباً. مؤسس الحزب العربي الديمقراطي علي عيد، زعيم الطائفة، بعرف مؤيديه ومعارضيه، يقيم في قرية صغيرة تتوسط سهل عكار، بمعنى الجغرافيا الطبيعية عموماً، وبالمدلول العلوي خصوصاً. يقول رئيس بلدية تلبيرة عبد الحميد صقر، وهو البعثي الذي طالما اتسمت علاقته بالحزب العربي الديمقراطي بالبرودة، إن استهداف علي عيد استهداف للطائفة برمتها، ولرمز وطني. وإذ يؤكد صقر أولوية البعد الاجتماعي في العلاقة بين مكونات السهل بمختلف تلاوينه، يستبعد انزلاق الوضع في عكار، وفي السهل خصوصاً، إلى ما يشبهه في طرابلس، بالنظر إلى تداخل المصالح بين أبناء المنطقة ووعي أبنائها لضرورة المحافظة على العيش الواحد. ثم ينتقل إلى وصف جغرافية السهل: «سهل عكار هو السهل المعروف في عكار، بالإضافة إلى السهل السوري وصولاً إلى مدينة طرطوس، والذي يحمل تسمية سهل عكار نفسها». وبالمعنى العلوي، يعدد صقر بعض القرى العلوية في الجانب السوري مثل خرب ة الأكراد، الدقار، بني نعيم، الحسنة، كرتو العزيزية، متحدثاً عن روابط القرابة والمصاهرة والعائلات الواحدة المقيمة على جانبي الحدود، مستهزئاً بما أشيع عن مرابطة دبابات سورية على الحدود.

قرية حكر الضاهري الصغيرة تسبقها من الجانب اللبناني بلدة الحيصا حيث ترفع صورتا الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعلو طابق في إحدى البنايات على الطريق المؤدية إلى الحدود من ناحية معبر العبودية، وتسبقها أيضاً بلدة المسعودية التي تتوسط ساحتها الرئيسة لوحة حجرية، تجمع من ناحيتيها صور: القيادي التاريخي في الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي صالح العلي رمز الطائفة العلوية، والراحل حافظ الأسد مع أبنائه ومن بينهم الرئيس الحالي بشار الأسد. وبهذا المعنى تصبح قرية زعيم الطائفة علي عيد المقر الذي يمد البلدات والقرى المحيطة بها بقوة معنوية سندها المادي العمق السوري، بدءاً من سهل عكار السوري، لا سيما البلدات العلوية المنتشرة على الحدود من الجانب السوري، وصولاً إلى الارتباط المصيري بالدولة السورية.

> يربط الجانبان اللبناني والسوري من سهل عكار علاقات قربة ومصاهرة

في بلدة المسعودية يجلس الرجل السبعيني أبو حاتم محمد علي في منزله في ساحة البلدة. يعلق على استدعاء النائب الأسبق علي عيد للتحقيق معه بتفجيري طرابلس بقوله «عملية الأستاذ علي مركّبة بالمية مليون».

يتذكر «الفقر الأسود» يوم كان المزارعون لا يملكون شيئاً، و«إذا زعل البيك كان بإيام الشتاء يقلعنا من بيت التراب، وكنا نحط مشمّعات على خيمة القصب ونسكن فيها»، وكان وكيل البيك إذا «شاف شاب مع صبية»، يسطو على ثور وعجل كـ«شرفية لبستان البيك». اليوم بعد أن هاجر أبناء محمد علي «لولا عفو الله والأولاد بهلك من الجوع». ومع ذلك «يا محلا أيام البيك، وقتها ما كنا نسمع هيدا سني وهيدا علوي». شحادة العلي، شقيق رئيس بلدية المسعودية، يرى أن الدولة اللبنانية طالما كانت تستر تقصيرها تجاه أهالي السهل عبر افتعال الانقسامات المذهبية وتعزيزها، مستذكراً عنوان مقالة في مجلة «الحوادث» تعود للعام 1969 «ثورة الفلاحين أم غضبة العلويين»، علماً ـ يضيف العلي ـ بأن يوسف عويد من بلدة الشيخ عياش كان ملاحقاً من قبل أجهزة الدولة، واليوم ابنه ناشط في تيار المستقبل.

خارج السهل، تقيم قلة من أبناء الطائفة العلوية في بعض قرى الدريب الأوسط والأدنى. يقول عبد الله موسى «نحنا جماعة فقرا ليش تنفوت بمتاهات». ينشط موسى في قرية الحوشب التي تقيم فيها مئتا أسرة علوية مقابل 500 أسرة سنّية. يهتم موسى بقضايا النازحين السوريين، لديه بعض الحظوة في وزارة الشؤون الاجتماعية، بحكم انتمائه إلى الحزب التقدمي الاشتراكي. يقول «أنا عايش بين الجماهير»، ويعيب على كوادر حزب البعث العربي الاشتراكي «بعدهم عن الناس»، ويذكر أنه يوم كان العقيد نبيل حميشي مسؤولاً في مفرزة الأمن في عكار، ذكّره بقول الرئيس الراحل حافظ الأسد في خطاب له في العام 1976 «لو أن كل عسكري سوري وكل بعثي في لبنان صادق لبنانياً لأصبح لبنان كله بعثياً»، والكلام، يضيف موسى، قاله في حضور مسؤولين من حزب البعث، كانوا يتحضرون في مفرزة الأمن لإحياء مهرجان ضد القرار 1959، وفي حينه سألهم إذا كان عناصر الحزب المكلفين بتأمين الحشد يعرفون مضمون القرار، محذّراً إياهم، بحسب قوله: «إذا راح تبقوا هيك بدكن تاكلو قتل كتير».

ر. ع.

تحقيق

ثنائي الأشرفية يسحب البساط من تحت فرعونها

نجح ميشال فرعون، لسنوات، في القبض على دائرة الأشرفية من ألفها الى يائها عبر مفصلين أساسيين: المال والخدمات، لكن، منذ عامين، تاريخ تولي نقولا الصحناوي وزارة الاتصالات، وافتتاح المرشح العوني الثاني زياد عبس مكتبه الانتخابي في هذه الدائرة، لم تعد الأمور على ما كانت عليه

رولا إبراهيم

عبس وصحناوي يلعبان وحدهما في ملعب فرعون التوظيفي والخدماتي (مروان طحطح)

لم يكد يتأكد نقولا الصحناوي أن نبأ تربعه على وزارة الاتصالات أصبح واقعاً حتى فاقت سرعة التوتر في شرايينه الثمانية ميغابيت. كان من الضروري، لمن لا يعرف عن تلك الوزارة أكثر من أي مواطن، أن يمسك طرف خيطها من مكان ما. اقتصرت خطته يومها على بندين: «تأجيل مسألة التسليم والتسلّم والاستفادة من خبرات زميلي وشاغل الوزارة قبلي الوزير شربل نحاس». عاد الصحناوي الى مقاعد الدراسة ليتتلمذ على يدي نحاس، الذي كان يمضي أياما بأكملها يشرح لخَلَفَه ملفات الوزارة. ضاق الوقت وضاقت ساعات الدراسة حتى باتت تقتصر على خمس ساعات يومياً، ثم ساعتين. حرص نحاس على العودة بابن الأشرفية الى تاريخ الوزارة ومشكلاتها منذ إعلان لبنان الكبير. وبعد عشرة أيام، يقول صحناوي مبتسماً، «كنا بعدنا بالأربعينات عندما مازحت زميلي طالباً منه العودة الى وزارته (أي وزارة العمل يومها)، وأنا بشوف شو بدي أعمل...».

تمكن الصحناوي، بعدها، عبر قراءته للملفات والتقارير من الدخول الى «المهنة»، وساعده على ذلك فريقه الشخصي الذي يضمّ أصدقاء مقربين ورفاق نضال ممن يعملون في وظائف تعنى جميعها بالقطاع ومتفرعاته.

تمكن الوزير والمرشح عن المقعد الكاثوليكي في دائرة بيروت الأولى وزميله المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في الدائرة عينها زياد عبس، بفضل وزارة الاتصالات، من احكام سيطرتهما على الأرض التي كان يمسك بها النائب ميشال فرعون بدعم من تيار المستقبل. لعب الثنائي في ملعب فرعون التوظيفي والخدماتي، فتمكنا من لجم نفوذه ومزاحمته على الطبق نفسه. يفتح عبس حاسوبه ليقرن أقواله بالدلائل. يشير الى لائحة من الأسماء قائلا: «هنا لائحة البريد الالكتروني لكل شركات القطاع الخاص الدائرة في فلك الاتصالات». يستدير مجددا نحو المكتب ليمسك رزمة من الأوراق: «وهذه سير ذاتية لكل الذين يرغبون بوظيفة من سكان الأشرفية أو خارجها بمن فيهم أنصار التيار الوطني الحر طبعا. بعد جمعها وادخالها الى الحاسوب، نقوم بارسالها الى شبكة معارفنا في القطاع الخاص، التي ترسل الينا بعد الاطلاع على بريدنا حاجتها منه. هذه ليست خدمة مقابل خدمة بل نفوذ قوي لنا لدى أصحاب شركات يتعاملون مع الوزارة على نحو شبه يومي ويحتاجون إلى مساندتنا»، لكن من هي شبكة المعارف تلك؟ اللائحة تطول، من موزعي بطاقات تشريج الخلوي الى وسائل الاعلام من تلفزيون وغيرها، وصولا الى سنترالات الاتصال ومزودي الانترنت وأصحاب الستالايت وغيرهم الكثير. ويهم عبس أن يلفت هنا الى أن تلك الوظائف محصورة في القطاع الخاص ولا شأن لها بالادارات العامة ووظائف الدولة: «وظائفنا ليست داخل الدولة ولا في أماكن لا تناسب طالبيها ولا بالقوة أو عبر وضع أشخاص غير مناسبين أو أكفاء، بل وفقا لقدرات كل فرد وفرص عمل الشركات المتاحة». في النتيجة من يبحث عن وظيفة اليوم، وخصوصاً من أبناء الأشرفية، يقصد مكتب عبس قبل أي مكتب آخر.

في مقابل تلك الخدمات التوظيفية، تأتي تسهيلات الوزارة. معروف أن وزارة الاتصالات هي احدى أكثر الوزارات أهمية وسيادية في الحكومة. لكن لا أحد يمكنه تخيل نفوذها وأخطبوطيتها، ففضلا عن تعاون الصحناوي وعبس مع زملائهما العونيين في وزارات الطاقة والثقافة والعمل، لإضافة المزيد من الإنجازات الخدماتية الإنمائية، يطلب وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، على سبيل المثال، تسهيلا لأحد الأشخاص في وضع عمود ارسال فوق منزله، فيلبى طلبه فوراً، وطلب آخر لوزير التربية حسان دياب وطلب ثالث لوزير ثالث، ما يسهل للصحناوي توفير طلبات قاصديه في هذه الوزارات أيضاً. زد على ذلك أن ابن الأشرفية، بخلاف ابن كسروان أو الأقضية الباقية، يشعر اليوم بأن مشكلاته باتت سهلة الحل، أكانت تدور في فلك الاتصالات أو غيره، وما عليه سوى التوجه الى مكتب عبس قرب كنيسة السيدة لايجاد الحل المناسب. يشمل ذلك كل ما يعنى بأمور بلدية بيروت، التي يرتدي معظم أعضاء مجلسها البزة الزرقاء، وبالتالي يفترض أن تكون أقرب الى فرعون منه الى ثنائي الأشرفية، لكن تمكن الأخيران من اللعب على خلاف محافظ بيروت ورئيس البلدية لنيل مبتغاهما من المجلس ولو كره أعضاؤه ورئيسه.

هكذا سحب صحناوي وعبس، خلال العامين المنصرمين، بساط الأشرفية من تحت رجلي فرعون، الذي كان يفوز سابقا وفقا لوسيلتين: المال والخدمات. فرغم أنه حمل لقب «وزير دولة» من دون حقيبة، إلا أنه كان يقضي نهاراته حاملا حقيبة طلبات ناخبيه من وزارة الى أخرى ببطاقة مرور حريرية غير محدودة الصلاحية. يومها كان تيار المستقبل في عزّ قوته والمال السياسي يغدق على الحلفاء من كل حدب وصوب، لكن بعد عام 2005، بدأ نفوذ فرعون يتضاءل حتى بات في 2013 مجرداً من لقب الوزير والحقيبة. فضلاً عن بدء التيار الوطني الحر، منذ عامين، بالعمل جديا للسيطرة على دائرة بيروت الأولى مستفيداً من انحسار شبكة علاقات فرعون في الوزارات وكسل مجلس بلدية بيروت وأيضا تربع التيار على سقف وزارات خدماتية بامتياز. «اليوم هناك سوبر وزير في وزارة الاتصالات التي تمر بها تقريبا كل مفاصل الدولة اللبنانية والقطاع الخاص، وهو يؤدي دورين بالتوازي: شاب يحاكي الشباب، ومرشح يلبي كل الخدمات»، يقول المرشح زياد عبس. والشريحة الكبيرة من أبناء الأشرفية ذات الرأي المستقل التي صوتت سابقا لمصلحة فرعون ونايلة تويني ونديم الجميل خوفا من «تشادور» حزب الله، كانت غالبا ما تتأثر بالخدمات والعاطفة. «اليوم تقابل خدماتنا خدماتهم، وتشادور حزب الله دحضته عباءة داعش». أما الصحناوي، فيشير الى أن «تعبئة زياد لفراغ التيار الانتخابي الأساسي من خلال مكتب خدماته ووجوده الدائم على الأرض، اضافة الى عمل مدير مكتبي روجيه حداد، أسهما في حصولنا على ماكينة انتخابية هائلة... وتلك الماكينة لا تقاس قيمتها اليوم بل نهار الانتخابات».

> اليوم تقابل خدماتنا خدماتهم و«تشادور حزب الله» دحضته «عباءة داعش»

لا يشبه الصحناوي وطريقة عمله في وزارة الاتصالات زميليه جبران باسيل وشربل نحاس في شيء. لا هو مهندس ولا خبير اقتصادي أو ما شابه. يعمل وفق قدراته الخاصة وميزاته: «أفهمت أعضاء فريقي بأنهم هم الوزراء لا أنا». في عهد باسيل وشربل، كان السعي لافادة التيار عبر اصلاحات جذرية في القطاع، يستفيد منها كل المواطنين على اعتبار أن خفض تكلفة الاتصالات أو غيرها ستنعكس ربحاً انتخابياً صافياً. أما الصحناوي، وبدعم من عبس، فجاء ليقول ان هذه الاصلاحات «لا بد منها للمنادين بالاصلاح والتغيير، لكنها لا تكفي لكسر منافسينا اذا ما واجهناهم بسلاحهم وألحقنا عملنا الوزاري بعمل انتخابي وخدماتي مباشر على الأرض وبين الناخبين». لذلك، خلافاً للأقضية الباقية، تمكن ثنائي الأشرفية من حماية ربحه السياسي بشبكة أمان تضمن وصول هذا الربح الى صناديق الانتخاب. وربما ذلك يفسر نقمة فريق 14 آذار على وزارة الاتصالات وانتقال القضية من المطالبة باقالة باسيل الى المطالبة بإقالة الصحناوي.

الحريريون ينتظرون وندیم يحب «ميكي ماوس»

منذ تأجيل الانتخابات النيابية وشح الدفق المالي، باتت مواعيد فتح مكتب النائب ميشال فرعون واغلاقه تضيّع قاصديه. لا همّ الآن، سيعيد فتح أبوابه بانتظام عند اقتراب الاستحقاق. ما سبق ليس بجديد، هذا فرعون وهكذا يضمن اعادة انتخابه دائما. يجبره عيد الميلاد على تنظيم حفل للأطفال، فيظهر مجددا موزعا الهدايا في «بيال» تيار المستقبل. النائبة نايلة جبران تويني، بعكس فرعون، لم تفسد يوما ناخبيها بالخدمات والهدايا، لا في الميلاد أو غيره. هي فقط تترشح كل أربع سنوات. حريريا الأشرفية، النائبان سيرج طورسركيسيان وجان أوغسبيان، لا يسعهما نشر بهجة الميلاد أو أي بهجة أخرى. سعد الحريري واضح في ما يقول لهم، لا فرحة الا بعودته عبر مطار دمشق الدولي. الاثنان في الانتظار، ثم إن الوضع المادي لا يسمح بـ «البهورة». وحده نديم الجميل يتمايز عن أصحاب المعالي بوقوفه الى جانب أهالي الأشرفية، فيحرص على السهر في الجميزة لا جونية أو جبيل. وللجميل عرف تقليدي في أعياد الميلاد يسمى الـ parade. في كل عام، تقوم مؤسسة بشير الجميل بإلباس بعض موظفيها، اضافة الى فريق مكتب نديم، شخصيات كاريكاتورية للتجول في شوارع الأشرفية وتسلية الأطفال وتوزيع الهدايا. غالبا ما لا يظهر نديم علنا خلال هذه المناسبة. هناك من يقول إن سعادته معجب بشخصية ميكي ماوس، وميكي يتجول في الأشرفية، لذلك لا تطالبوا برؤية نديم...

حوار «النصرة» و«الدولة» مع «جيش الإسلام»: اتفا

تتحكّم الهواجس والشكوك بعلاقة تنظيمي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» بـ«لواء جيش الإسلام». يُطلق عليه عناصر من التنظيمين الإسلاميين لقب «جيش الأفلام» تهكّماً. ويردّون التسمية إلى «خذلانه» لهم في أكثر من واقعة. فيما يكشف قياديون في «النصرة» عن اجتماعات مع قائد «اللواء» زهران علّوش «للاتفاق على معالم مرحلة ما بعد بشّار الأسد»

رضوان مرتضى

لا يشبه مقاتلو «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» غيرهم من مسلّحي المعارضة السورية. يُعرف هؤلاء من هيئتهم الخارجية: لحىً مرخية وشوارب محفوفة وشعرٌ طويل يلامس الكتفين. أشكالهم الخارجية تُظهرهم أقرب إلى ممثلين في أفلامٍ تاريخية. عناصر التنظيمين أكثر التزاماً دينياً وانعزالاً عن غيرهم من عناصر التنظيمات الأخرى، ولا يحبّون وسائل الإعلام، ومعروفون بأنّهم «الأكثر إقداماً في مواجهة الموت» مقارنةً بباقي كتائب المعارضة المسلّحة. يتميّز «الدولة» عن «النصرة» بحرص مسلحي التنظيم على اللباس الأسود الموحّد والأقنعة التي تُخفي الوجوه. عدا ذلك، فإن ما يجمع التنظيمين المُتشددين أكثر مما يُفرّقهما. قيادات التنظيمين نجحت في حصر الخلاف بين أميريهما، أبو بكر البغدادي وأبو محمد الجولاني، على مستوى القيادة والحؤول دون وصوله الى العناصر. لذلك ينشط عناصر «النصرة» و«الدولة» جنباً الى جنب في منطقة جبال القلمون. وتقول مصادر قريبة من التنظيمين لـ«الأخبار»: «لا تُصدّق أنّ الخلاف بين الدولة والجبهة كبير. ليست سوى خلافات بسيطة لا تستحق أن يُخاض فيها». فيما يشير مقاتلون من النصرة الى أنّ «الدولة أكثر تشدداً منّا. لكن ذلك ليس خطأً أيضاً».

لماذا لا يتوحّد التنظيمان إذاً؟ سؤالٌ لا إجابة شافية عنه.

هذا ما بين «تنظيم القاعدة» وشقيقته «الدولة الإسلامية في العراق والشام». ولكن ما بينهما، لا ينسحب على علاقتهما مع بقية الكتائب، ولا سيما تلك التي تدور في فلك «الجيش السوري الحرّ». «صوفة» الأخير، في عيون عناصر التنظيمين الإسلاميين، أكثر من حمراء. يعتبرون «عناصره تُجّاراً وعملاء ولصوصاً... إلّا ما ندر». أما التنظيمات الإسلامية الأخرى، كـ«لواء جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام» و«صقور العز» و«بشائر النصر» وغيرها، فلا نظرة موحدة إليها. ينطلق عناصر التنظيمين الجهاديين من حُكم أن «حُسن الظن لا يُجيز لنا القول سوى أنهم مجاهدون ثبّتهم الله». يحرص التنظيمان على إظهار هذه الصورة وتسويقها. ورغم أنّهما أحياناً يخوضان عمليات مشتركة مع «أحرار الشام» التي انضوت في ائتلاف «الجبهة الإسلامية»، إلّا أنهما يمتنعان نهائياً عن خوض أي عملية مشتركة مع «جيش الإسلام» الذي يُعدّ أساس «الجبهة الإسلامية». هذا على مستوى القيادة. أما في الميدان، وسط العناصر المقاتلة، فيتلاشى موجب التحفّظ. يُعدّد هؤلاء «خيانة جيش الأفلام»، ويستنكرون إطلاق «تسمية

> **يقول المقاتلون إن «الكل يعلم أن جيش علوش لا يشارك بطلقة»**

مقدسة على فصيل بعيد كل البعد عن صفاتها».

ويقول المقاتلون إنّ عناصر «الدولة» و«النصرة» ينفّذون معظم العمليات في القلمون والغوطة بمساعدة بعض الكتائب «المخلصة» كـ«الكتيبة الخضراء» و«أحرار الشام»، مشيرين الى أن «الكل يعلم أن جيش علّوش لا يُشارك بطلقة». ويضيفون: «هذا التنظيم تقوده المخابرات السعودية بإمرة بندر بن سلطان». وبالتالي، «لن يتحرّك عناصره من دون إشارة من هناك. وطبعاً لا يخفى على أحد أنّ لأميركا يداً في المخابرات السعودية». تهم العمالة تُقذف في اتجاه «الجيش». ينقل المقاتلون أنّ «جبهة النصرة تلاحق اثنين من قادة جيش الإسلام بسبب انسحابهما من بلدة قارة من

دعوة حضور
اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية
لمساهمي شركة "اللبنانية للاعلام" ش.م.ل.

بعد التحية،

يتشرّف مجلس ادارة الشركة "اللبنانية للاعلام" ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي الشركة المدعوة للانعقاد يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٣/١٢/٢٧ في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مكاتب الشركة الخاصة الكائنة في مبنى محطة الـ OTV التلفزيونية في سن الفيل، الطريق العام، بيروت، لبنان وذلك للبحث والتداول في جدول الاعمال التالي:

- تلاوة تقارير مدققي حسابات الشركة ومجلس الادارة.
- المصادقة على حسابات السنة المالية ٢٠١٢ كذلك على الميزانية العمومية والبيانات المالية وحساب الارباح والخسائر والموافقة على جميع الاعمال التي قامت بها الشركة خلال السنة المالية المذكورة.
- تدوير الخسائر الناتجة عن اعمال الشركة للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٢/١٢/٣١ الى السنة المالية اللاحقة.
- المصادقة على اعمال مجلس الادارة وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن جميع الاعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية ٢٠١٢ .
- اعطاء التراخيص المنصوص عنها موجب المادتين /١٥٨/ و/١٥٩/ من قانون التجارة اللبناني.
- التجديد لمحامي الشركة ولمدقق الحسابات.
- امور ومسائل اخرى متفرعة عن عملية المصادقة على الحسابات.

آملين تلبية الدعوة للاهمية والفائدة والأصول.

وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس مجلس الادارة – المدير العام
روي هاشم

الجيش يحرر النبك: طري

في ظل التقدّم الذي يحرزه على جبهات عدة في ريف دمشق، أحكم الجيش السوري أمس سيطرته الكاملة على بلدة النبك في القلمون، فيما تقدّم في الغوطة الشرقية بعد سيطرته على كل من بلدات قيسا والعبادة وتل غريف

سيطر الجيش السوري بنحو كامل على مدينة النبك في القلمون في ريف دمشق، بعد اشتباكات استمرت لأكثر من 15 يوماً، في الوقت الذي أصبح فيه طريق حمص ـ دمشق الدولية آمناً.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن مصدر عسكري قوله إنّ قوات الجيش «بسطت سيطرتها على كامل مدينة النبك (...) وما زالت تلاحق فلول التنظيمات الإرهابية في المزارع المحيطة». من جهتها، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر عسكري أن «قرابة مئتي إرهابي بقوا متحصنين في منطقة واحدة غرب النبك وقتل أغلبهم بعد ثلاثة أيام من المواجهة مع الجيش السوري، في حين استسلم الآخرون. وبعد دخول الجيش إلى تلك المنطقة تبيّن أن الإرهابيين كانوا يحمون أحد أكبر مخازن السلاح والذخيرة في القلمون ومشفى ميدانياً، وكامل محتويات المخزن باتت بيد الجيش».

كذلك واصل الجيش هجومه على يبرود، كبرى قرى القلمون، الذي بدأه منذ يومين.

في موازاة ذلك، وبعد مرور أكثر من 20 يوماً على معارك الغوطة الشرقية في ريف دمشق، أحرز الجيش تقدّماً ميدانياً أمس، حيث استعاد سيطرته على بلدات قيسا والعبادة وتل غريف التي خسر السيطرة عليها في بداية المعارك الاخيرة. واستمر في مهاجمة المسلحين في كلّ من دير السلمان والمليحة.

على صعيد آخر، أفاد مصدر عسكري في قيادة الشرطة لوكالة «سانا»، أنّ قذيفة هاون سقطت وسط سوق الصالحية، ما أدى إلى إصابة 7 مواطنين، بينهم امرأة. كذلك سقطت قذيفتا هاون في حيّ المالكي، وأخرى على حيّ المزة 86 من دون وقوع إصابات.

وفي حلب (شمال سوريا)، أعلن تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» بدء «عملية الفاتح» بقيادة «الأمير» عمر الشيشاني، القائد العسكري الحالي لـ«الدولة» في المنطقة الشمالية و«أمير جيش المهاجرين والأنصار» سابقاً. في المقابل، ارتفعت حدة الاشتباكات بين الجماعات المسلحة في حلب، إذ قتلت حركة «أحرار الشام الإسلامية» ستة عناصر من «الدولة الاسلامية» في ريف حلب، ونشرت مواقع تابعة للمعارضة صور القتلى. وأفادت قناة «الميادين» أمس أنّ «جبهة النصرة» أعدمت 6 من قيادي «لواء عندان» (ريف حلب) بتهمة التعامل مع النظام السوري. كذلك شهدت مدينة مسكنة في ريف حلب استنفاراً أمنياً بعد اشتباكات جرت بين «الدولة الاسلامية» و«الجبهة الاسلامية».

من جهة ثانية، لم تتوقف الاشتباكات

ق على «ما بعد الأسد»

عناصر «الدولة» و«النصرة» ينفّذون معظم العمليات في القلمون والغوطة (أ ف ب)

دون إعلام القائد العسكري للجبهة، ما تسبب بسقوط شهداء». ويكشفون أن أحدهما، ويُعرف بـ«أبو خالد الجبل»، رفض تزويد الجبهة بصواريخ مكدّسة لديه في المستودعات، «ما دفع مقاتلينا إلى انتزاعها بالقوة».

هل يمكن أن يكون «جيش الإسلام» مشروع «صحوات» مقبلة؟ تساؤلٌ يُجيب عنه جهاديٌ في «النصرة» من منطقة الغوطة إجابة مبهمة، بحجة أنّه «لا يمكنك أن تشك بالجميع، لكن جيش الإسلام يجمع الكتائب بلعبة خارجية، والهدف من ذلك قلبهم مستقبلاً ضد القاعدة». وتعليقاً على اندماج مجموعة كتائب تحت مسمّى «الجبهة الإسلامية»، يردّ عناصر في «الدولة» و«النصرة» قائلين: «جمّعوا أنفسهم على أساس أنهم جبهة موحّدة، لكنّ قلوبهم مبعثرة». وبالسؤال عن موقفهم من حليفتهم، حركة «أحرار الشام»، يجيبون: «بارك الله فيهم. صادقين ثبّتهم الله، لكن اختراقهم سهل لأنهم حركة وليسوا تنظيماً كالجبهة».

مصادر قيادية في التنظيمين المتشددين تقول إن «مضمون أحاديث المجاهدين كانت صحيحة سابقاً، لكن الوضع تغيّر الآن». يؤكد أحد القياديين في «النصرة» لـ«الأخبار» «حصول حالات خذلان من قبل جيش الإسلام في بعض المواضع»، لكنّه يلفت إلى «عدم جواز تعميم ذلك على أصل العلاقة». وينقل أنّ «الشكوك وُضعت في الميزان»، كاشفاً بأنّ ممثلين عن «النصرة» و«الدولة» اجتمعوا إلى قائد «لواء جيش الإسلام» السابق الشيخ زهران علّوش في يبرود لتحديد طبيعة العلاقة في ما بينهم. وتشير المصادر إلى هواجس كانت تشغل قادة الجهاد في كل من «الجبهة» و«الدولة»، ولا سيما حول علاقة علّوش المعروفة بالنظام السعودي بسبب التمويل الضخم الذي يُزوّدونه به والثمن المتوقّع مقابل هذا التمويل. وتكشف المصادر أنّ هدف الاجتماع كان وضع النقاط على الحروف، و«اتّفقنا مع الشيخ زهران على أن يكون الحُكم إسلامياً دستوره القرآن والسنّة النبوية» بعد سقوط النظام. وأُبلغ علّوش رفض التنظيمين «أي إملاء أو قرار لا يتوافق مع جوهر الحُكم الإسلامي في دولة ما بعد الأسد». تُضيف المصادر، «وذلك ينسحب على معظم قادة المعارضة السورية المرتبطين بعلاقات مع دول خارجية (...) فليحتفظوا بصداقاتهم إن أرادوا، لكنّهم بالتأكيد لن يستثمروها على دماء المجاهدين».

ق دمشق ـ حمص آمن

في محيط مستشفى الكندي لليوم الخامس على التوالي. ويتبع المستشفى لجامعة حلب، وهو من أكبر المستشفيات التعليمية في سوريا، وتعرضت تجهيزاته ومخزونه الدوائي للنهب من قبل المسلحين، وبينهم أطباء كانوا يعملون في المستشفى، خلال سيطرتهم عليه لفترة قصيرة العام الماضي.

وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إنّ وحدات من الجيش قضت على «مجموعات إرهابية في حيّ بني زيد شمال مدينة حلب، وفي محيط قرية حندرات، وفي قرى عندان والليرمون وكفر حمرا ومعارة الارتيق في الريف الغربي، وفي النقارين في الريف الشمالي».

إلى ذلك، دمّر سلاح الجوّ السوري شحنة سلاح وذخائر كانت قادمة من الأتارب على الحدود مع لواء إسكندرون الخاضع لتركيا باتجاه حلب.

وفي ريف حلب الشرقي، نفذت وحدات الجيش سلسلة من العمليات، وفق مصدر عسكري لـ«الأخبار»، استهدفت تجمعات للمسلحين ومنصات إطلاق صواريخ في قرى عربيد، وكويرس، والجديدة.

كذلك استهدفت نيران الجيش غرفة عمليات للمسلحين في حيّ الأنصاري الشرقي ومقراً لهم في حيّ الزبدية، قتل فيهما عدد من المسلحين من جنسيات مختلفة، وفق مصدر عسكري.

من جهته، قال مصدر معارض لـ«الأخبار» في ناحية الشيوخ التابعة لمنطقة عين العرب (140 كلم ـ شمالي شرقي حلب) «إنّ مسلحين إسلاميين اعتقلوا عدداً من المواطنين الأكراد ونهبوا ممتلكاتهم».

فابيوس: عودة الأسد غير منطقية

رأى وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنّ مؤتمر «جنيف 2» سيعقد فعلاً في 22 كانون الثاني، لكنه عبّر عن شكوك في أن يؤدي سريعاً إلى نتائج.

وقال لإذاعة «فرانس انتر» إنّ هدف هذا الاجتماع «هو التوصل إلى اتفاق بين النظام السوري والمعارضة لتشكيل حكومية انتقالية تملك كل السلطات التنفيذية». ورأى أنّه «بعد سقوط 125 ألف قتيل وفي الوضع الكارثي الذي وصلت اليه سوريا، لا يمكن شخصاً عاقلاً أن يتصور أن نتيجة كل ذلك إعادة (الرئيس السوري) بشار الأسد» إلى السلطة.

في سياق آخر، طلبت دمشق، أمس، من مجلس الأمن الدولي اتخاذ إجراءات «فورية» ضد السعودية لدعمها «الفكر التكفيري والارهاب» في سوريا، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية السورية.

وقالت الوزارة، في رسالتين متطابقتين وجهتهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن الدولي، إنّ «الاستخبارات السعودية تنسق مع نظرائها في دول مجاورة لدعم الإرهاب التكفيري في سوريا، وهو ما قاد أخيراً إلى فتح الحدود مع بعض دول الجوار لعبور مقاتلين تدربوا في تلك الدول للقتال في سوريا». وأضافت أنّ «تبجّح وزير الخارجية السعودي (سعود الفيصل) بإرسال السلاح والارهابيين إلى سوريا أمر في غاية الخطورة يستوجب التوقف عنده ويتطلب من مجلس الأمن اتخاذ إجراء فوري، خصوصاً أن معظم المجموعات الارهابية مدرجة على قائمة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن». إلى ذلك، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، إنّ بلاده قد تساعد في توفير وسائل لنقل أسلحة كيميائية سورية إلى ميناء اللاذقية لتدميرها في البحر. وأضاف: «ستوفر السلطات السورية على حدّ علمي الحماية» لشحنات السلاح.

(الأخبار، أ ف ب)

أخبار

«الدولة» تُعدم سورياً بتهمة «سبّ الذات الإلهية»

أقدم عناصر من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على إعدام بائع مازوت في محافظة إدلب بعد اتهامه «بسبّ الذات الإلهية»، بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس» عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض. وقال «المرصد» إنّ البائع إبراهيم قسوم رجل غير متزن عقلياً، وعناصر من «الدولة» كانوا قد «اشتروا منه المازوت في سراقب، وعادوا في وقت لاحق وقالوا له إنّ (...) المازوت مغشوش، فأجابهم باللهجة العامية: شو عرفني؟ شو أنا رب المازوت؟... فاعتقلوه»، ثم أعدموه رمياً بالرصاص. كذلك نشرت مواقع «جهادية» شريط فيديو يُظهر «تطبيق حدّ الزنا» في مدينة اعزاز في حلب، حيث يظهر عناصر من «الدولة» يجلدون شاباً مئة جلدة أمام حشد من الناس.

(أ ف ب)

بلجيكا: توقيف داعية إسلامي يجنّد متطوعين للقتال في سوريا

أعلن القضاء البلجيكي توقيف داعية إسلامي وأربعة من أقاربه في بروكسل للاشتباه في تجنيدهم متطوعين للقتال في سوريا. وأوقف جان لوي دوني البالغ 39 عاماً، الذي اعتنق الإسلام وبات يعرف باسم جان لوي لو سومي، إضافة إلى زوجته ورجلين ومراهق، لم تكشف هوياتهم. ودوني، الذي أسس مطعم «التوحيد»، هو قيادي سابق لمجموعة «الشريعة لبلجيكا»، التي تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في بلجيكا. وفُتح التحقيق الذي أدى إلى توقيفه في نيسان، بعد مغادرة تلميذين من بروكسل إلى سوريا بغير علم أقاربهما. وأشار التحقيق إلى أنّ الشابين كانا يرتادان مطعم «التوحيد»، وأنّ دوني أدى «دوراً بارزاً» في «تجنيد عدد كبير من الشباب، وبينهم قاصرون، وفي تشجيعهم على المغادرة إلى سوريا للجهاد المسلح»، بحسب النيابة الفدرالية. لكن دوني نفى تجنيد متطوعين، وصرح أخيراً لتلفزيون «ار تي بي اف»: «ليس مطلوباً مني تشجيعهم، فالله هو الذي اختارهم». وصرحت وزيرة الداخلية، جويل ميلكيه (الصورة)، بأنّ «التجنيد يُعَدّ عملاً إرهابياً» في بلجيكا.

(أ ف ب)

عودة الإنترنت والاتصالات بعد انقطاعها

عادت خدمات الاتصالات والإنترنت تدريجياً، أمس، إلى سوريا بعد ساعات من انقطاعها نتيجة عطل في الكابل الضوئي، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي. وكان التلفزيون قد نقل، في وقت سابق، عن وزارة الاتصالات أنّ «الاتصالات القطرية والدولية والإنترنت» توقفت نتيجة العطل.

(أ ف ب)

سجن سلفي أردني قاتل مع «النصرة»

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، حكماً بالسجن لخمس سنوات بحق سلفي أردني قاتل في صفوف «جبهة النصرة» في سوريا، قبل أن يعود إلى المملكة منتحلاً صفة لاجئ سوري ليتلقى العلاج.

(أ ف ب)

أكبر حملة للتلقيح ضد شلل الأطفال

دعت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أمس، إلى تسهيل الوصول لأكثر من مليوني طفل في سوريا ضمن حملة تلقيح كبرى تجري حالياً في الشرق الأوسط «لتحصين أكثر من 23 مليون طفل ضد شلل الأطفال». وجاء ذلك بعد الكشف عن عدد من الإصابات بشلل الأطفال في سوريا. وتسعى «يونيسف» إلى تقديم عشرة ملايين جرعة من لقاح شلل الأطفال خلال الأشهر المقبلة، وقد وصلت أول شحنة، وهي تضم مليوني لقاح، إلى دمشق يوم الجمعة 29 تشرين الثاني الماضي.

(أ ف ب)

يوم 23 آب 2013، استيقظ العالم على موجة من أشرطة الفيديو والصور التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر فيها عدد كبير من الأطفال الذين ماتوا نتيجة تعرضهم لهجوم بغازات سامة، بحسب ناشري الصور، في الغوطة الشرقية في ريف دمشق. اتهمت المعارضة النظام السوري بهذا الهجوم. من جهتها، وكالعادة، تبنّت واشنطن هذه القضية، موجّهة أصابع الاتهام بشكل فوري إلى نظام الرئيس بشّار الأسد، مهددة بشن عدوان على سوريا. تلك التهديدات انتهت بتسوية اقترحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أفضت إلى تخلي دمشق

سيمور هيرش
واشنطن تلاعبت بالأدلة الكيميائية لاتهام الأسد

لم يخبر باراك أوباما القصة الكاملة عندما حمّل بشار الاسد مسؤولية الهجوم الكيميائي الذي حصل قرب مدينة دمشق في21 آب الماضي. ففي بعض الحالات، أغفل معلومات استخبارية مهمة، فيما قدّم في حالات أخرى افتراضات على أنها حقائق. والاهم، أنه فشل في الاعتراف بشيء معروف لدى أجهزة الاستخبارات الاميركية وهو الآتي: ان الجيش السوري ليس الطرف الوحيد في الحرب الاهلية الذي لديه إمكانية في الوصول الى إنتاج السارين واستخدامه.

قبل أشهر من الهجوم، قدّمت وكالة الاستخبارات الاميركية سلسلة من التقارير بالغة السرية، تحتوي أدلة على أن «جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» أتقنت آليات إنتاج السارين وتمكنت من تصنيعه بكميات. وعندما وقع الهجوم، كان على تنظيم «النصرة» أن يكون مشتبهاً فيه، لكن الادارة راوغت لتبرير توجيه ضربة ضد الاسد.

في خطابه الشهير عن سوريا في 1 ايلول الماضي، حمّل أوباما بحزم حكومة الاسد المسؤولية عن هجوم غاز السارين على محيط الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها المتمردون. وكان واضحاً أن أي استخدام للاسلحة الكيميائية هو تخطٍّ لـ«الخط الاحمر». كان أوباما على وشك شنّ الحرب، لكنه كان سيفعل ذلك من دون أي يقين أو تأكيد عن الجهة التي ارتكبت الهجوم صباح الحادي والعشرين من آب. وفيما كان أوباما حازماً وحاسماً في خطابه بأن نظام الاسد هو من شنّ الهجوم الكيميائي، تكشف مقابلات عدة (أجراها سيمور هيرش) أخيراً مع ضباط في الجيش والاستخبارات ومستشارين، وجود «قلق شديد وغضب في بعض الأوقات، بسبب ما اعتبر مراراً وتكراراً أنه تلاعب متعمد بالاستخبارات. أحد ضباط الاستخبارات الرفيعي المستوى بعث برسالة عبر البريد الالكتروني الى زميله، قال فيها إن ادعاءات الادارة الاميركية عن مسؤولية نظام الاسد هي «خدعة». وكتب في الرسالة، ان الهجوم «لم يكن صنيعة النظام». مسؤول استخباري بارز قال (لهيرش) إن «ادارة أوباما غيرت المعلومات المتوافرة ـ من ناحية التوقيت والتسلسل ـ وذلك ليبيّن الرئيس ومستشاروه للاستخبارات أن الهجوم حصل في وقته».

غادر اوباما واشنطن في 21 آب في جولة لمدة يومين في نيويورك وبنسيلفانيا. وبحسب المكتب الاعلامي للبيت الابيض، تمّ إخباره لاحقاً في هذا اليوم عن الهجوم وتعامل الاعلام معه وغضب الناس. وبحسب هيرش، فإن «عدم وجود إنذار فوري داخل الاستخبارات الأميركية، يوضح أنه لم يكن يوجد معلومات استخبارية حول النيات السورية في الأيام التي سبقت الهجوم». ويضيف هيرش، «هناك على الاقل طريقتان بإمكان أميركا أن تعرف من خلالهما مسبقاً بالهجوم: الاثنتان مرتبطتان بأحد التقارير الاستخبارية السرية التي سرّبها ادوارد سنودن منذ أشهر».

في 29 آب، نشرت «الواشنطن بوست» الاميركية مقتطفات من الميزانية السنوية لجميع برامج الاستخبارات الوطنية. وبالتشاور مع إدارة أوباما، اكتفت الصحيفة بنشر مقتطف صغير من تقرير يتألف من 178 صفحة، فائق السرية، لكن تم تلخيصه ونشر منه قسم، وهو المتعلّق بالتعامل مع مناطق النزاع. وبحسب التقرير، «كان هناك مشكلة في إحدى المناطق، وهي الفجوة في تغطية مكتب الاسد». بمعنى آخر، لم يكن لدى «وكالة الامن القومي إمكانية الوصول الى محادثات القيادة العسكرية العليا في سوريا، والتي من شأنها أن تتضمن اتصالات مع الاسد وأوامر مثل هجوم الغاز. (منذ 21 آب، وفي الخطابات العلنية، لم تعلن إدارة أوباما أبداً أن لديها معلومات محددة تربط الأسد نفسه بالهجوم).

وضمّ تقرير «البوست» إشارة أولية إلى نظام استشعار سري داخل سوريا، يهدف الى توفير الإنذار المبكر لأي من التغيرات على حالة ترسانة الاسلحة الكيميائية. وللإشارة، يجري رصد أجهزة الاستشعار من قبل مكتب الاستطلاع القومي، الوكالة التي تسيطر على كل الأقمار الصناعية العائدة للاستخبارات الاميركية. ويكشف هيرش أن مسؤولاً كبيراً في الاستخبارات قال له إن «أجهزة استشعار مكتب الاستطلاع القومي قد زرعت بالقرب من المواقع الكيميائية في سوريا. وهي مصممة لتوفير مراقبة مستمرة لحركة رؤوس حربية كيميائية مخزنة من قبل الجيش. ولكن الأكثر أهمية بكثير، من حيث الإنذار المبكر، هو قدرة الاستشعار لتنبيه الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية عندما يجري تحميل الرؤوس الحربية بغاز السارين»، بحسب المسؤول الاستخباري. وقال

ضابط في الاستخبارات: ادعاءات واشنطن عن مسؤولية نظام الاسد «خدعة» (أ ف ب)

حفرة تبتلع بلدة: الثابتية كانت هنا!

أول ما يمكن الحصول عليه عند محاولة البحث عن قرية الثابتية عبر الإنترنت هو تهديدات مناصري «الثورة» بـ«محوها عن وجه الأرض». هذا تماماً ما حصل للقرية الصغيرة الواقعة جنوبي حمص

ريف حمص ـ **مرح ماشي**

موجة الاهتزاز التي سبّبها الانفجار الذي استهدف قرية الثابتية، في الخامس من الشهر الجاري، شعر بها سكان وسط حمص. حين تدخل القرية المنكوبة الواقعة جنوبي المدينة، ينتابك شعور بأن الانتحاري القادم من الصحراء قصد أن يدمّر القرية ويمسحها من الوجود. كل بيوت القرية متضررة، بحسب قربها من موقع التفجير. البيوت الأقرب تحوّلت إلى ركام. أما تلك الأبعد، فأقل أضرارها تهدّم جدران. لا زجاج سليماً في نوافذ أي من بيوت القرية كلها. وفي موقع الانفجار حفرة ضخمة عمقها 3 أمتار وقطرها 10 أمتار، محاصرة بتلال من الركام.

في ذلك اليوم المشؤوم، اقتحم الانتحاري السعودي «أبو مصعب السعيد»، من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، القرية بشاحنة محمّلة بـ 7 أطنان من المواد المتفجّرة، وفجّرها بالقرب من حسينية السيدة خديجة الكبرى. لم يصل طول أكبر قطعة تم العثور عليها من الشاحنة إلى أكثر من نصف متر. صدمة الانفجار كانت قاضية. تروي مريم: «أول شي صار انو كل واحد صار يتفقد حالو وما مصدق اذا بعدو عايش. بلا وعي ركضنا كلنا لنتطمن على اولادنا يلي عم يلعبو برا. وبعد شوي كل واحد بلش يتفقد جارو». حصيلة المجزرة 12 شهيداً؛ بينهم أربعة أطفال من عائلة واحدة، إضافة إلى عشرات الجرحى. لكن الشائعات

> **أبناء القرية الصغيرة لا يزيد عددهم على 4000، لم ينجر أحد منهم إلى أي استفزاز طائفي**

التي ترددت في القرية فور حصول الانفجار كانت أخطر من المأساة. يشرح حسن، وهو طالب في المدرسة، بشاعة الشائعات: «كل واحد سمع معلومة صار يبهّرها. شي نسمع أنو السيارة جاية من عند الجيران في (بلدة) سكّرة، وشي نسمع أنها جاية من (بلدة) الريّان. وبلّش الاستفزاز يبيّن على وجوه العالم».

منزل حسن سوّي بالأرض، ومن حسن حظه أن عائلته كانت في منزل الجدّ على طرف القرية. معظم أهالي القرية باتوا بلا مأوى ينتظرون التعويض من الدولة لترميم بيوتهم أو إعادة بنائها. جلّ ما استطاعت محافظة حمص تقديمه بعدما هرع المحافظ إلى المنطقة، هو مساعدات فورية للمتضررين بما لا يتجاوز 50 ألف ليرة لكل عائلة، إضافة إلى الاهتمام بالخدمات الطارئة ضمن القرية والمساهمة في إيواء من فقدوا منازلهم. يشير خليل الى أن أول ردّ فعل بعد إسعاف الجرحى، كان من قبل الشيخ محسن الخضر، إمام القرية، الذي دعا إلى شرب فنجان قهوة في موقع الانفجار، في محاولة لامتصاص غضب الناس.

حفل التأبين للأطفال الأربعة: علي، حوراء، زينب وبتول، شكّل فرصة لتأكيد قوة علاقة الثابتيين مع جيرانهم. وفد من قريتي الريان والخضراء الواقعتين جنوبي الثابتية، يعقبه وفد من بلدة سكّرة بهدف العزاء. صور الأطفال الأربعة الذين لم تتجاوز أعمارهم 12 عاماً معلّقة على الحائط المقابل للمعزّين. والدهم يتأمل صور أطفاله، وكأنه غير مصدّق أن هذه العيون البريئة الصغيرة قد اختفت من بيته إلى الأبد.

يروي خليل كيف انقلب موقع التفجير، في اليوم التالي، إلى مهرجان تضامني وطني بين الثابتية ومحيطها من القرى المختلفة طائفياً. لم تغب ملامح الأب الحزينة عن أبناء الريان والخضراء وسكّرة الذين تعاطفوا مع نكبة القرية، فعادوا في اليوم التالي لتحية الروح الوطنية لأبناء القرية الصغيرة الذين لا يزيد عددهم على 4000، لم ينجرّ أحد منهم إلى أي استفزاز طائفي.

البحث عن معلومات تخص القرية الجريحة عبر الإنترنت يفضي إلى تعليقات تتضمن تهديدات تتوعّد بالإبادة الطائفية ومحو القرية عن الوجود. ذنب الثابتية الوحيد انتماؤها الطائفي، وانضمام عدد كبير من أبنائها إلى قوات الجيش. وهو موقف لم ينسه أنصار «الثورة». عمليات الترميم وإصلاح المنازل لا تزال جارية في قرية لطالما افتقدت اهتمام الدولة، ولم تظهر على واجهة الحدث إلا حين تذكّرها الإرهاب.

عن ترسانتها الكيميائية. بعد أربعة اشهر على الهجوم، وفي تحقيق مطوّل، كشف الصحافي الأميركي سيمور هيرش، المعروف بعمله الاستقصائي منذ أن غطّى مجزرة «ماي لاي» خلال حرب فيتنام

وفضيحة سجن أبو غريب في العراق، أن إدارة الرئيس باراك أوباما قد «تلاعبت بمعلومات استخبارية» في ما يتعلّق بالأسلحة الكيميائية، إذ تجاهلت المعلومات التي تؤكد أنّ «جبهة النصرة»

تملك الوسائل التقنية والامكانيات لإنتاج كميات كبيرة من غاز السارين. ما يأتي، ترجمة «غير رسمية» لأبرز ما ورد في تحقيق هيرش، الذي نشرته مجلة «لندن ريفيو أوف بوكس»، أول من أمس

المسؤول الاستخباري لهيرش، «إن الجيش السوري لا يملك 3 أيام للإعداد لهجوم كيميائي، سيّما أن الرأس الكيميائي الحربي، محمّلاً بالسارين، صالح للاستخدام خلال بضعة أيام فقط، إما يستخدم على الفور أو تنتهي صلاحيته. ويتابع المسؤول: أنشأنا نظام استشعار لرد فعل فوري، مثل التحذير من الغارات الجوية. لا يمكن أن يكون تحذيراً على مدى ثلاثة أيام لأن جميع المتورطين يقتلون. إما تنفّذه الآن أو تصبح في التاريخ. لا تنفق ثلاثة أيام استعداداً لإطلاق غاز الاعصاب». تجدر الاشارة الى أن أجهزة الاستشعار لم تسجّل أي حركة في الشهور والأيام قبل 21 آب، بحسب المسؤول الرسمي. وإن عدم وجود تحذير يعني أن واشنطن كانت غير قادرة على رصد الأحداث في الغوطة الشرقية أثناء وقوعها، برأي هيرش.

رصدت أجهزة الاستشعار في كانون الاول 2012 علامات على أنها لإنتاج

> **لم يكن لدى واشنطن إمكانية الوصول الى محادثات القيادة العسكرية العليا في سوريا**
>
> **أغفلت التقارير التي تؤكد قدرة «النصرة» على إنتاج السارين**
>
> **أجهزة الاستشعار الأميركية لم تسجل أي تحريك للترسانة الكيميائية قبل 21 آب**

السارين في مستودع (سوري) للأسلحة الكيميائية. لم يكن واضحاً ما إذا كان الجيش السوري يُعدّ لهجوم أو أنه ينفذ سلسلة من الاختبارات على إنتاج السارين. وبحسب المسؤول الاستخباري الرسمي، فقد قال إنه «تبيّن أنها كانت جزءاً من الاختبارات». وأضاف: «إذا كشفت أجهزة الاستشعار مجموعة من الاختبارات في كانون الاول الماضي دفعت أوباما إلى الاتصال والقول: أوقفها! لماذا إذاً لم يصدر الرئيس التحذير نفسه قبل ثلاثة أيام من هجوم الغاز (في الغوطة الشرقية) في شهر آب؟».

في موازاة ذلك، راجع ثيودور باستول، وهو بروفسور التكنولوجيا والأمن القومي في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»، الصور التي التقطت من قبل الامم المتحدة، وخلص الى أن الذخيرة الصاروخية الكبيرة من المحتمل بنحو كبير أن تكون مصنّعة محلياً. وقال لهيرش: «هو شيء يمكن إنتاجه في متجر متواضع». ويضيف: «الصاروخ في الصور لم تتطابق صفاته مع مواصفات أصغر صاروخ معروف في الترسانة السورية».

حصلت سلسلة من الهجمات بالاسلحة الكيميائية على نطاق صغير في آذار ونيسان الماضي، وهذا ما أثار اهتمام أميركا بمادة السارين و«جبهة النصرة». ففي ذلك الوقت، أصرّت الحكومة السورية على أن المتمردين يتحمّلون مسؤولية هذه الهجمات، فيما اتهم الآخرون النظام بذلك. وبحسب الامم المتحدة، تم تسجيل 4 هجمات كيميائية لكن من دون تحديد المسؤولية.

بعد شهرين، أعلن بيان البيت الابيض أن الاستخبارات لديها «ثقة عالية» بأن حكومة الاسد مسؤولة عن مقتل 150 شخصاً في هجوم غاز السارين. لكن مرة جديدة، لم يكن هناك تفاصيل.

وفي أواخر شهر أيار الماضي، أخبرني المستشار الاستخباري أن «وكالة الاستخبارات المركزية أطلعت إدارة أوباما على «جبهة النصرة» وعملها مع السارين، وأن الوكالة أرسلت تقارير مثيرة للقلق عن جماعات أصولية تنشط في سوريا، كتنظيم «القاعدة» الذي تمكّن من فهم كيفية إنتاج السارين». في ذلك الوقت، كانت «النصرة» تنشط في المناطق القريبة من دمشق، بما في ذلك الغوطة الشرقية. وفي منتصف الصيف، أشار تقرير استخباري الى توجه زياد طارق أحمد، وهو خبير في الاسلحة الكيميائية، كان سابقاً في الجيش العراقي، أشير الى أنه انتقل الى سوريا، وتحديداً الى الغوطة الشرقية. ويقول هيرش بأن المستشار أخبره بأن «طارق معروف بأنه عنصر من عناصر النصرة، وله سجل حافل في صنع غاز الخردل في العراق وصنع السارين واستخدامه».

في 20 حزيران، أرسل ملخّص من أربع صفحات عن تورط «جبهة النصرة» في تصنيع السارين الى نائب مدير وكالة استخبارات الدفاع ديفيد شيد.

وفي الصيف الماضي، أرسلت سلسلة من البرقيات السرية من سوريا تردد أن عناصر في «الجيش السوري الحر» اشتكوا لعملاء الاستخبارات الأميركية من اعتداءات متكررة على قواتهم من قبل «جبهة النصرة» و«القاعدة». ووفقاً للمستشار الاستخباري الذي قرأ هذه التقارير، فقد تبيّن أن «الحر يشعر بالقلق من هؤلاء المجانين أكثر من الاسد».

يثير تشويه الإدارة الاميركية للحقائق المحيطة بهجوم السارين سؤالاً لا مفر منه: هل لدينا القصة الكاملة لرغبة أوباما في السير بعيداً عن تهديده بضرب سوريا بحسب «خطوطه الحمراء»؟ يبدو أن هذا ممكن، فقد واجه معلومات متناقضة: أدلة قوية بما يكفي لإقناعه بإلغاء خطة هجمته العسكرية.

قرار الامم المتحدة الذي أعلن في 27 ايلول من قبل مجلس الامن، أقرّ بنحو غير مباشر بأن قوى متمردة مثل «النصرة» ستكون ملزمة بنزع السلاح: «لا يجوز لأي جهة في سوريا أن تستخدم أو تطوّر أو تنتج أو تحتفظ أو تخزن أو تنقل أسلحة كيميائية». لم يسمّ القرار أي جهة. في الوقت الذي يستمر فيه النظام بالحد من ترسانته الكيميائية.

بعد تدمير ترسانة النظام، من السخرية أن ينتهي الامر بالنصرة وحلفائها الإسلاميين على أنهم الفصيل الوحيد داخل سوريا الذي بإمكانه الوصول الى مكوّنات إنتاج السارين.

(ترجمة رشا أبي حيدر)

الغذاء مقابل الأموال المجمدة: ساك لعاب تجار الأزمة

عادت قضية الأموال السورية المجمدة في الخارج لتتصدّر اهتمامات المشهد الاقتصادي المحلي، وذلك مع توجه الحكومة السورية للاستفادة منها في تمويل مستورداتها من السلع الغذائية وفق ما نصت عليه قرارات التجميد، التي أصدرتها دول كثيرة مع بداية الأزمة

دمشق ـ زياد غصن

رغم نجاح سوريا باكراً في نقل الجزء الأكبر من احتياطياتها الأجنبية المستثمرة في الخارج وشحنها بالطائرات إلى البلاد ومن ثم استثمارها في بنوك بعض الحلفاء، إلا أن تلك «اليقظة» لم تحل دون تجميد جزء من الاحتياطيات بموجب قرارات تجميد الأصول المالية للبلاد، والتي صدرت تباعاً خلال النصف الثاني من العام 2011، دون أن يصار إلى إصدار أي تقديرات وبيانات مالية حول حجم تلك الأموال المجمدة وتوزعها تبعاً للدول الموجودة فيها.

لكن ومع التوسع الكبير في استيراد السلع الغذائية لتوفير احتياجات السوق الداخلية في ضوء التراجع الحاد في الإنتاج المحلي، والرغبة الحكومية بترشيد استهلاك ما تبقى لديها من احتياطيات مالية بالقطع الأجنبي، كان القرار الرسمي بالتوجه للاستفادة من بعض حيثيات ما تضمنته خطوة تجميد الأصول

> **وصل إجمالي الأموال المجمدة في الخارج بداية الأزمة إلى ملياري دولار**

السورية في الخارج، وتحديداً لجهة عدم معارضتها امكانية تحريك هذه الأموال لتمويل مستوردات سوريا من السلع والمواد الغذائية والاحتياجات الإنسانية، الأمر الذي أثار شهية «أمراء» الاستيراد الكبار الذين ذاع صيتهم خلال هذه الأزمة. وهي شهية برّرها اقتصادي كبير لـ«الأخبار» بالقول: «بسبب تداعيات الأزمة وتراجع معدلات التجارة وإغراء التجارة مع القطاع العام في هذه الفترة، فمن الطبيعي أن يحدث هذا التهافت على الاستفادة من الأموال المجمدة».

بدورها، تؤكد مصادر مطلعة أنّ التقديرات تشير إلى أنّ إجمالي الأموال السورية المجمدة في الخارج بداية الأزمة كانت تصل إلى نحو ملياري دولار موزعة على دول عدة، منها مبلغ كبير يصل لنحو 700 مليون دولار موجود في إحدى الدول. وأضافت تلك المصادر أنّ الحكومة ناقشت سابقاً إمكانية إجراء تقاص بين الأموال المجمدة والديون المترتبة على سوريا (المقاصة هي استبدال الديون بالأموال المجمدة في الحسابات) لصالح بعض المنظمات والمؤسسات العربية والدولية، إنما تم التريث لحين توضح فرص استعادة البلاد لتلك الأموال.

وأياً تكن التقديرات المتعلقة بحجم الأموال المجمدة حالياً، فإن الغموض الذي يلف طريقة تعاطي الحكومة مع ملف استثمار الأموال المجمدة في تمويل مستورداتها من السلع الغذائية أخذ يثير نقمة العديد من التجار والمستوردين، الذين يؤكدون أن الحكومة تفاضل فيما بينهم لجهة إعلامهم بالدول التي تتواجد فيها هذه الأموال من جهة، أو باستبعادهم نهائياً دون مبررات موضوعية وقانونية من جهة ثانية. وهذا الغموض يتمثل كذلك، كما يشرح مصرفي، في حجم الأرباح التي يجنيها التجار والمرتبطة بطبيعة شروط تعاقد المؤسسات الحكومية مع هؤلاء، والسعر الذي يتم على أساسه بيع الدولار أو اليورو لهم، وأيضاً قيمة العمولة التي يتقاضاها التجار، سواء تلك الناجمة عن عمولة مباشرة أو عن فرق سعر بيع القطع.

على غرار المقايضة الشهيرة بين العراق والأمم المتحدة قبل الغزو الأميركي، والتي حملت عنوان «النفط مقابل الغذاء»، يتداول السوريون اليوم شعاراً جديداً مفاده «الغذاء مقابل الأموال المجمدة»، في إشارة لا تخلو من «سخرية مؤلمة» للحالة الاقتصادية التي وصلت إليها بلادهم بفعل الاستغلال الممنهج لتجار الأزمة وغياب الإدارة الاقتصادية الرشيدة.

الثلاثاء 10 كانون الأول 2013 العدد 2172 ■ الأخبار

على الغلاف

العريضي VS الصفدي انفتح مجرور الفساد ... ف

تبادل الوزيران في حكومة تصريف الأعمال غازي العريضي ومحمد الصفدي الاتهامات بالفساد على خلفية «الطوفان». فأعلن العريضي أن وزارة المال لم تستجب لتنظيف المجاري لأنه لم يغطّ تعدّيات الصفدي على القوانين والاملاك العامّة البحرية، في حين رأى الصفدي أن هجوم وزير الاشغال سياسي، متّهماً العريضي بأنه يظهر نفسه كأنه وزير مثالي

بسام القنطار

كان يمكن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أن يختم مؤتمره الصحافي، أمس، بجملة واحدة «بصفتي وزير مؤتمن على الأملاك العامة فسوف أحيل الملفات التي ذكرتها وتنطوي على فساد أكيد على القضاء المختص». لكن العريضي لم يفعلها سابقاً ولم يفعلها الآن. اكتفى بتوجيه سهامه يميناً ويساراً، مسدداً بشكل رئيسي على وزير المال محمد الصفدي. وقبل دقائق من إنهاء مؤتمره الصحافي، قال العريضي ما يختزل كل الأمر: «ليس مجال عملي ومسؤوليتي فضح شبكات المصالح وتركيبتها!». ورداً على سؤال عما إذا كان في صدد طلب رفع الحصانة عن الصفدي، قال: «لست في وارد السجال والخلاف مع أحد، وقيل كلام كثير، وهذه هي أجوبتي عليها»، مضيفاً: «كل ما قلته يعرفه المسؤولون وتصرفت حيث يجب أن أتصرف بما تقتضيه المسؤولية والأمانة، واضطررت إلى قول ما قلته بعدما خرجت الأمور إلى العلن».

كيف تفسر عبارة «خرجت الامور الى العلن»؟ الجواب بسيط. الطبقة السياسية اللبنانية متكاتفة ومتضامنة في ما بينها، إلا في حالات نادرة يجري فيها استخدام ملفات «الفساد» في معارك رفع المسؤولية والمناكفات.

قدم العريضي خلال المؤتمر «اعتذاره الشخصي والرسمي في موقع تحمّل المسؤولية إلى جميع اللبنانيين عمّا حصل يوم الأربعاء الماضي من فيضانات وسيول جراء الامطار»، مؤكداً «تحمّل المسؤولية التي تقع على وزارة الأشغال».

وشرح العريضي بداية الإشكال مع الوزير الصفدي، وقال إنه: «في 3 أيار طلب من الصفدي تسهيل الامور في الملفات المقرّة من مجلس الوزراء منذ عام 2012، والمال موجود، وليس لهذه الملفات علاقة بتصريف الاعمال»، موضحاً «في عام 2013 لدينا 122 مليار ليرة للصيانة في قرار لمجلس الوزراء (...)، وقلت إني لن أذهب إلى تنفيذ أي مشروع جديد خارج قرار مجلس الوزراء، وكان الوزير الصفدي متجاوباً، وعند مغادرتي جلسة مجلس الوزراء قال لي: سأرسل لك معاملة أرجو الاهتمام بها. فقلت له: أنا حاضر. وفي 7 أيار حصلت على توقيع الصفدي بخصوص ما طلبته لجهة السير بالمعاملة الرقم 66 الصادر في 2012/9/5». أضاف «إلا أنه جاءني كتاب من وزير المال في 2 أيلول مع عدم الموافقة، علماً بأننا كنا قد استدعينا المعنيين بهذه الملفات وبدأنا العمل قبل أن تأتي عدم الموافقة. لماذا الموافقة ثم الرفض فجأة؟». هنا يكشف العريضي قصته: «الصفدي قال إنه لن يوقّع على أي معاملة للوزارة إلا إذا وقّعت على مخالفاته في البربارة والزيتونة باي». إذاً، بحسب العريضي، رفض الصفدي الإفراج عن الاموال لأن العريضي رفض طلباته الخاصة، وقال العريضي: «لهذه الاسباب كل الاموال الموجودة في وزارة الأشغال في 2013 هي 3 مليارات و775 مليوناً، وكل ما وصل موثق». وأشار الى أننا «طلبنا من الشركات الذهاب الى العمل من دون قرار المالية وأتحمل هذه المسؤولية».

وأوضح العريضي أنه طلب من مجلس الوزراء تجديد العقد الرضائي الذي وضع عام 2007، وأنه أرسل كتاب تجديد العقود. لكن وزير المال اعترض على ذلك، علماً بأنه كان وزيراً للأشغال عندما أبرمت هذه العقود، ولم يتغير شيء في هذا الملف خلال عهده وبعده إلا التوقيع. وبرر الصفدي اعتراضه بالقول إن هذا الملف «يوجد فيه سرقة بـ2 مليار». فسأل العريضي الصفدي «أنت سرقت أم غطّيت السارقين؟ وماذا فعلت معهم(...) وأنت الذي قلت لي عندما سلمتني الوزارة انتبه السرقة من الباب حتى آخر المبنى؟».

وكشف العريضي أنه أرسل كتاباً عن موضوع مارينا ضبية التي تشهد فياضانات، فكان الرد بالرفض من وزارة المال، «وفي أيلول الماضي نبهت من أن البلد سيغرق»، سائلاً «لماذا حصل ما حصل في 7 أيار و2 أيلول، وما هي المعاملة التي قال وزير المالية أنه سيرسلها إليّ ويرجو مني الاهتمام بها؟».

> العريضي يتهم الصفدي بأنه عرقل صرف الأموال لأن وزارة الأشغال لم توافق على مخالفات ارتكبها

وأعلن العريضي أن الصفدي «ارتكب مخالفة في البربارة وبنى ميناءً من دون ترخيص ومن دون إجازة، وهو الوزير المسؤول عن هذا الأمر»، كاشفاً أنه «في 24 أيار تسلمت معاملة من الصفدي مع الخرائط الكاملة للميناء، وموقّعة من الصفدي، وكان المطلوب إسناد الميناء بمكعبات رمادية، وأي موافقة تصدر من جهتي يعني الموافقة على المخالفة، وطبعاً أنا لم أوافق».

وأشار الى أنه «منذ تسلّمي وزارة الاشغال جاءني أشخاص طالبوني بتوقيع مشروع في زيتونة باي

نفق الكوكودي مرشّح للطوفان مجدداً؟ (أرشيف ــ مروان طحطح)

أوساخ طوفان «الكوكودي»: روايات غير مكتملة

بعد أقل من 24 ساعة تصل عاصفة جديدة إلى لبنان. الأمر لن يكون عادياً في نفق الكوكودي (نفق المطار). هناك، الأتربة والأوساخ لا تزال تسدّ مسالك تصريف المياه ومجاريه. قد يطوف مجدداً؟ السجال بين مختلف الجهات المعنية بهذا الملف لم ينظّف الأوساخ، بل زادها. تعقيدات هذا الملف فجّرها أمس وزير الأشغال غازي العريضي، بوجه مجلس الإنماء والإعمار وشركة MEAS

محمد وهبة

قبل 24 ساعة على انعقاد جلسة لجنة الأشغال النيابية العامة بشأن قضية «طوفان» الشوارع يوم الأربعاء الماضي، قرّر وزير الأشغال غازي العريضي أن يكشف عن بعض حقائق «الطوفان العظيم» وخفاياه في نفق «الكوكودي». العريضي كشف عن الكثير مما كان يخفيه. خطوته هي محاولة قلب الطاولة على الجميع بدلاً من أن يصبح «المشتبه فيه» رقم واحد في هذه القضية، ودفعاً لتحميله كامل المسؤولية.

رئيس لجنة الأشغال النيابية محمد قباني، يعتقد أن العريضي استبق جلسة اللجنة «وأضاء على القضية بما يؤثّر على الجلسة، لكن إذا كانت هناك اعتمادات للصيانة، يجب أن تكون لها الأولوية قبل الزفت». أما وزير الأشغال، فقد اختصر مشهد الطوفان بجملة واحدة في مؤتمره الصحافي أمس: «تقرير شركة MEAS عن إجراء الصيانة كذب». هل رواية العريضي هي الحقيقة الكاملة؟ هل انقلبت الطاولة على «اللائمين»، أم أن المشهد يخفي ما هو أبعد؟ هل ستطوف مرّة ثانية في نفق الكوكودي مع اقتراب العاصفة «الكسا»؟

رواية العريضي

رفض العريضي نشر أي وثيقة من تلك التي لوّح بها أمس في مؤتمره الصحافي عن قضية صيانة مجاري تصريف مياه الأمطار، وبينها «الطوفان العظيم» في نفق الكوكودي. هذا الأخير استحوذ على حصّة كبيرة من كلام العريضي الذي قال: «لا علاقة لوزارة الأشغال في ما حصل في نفق المطار»، مشيراً إلى أن تلزيم صيانة المطار يقوم به مجلس الإنماء والإعمار «الذي يقتطع مبلغاً من موازنة وزارة الأشغال، لكنه هو من يلزّم العقد ويوقعه مع الملتزم. وهذا ما حصل ما شركة MEAS». تضيف رواية العريضي أنه اعترض على هذا الأمر «فليتحمّل المسؤولية من يقوم بالتلزيم لا وزارة الأشغال، التي لا يتبع لها مجلس الإنماء والإعمار... لقد طلبت في مجلس الوزراء إجراء مناقصة دولية، وقد رفض الجميع. طلبت هذا الأمر مرّة ثانية ولم يحرّك أحد ساكناً».

ويروي العريضي أنه طلب تقارير بما حصل لجهة طوفان نفق المطار من: الطيران المدني، الشركة الملتزمة MEAS، والمتعهد (الجنوب للإعمار)، فيما هناك فريق للوزارة يعمل على الأرض». لكن تبيّن للعريضي أن «كتاب MEAS عن صيانة نفق الكوكودي هو كذب. فالمتعهد أبلغني أنه قدّم عرضاً لأعمال الصيانة، لكن الشركة لم توافق عليه، وعندما تكشفت المصيبة طلبت MEAS من الجنوب للإعمار أن يغطيها، لكنه رفض». وفي الواقع «خلال 5 سنوات و3 أشهر لم تحصل أي مناقصة مع الشركة».

> رياض الأسعد: حتى ظهر أمس لم تجر أي صيانة لمسالك الكوكودي ومجاريه

صراع التلزيم

هذه هي باختصار رواية العريضي لما حصل في نفق الكوكودي. رواية لم تشر بأي كلمة إلى الشركة التي تدير MEAS وهي شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست»، بل ذهب في اتجاه تحميل مجلس الإنماء مسؤولية ما حصل. لكن الواقع أن لمجلس الإنماء والإعمار رواية مختلفة تضيف بعض التفاصيل إلى ما قاله العريضي وتقدّمه بطريقة ثانية. فبحسب مصادر في المجلس، إن موازنته تتضمن بنداً خاصاً اسمه «صيانة المطار» وموازنته تابعة لرئاسة الحكومة، وقد ربحت شركة MEAS عقد صيانة المطار بمناقصة، لكن اعتراض العريضي ومطالبته بإجراء مناقصة دولية دفعا الأمور إلى نقاش في مجلس الوزراء الذي لم يتخذ أي قرار بهذا الشأن، فيما كان رأي المجلس «أن لا تلزّم صيانة المطار لشركة أجنبية؛ لأن هناك محاذير لهذا الأمر. فعند أي حدث ما أو خضّة أو حرب، تهرب الشركات الأجنبية فوراً، وهو ما حصل مع أكثر من مؤسسة في لبنان خلال حرب تموز، وبالتالي لا يمكن تسليم مرفق عام وحيوي لشركة أجنبية، وهو أمر لم تقم به أي دولة في العالم». وبما أن مجلس الوزراء «لم يبلغنا بأي تغييرات فيما كان النقاش دائراً بشأن صلاحية تلزيم صيانة المطار، لم يكن أمامنا سوى خيار تجديد العقد مع الشركة الملتزمة حفاظاً على تسيير المرفق العام».

ـأين القضاء؟

(يمتلكه الصفدي مع شركة سوليدير) ولم أوافق، وكان المطلوب ارتكاب مخالفة. ذات يوم جاءني اتصال يقول إن شخصاً يقوم بصب عواميد من الباطون في المكان بشكل مخالف للقانون لربط المبنى بمنطقة أخرى، وهو مخالفة، ومرتكبها مسؤول بارز عن المال العام». وهي مخالفة للمرسوم الذي يحدد نسبة البناء في هذه المنطقة، إضافة إلى مسألة متعلقة بأشغال الأملاك البحرية. لم أصدق، اتصلت بمدير عام التنظيم المدني وأرسلت وفداً وأكدوا لي ذلك».

وعن الفيضانات في منطقة الشويفات، أوضح العريضي أن المنطقة حصل فيها فيضان بسبب أعمال الضخ التي يقوم بها معمل «تايد» في الشويفات، وانسداد الأقنية بسبب معامل الباطون ونشر الصخور بين الشويفات وبشامون، كاشفاً أن بلديات المنطقة لم تحرك ساكناً.

ولفت العريضي الى أن طوفان نهر الغدير ليس مسؤولية وزارة الأشغال بل الطاقة. مع ذلك، منذ 2008 حتى الآن أعطيت التوجيهات اللازمة بهذا الشأن، وما حصل السنة الماضية سيتكرر الآن.

وبشأن ملف سجن رومية، لفت العريضي إلى أنه حصل اجتماع في الوزارة مع مدير عام الأمن الداخلي وستة ضباط معنيين بذلك، قيل وقتها إن المشكلة ليست بالأشغال. وعندما جاؤوا كشفت كل الأوراق التي لدي من مصادرهم وأظهرت أنه لا يوجد مسؤولية على الوزارة. كذلك فإن فرق وزارة الأشغال لم تتمكن من تنفيذ عملها في بعض المباني لأسباب أمنية، عارضاً تقريراً من ديوان المحاسبة حول كل ما ورد في التقارير السابقة.

وسارع الصفدي الى الرد، مشدداً على أنه لا أساس لكل الاتهامات ضده، ومعتبراً في حديث تلفزيوني أن حملة العريضي ضده سياسية بامتياز. ورأى أنه شخصية سنيّة مرشحة لأن تكون رئيس حكومة، وهناك من لا يريد له أن يكون شخصية قوية ورئيس حكومة في هذه المرحلة.

وعن موضوع عدم صرف الأموال، قال: «الأموال كانت تصرف على عكس ما يقول العريضي»، مشيراً الى أنه يريد كل الأموال لكل المشاريع، وكان يعمل ضمن إطار تصريف الأعمال، الأمر الذي لم يرق العريضي الذي يريد أن يسيّر أموره وليس أمور البلاد، لافتاً النظر إلى أن «جزءاً كبيراً من مبلغ الـ124 مليار ليرة للصيانة صرف للحاجات الضرورية». وفي حديث تلفزيوني آخر، استغرب «أن يحمّل العريضي الجميع مسؤولية عدم القيام بواجبه، وأن يظهر نفسه كأنه وزير مثالي».

وقال: «وزارة الأشغال ليست أهم وزارة في البلد ولن تكون كذلك، والعريضي ليس أهم وزير في البلد»، مشدداً على أنه «لا وزير ولا غيره سيأخذ «قرش» من دون حق».

متابعة

صيادو الدالية مجدداً
البحر ليس للحريري ولن نتركه

محمد نزال

صيّادو الدالية مجدداً أمام القضاء. هذه المرّة مضت جلسة المحاكمة على خير. الجهة المدّعية، أي شركات عائلة رفيق الحريري، لم تُعدّ الأجوبة المطلوبة، فطلبت الاستمهال وأُجّلت الجلسة! لكن في المقابل، الصيّادون يقولون إنهم واثقون من حقهم، ومن ناحية ثانية لا يفهمون سبب امتناع الوزير غازي العريضي عن استئناف العمل في توسعة الميناء. هل يجيبهم الوزير؟

في الوقت الذي كان فيه وزير النقل والأشغال العامة غازي العريضي، أمس، يتحدث عن «سرقات» في الوزارات وتعدّيات سلفه (وزير المال الحالي) محمد الصفدي على الاملاك العامة البحرية، ويكثر من الكلام «المضغوط» غير المفهوم، وفيما كان يُبرّئ نفسه من «الطوفان» الذي شهدته المناطق الأسبوع الماضي، رامياً التهم على سواه، كان صيّادو الدالية يصرخون عند مدخل عدلية بيروت، بعد خروجهم من جلسة المحاكمة، ضد عائلة الحريري وكل المسؤولين في الدولة، من دون استثناء العريضي طبعاً.

الصيّاد عامر محفوظ، وهو واقف في وسط الشارع، سأل بصوت عال: «لماذا لم يكمل الوزير العريضي مشروع توسعة الميناء في الدالية؟ ألم يتحدث أخيراً عن مسؤولية عائلة الحريري، بل هاجمهم أيضاً، واتهمهم بأنهم يضعون «عينهم» على الملك العام البحري؟ لكن لماذا لا يقوم هو بما عليه؟ لماذا لا يقف ضد الاستيلاء على المينا والشط والبحر وبيوت الصيادين؟ نريد جواباً واضحاً ويكفي ضحك علينا... مللنا هذه المسرحيات». ما قاله محفوظ، حقيقة، يستدعي من القضاء أخذه على محمل الجد. الصيّاد يلفت إلى أن ثمّة وزيراً في الدولة قال علناً قبل أسابيع إن هناك «صفقات» كانت تُركّب في قضية ذات صلة بالأملاك العامة. قالها صراحة، ومع ذلك لم تتحرك أي من النيابات العامة. أكثر من ذلك، وعد العريضي باستئناف العمل في توسعة ميناء الدالية، معلناً أنه إلى جانب الصيّادين، لكنه في الواقع لا يفعل لهم شيئاً، بل تستمر وزارته في الاستقالة من أشغالها من دون أي تبرير. بعض المتابعين لسير المحاكمة سألوا: «تُرى ألا يفترض بالقضاء أن يستدعي العريضي للاستماع إلى إفادته؟».

إنها قضية الدالية مجدداً. يوم أمس كان الصيّادون على موعد جديد في المحكمة، أمام قوس قاضية الأمور المستعجلة زلفى الحسن، في قضية طلب «طردهم» من الدالية من جانب عائلة رفيق الحريري. كانت القاضية أكثر لطافة مع الحاضرين هذه المرّة. لم يتعرّض أحد للعنف أمامها من قبل قوى الأمن، ولم تطرد أحداً من قاعتها. استمعت إلى الصيادين، وأعطتهم وقتاً ليقولوا ما عندهم، فخرجوا ليعبّروا عن ارتياحهم للقاضية، وعن ثقتهم بعدالتها. لكن اللافت هذه المرّة أن الجهة المدّعية، أي الشركات التي تملك عائلة الحريري أكثر أسهمها، طلبت وكيلتها المحامية الاستمهال لـ«تحضير الأجوبة». وكيل الصيّادين، المحامي علي خليل، كان يتوقع من المدّعين أن يكون لديهم أجوبة حاضرة، إذا به يُفاجأ بأنهم يطلبون «الاستمهال»، مع أنهم هم أصحاب الدعوى! هكذا أُجّلت الجلسة.

قبل ذلك، أذنت القاضية للصيّادة عايدة العدشيتي صالح أن تتكلم، فقالت: «يا حضرة القاضية، نحن نعلم أننا لسنا بحجم الجهة المدّعية وقوتها ونفوذها. هم يدهم طايلة، ولكن لنا ثقة بك وبعدالتك... يا ريت لو بتنزلوا على الدالية وبتشوفوا بيوتنا وحياتنا، المهم نحن لن نهجر المنطقة لنموت في عبّارة مثل عبّارة إندونيسيا. نريد أن نموت عند بحر بيروت». أخذ الصيّاد حسن نبهة الكلام: «حضرة القاضية. المباشر (الموظف القضائي) الذي يقف معنا في المحكمة الآن، هددنا سابقاً، وقال لنا القصة أكبر منكم. أما الخبير الذي أرسلته محكمتكم إلينا، سعيد فتحة، فقال لنا إن البحر والماء كله لعائلة الحريري». استمعت القاضية إلى كل هذا، وطلبت من الصيادين أن تُنقل هذه الشكاوى إلى وكيلهم المحامي، وذلك للنظر فيها وفق الأصول القانونية.

المحامي خليل قال لـ«الأخبار» إنه يسعى لإبعاد القضية عن القضاء المستعجل، وذلك لعدم الاختصاص، إذ «إن هذه المحكمة تنظر في ظاهر القضايا، ولكن قضيتنا عمرها سنوات طويلة. الصيادون في الدالية منذ أكثر من 50 عاماً، والأرض هناك استملكها المدّعون منذ عام 1995... (وهناك ملاك آخرون أيضاً) وبالتالي لا مكان للعجلة هنا، لأن النزاع جدي وعميق ومعقد». وأوضح المحامي أن الصيّادين لديهم محاضر تتعلق بمنازلهم في الدالية، تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، وهذه «قدمناها إلى المحكمة أيضاً، ولا بد من لفت نظر جميع الجهات إلى أن منطقة الدالية هي معلم تراثي وأثري، ويفترض أن يكون لوزارة البيئة اهتمام بما يحصل هناك، فالمسألة أبعد من مجرد خلاف شخصي. عموماً، نحن واثقون من أننا سنكسب القضية، إن أبعدنا التسييس، ولنا كل الثقة بالقضاء وبالقاضية التي تنظر في القضية ولها القرار والحكم».

بعض الناشطين كانوا يوزعون نص عريضة أطلقوها على الانترنت، وذلك للحفاظ على طبيعة الدالية كما هي، ورفضاً لابتلاع الأملاك العامة من جهة ثانية. ومما جاء في الأوراق الموزعة: «ندعو سكان بيروت إلى تعزيز ارتياد منطقة الدالية في الروشة، وممارسة حقهم في الوصول الحر إلى البحر، فالحيّز العام يتكون من ممارسات مستخدميه وهو فضاء للتجمع والتلاقي، واكتسابنا له نابع من ممارستنا لحقنا بالتواجد فيه».

زراعة

الكهرباء ضحية أيضاً: تقنين إضافي

هذا الصراع على صلاحية تلزيم صيانة المطار هو صراع على مشروع تصل قيمته إلى 20 مليون دولار، وفق مصادر مطلعة. لكن يبقى هناك الكثير من الأسئلة: لماذا لم يقدّم العريضي القصة كاملة؟ ولماذا لم يقدّم قصّة أسباب وقوع الطوفان قبل أن يلقي بالمسؤوليات يميناً ويساراً؟

الطوفان آتٍ

في الواقع، تأتي رواية شركة MEAS لتزيد رواية العريضي غموضاً إضافياً وتوسيعاً أكبر للمسؤوليات. فالشركة أبلغت مجلس الإنماء والإعمار أن مثل هذا الطوفان لم يكن مرتقباً. فعلى سبيل المثال، لماذا دخلت المياه إلى الجامعة اللبنانية، علماً بأن هذا الأمر لم يحصل سابقاً؟ لكنها تطرح سؤالاً يستحق اللبنانيون أين يعلموا إجابته: هل أجريت أي تحسينات على نهر الغدير الذي يعدّ المشكلة الرئيسية للطوفان وأدّت إلى حماية مواقع وتجميع المياه في المواقع المحمية وطوفانها في مواقع لم يكن مرتقباً فيها حدوث الطوفان؟

هذا السؤال لا يمكن الإجابة عنه قبل إجراء تحقيق تقني ومفصّل لما جرى. فالقصة المتفق عليها حتى الآن هي أن نهر الغدير طاف في الموقع الذي يمرّ من تحت النفق ويسير في عبارات ومسالك تحت مدرج مطار بيروت ويمتدّ الأمر على الأوتوستراد الشرقي ليصب في البحر.

إذاً، بعض ما قاله العريضي صحيح، وبعض قصة الطوفان مغيّب. فماذا في جعبة المتعهد؟ يقول رئيس مجلس إدارة شركة الجنوب للإعمار رياض الأسعد، إن نفق الكوكودي مرشّح للطوفان مجدداً بعدما مرّت أكثر من 5 أيام على الطوفان ولم يجر (حتى ظهر أمس) تنظيفه من الأوساخ والأتربة التي انجرفت وسدّت مجاري تصريف المياه ومسالكه. ويؤكد الأسعد قائلاً: «لم نلتزم صيانة نفق الكوكودي، بل قدمنا عرضاً في 25 أيلول ولا نزال في مرحلة التفاوض على الأسعار والتفاصيل الباقية. لقد التزمنا مع الشركة تنظيف مضخّة الأوزاعي فقط، ولم نحصل على تلزيم مضخات الكوكودي ولا على تنظيف المسالك والمجاري التي تجرّ نهر الغدير إلى البحر مروراً بنفق المطار ومدرجات المطار». ويعتقد الأسعد أن سبب الطوفان هو «عدم تنظيف المسالك والمجاري، ولم يكن أحد جاهزاً لتنظيفها أيضاً، ما أدّى إلى تراكم الأوساخ والأتربة على مسارب النفق وارتفع منسوب المياه في غرف المضخات وتعطّلت الكهرباء...».

راجانا حمية

سبق التقنين الكهربائي الحاد العاصفة القطبية. فقبل يومين من «ألكسا»، أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أن ساعات التغذية بالتيار الكهربائي «ستنخفض بشكل حاد»، بسبب النقص، الحاد هو الآخر، في مادتي «الفيول أويل» و«الغاز أويل» اللتين تسيّران معامل الإنتاج، التي من شأنها «توقيف عدد من المجموعات الحرارية المنتجة في عددٍ من المعامل». أما السبب، بحسب ما أشارت إليه المؤسسة، فيعود إلى «تأخّر وزارة المالية في فتح الاعتمادات اللازمة لاستيراد هذه المواد، بحسب الاتفاق المبرم مع الشركات التي تزود معامل الإنتاج».

وهنا، السؤال عن السبب الذي أدى إلى هذا التأخير في وزارة المالية، وخصوصاً أن البواخر الثلاث التي تحمل المادتين قد وصلت قبل أسبوعين؟ وما الذي سيفعله هذا التدبير القسري الذي اتخذته المؤسسة، في عزّ توقف المجموعة البخارية والمجموعة الغازية الثانية في معمل دير عمار عن العمل بسبب الصيانة؟

> **معمل الذوق أول المعرضين للتوقف إذا لم تفرغ حمولة باخرة الفيول**

في ظل انشغال وزارة المالية «بتداعيات مؤتمر وزير الأشغال العامة والنقل، حيث يغيب الكل عن السمع»، تشير المؤسسة إلى أن «اعتمادات باخرتي الفيول أويل قد وقعتها المالية السبت الماضي، فيما وقعت اعتمادات باخرة الغاز أويل أمس، ويجري العمل منذ أمس على ربط تلك البواخر تمهيداً لتفريغ حمولتها، وهو أمر متروك لحال البحر». أما إن لم يسمح البحر بهذا الربط، وهو الاحتمال الأقرب للحدوث، فمن المفترض أن تبقى الباخرتان في عرض البحر «بحيث لا يمكن إفراغ حمولتها بسبب الأمواج العاتية». وهنا، تبدأ المؤسسة بتنفيذ بندها القسري الذي يفترض بالدرجة الأولى «خفض حمولة الطاقة في المعامل، على أن يبدأ في هذه الحال اليوم في معمل الذوق، حيث ستُخفَض حمولة مجموعتين، لأنه يعمل على الفيول أويل والكمية المتوافرة ليست كافية». ومن المتوقع أن يستمر التوقيف حتى «انتهاء العاصفة الأسبوع المقبل». ويترافق هذا الأمر مع توقف مجموعتين في معمل دير عمار أصلاً عن العمل بسبب الصيانة، ولا يتوقع عودتهما للعمل قبل عشرة أيام. ولن ينتهي الأمر عند هذا الحد؛ فالمجموعات العاملة على الغاز أويل معرّضة للخفض ومن ثم التوقف، ومنها مجموعة في دير عمار أيضاً، قد يتوقف على أثرها المعمل عن العمل كلياً، فيما لو ساء الوضع، وهذا ينطبق على مجموعات في معمل الزهراني. وبما أن «ألكسا» آتية بقوة، فالأكيد أن العتمة ستكون «حادة» في معظم المناطق اللبنانية، تبعاً لساعات التقنين الحادة هي الأخرى.

مناسبة

يحيي الكثير من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الى جانب «الحكومات» اليوم العالمي لمكافحة الفساد. في هذا اليوم تُسوَّق «أدبيات» تعزز الفساد أكثر مما تحفّز على مكافحته وتجريمه. لذلك قصد الأكاديمي، وزير المال الأسبق، جورج قرم، أن تكون محاضرته في هذا اليوم في الجامعة الأنطونية بمثابة دعوة إلى نبذ كل «الأدبيات» الهادفة للنيل من الدولة باعتبارها شر مطلق، في مقابل اعتبار أن الخير المطلق يمكن في القطاع الخاص

جورج قرم: عدنا إلى عصر ما قبل الثورة الفرنسية

فراس أبو مصلح

تحيي كرنفال «اليوم العالمي لمكافحة الفساد» منظمات من المحترفين، ممولة من حكومات أجنبية، تطلق على نفسها اسم «منظمات غير حكومية»، أو «منظمات المجتمع المدني». يختص بعض هذه المنظمات بـ«مكافحة الفساد» في القطاع العام، فتجتر «الأدبيات الدولية» التي تشيطن الدولة، «مؤسسة الشعب الكبرى»، وتدعو إلى تقليص دورها في إدارة المجتمع، لمصلحة القطاع الخاص. وسط مهرجان الاتجار بالشعارات وتمثيل المصالح الأجنبية، أمكن إيجاد واحة ذات مناخ مختلف، في محاضرة ألقاها الأكاديمي والوزير السابق، جورج قرم، في الجامعة الأنطونية في بعبدا، تناول فيها موضوع الفساد: الثورة الفرنسية «خط فاصل»، جعل الشعب صاحب السلطات، وأجهزة الدولة في خدمة المواطن الذي عليه واجب محاسبتها، بحسب قرم. الرهان إذاً على مؤسسات عامة تمثل المصلحة العامة، لا مصالح الأفراد والحكومات الأجنبية والشركات العابرة للحدود الوطنية.

مجتمعاتنا فقدت المعيار الأخلاقي، فأصبحت أخبار الفساد موضوع تسلية عند الجمهور الذي بات يعاني من «ثقافة متناقضة» تجمع «الإعجاب والشجب» لهذه الظاهرة. فالفساد ليس «مرضاً» أو «ثقافة» مجردة، بل هو جزء عضوي من بنية اجتماعية، سياسية واقتصادية، فلا يستقيم الكلام عليه دون الحديث عن «الإفساد»، يشرح قرم، ويغوص في تاريخ أوروبا قبل الثورة الفرنسية، حين كان الملك يعين الموظفين العامين على أساس الولاء لشخصه، ويوزع المنافع والأرض، أساس الثروة، للإقطاعيين، فيشتري ولاءهم، ويمارس «سلطة اقتصادية وإدارية» مطلقة. كان شائعاً «بيع الوظيفة العامة»، أي دفع مبلغ كبير للملك مقابل الحصول على إقطاع، فيفرض الـ«شاري» ضرائب «عشوائية» على الرعية ليسترد المبلغ الذي دفعه للملك. فجاءت الثورة على الملك رفضاً لهذه الضرائب العشوائية.

وكان في السلطنة العثمانية نظام مماثل، ودائماً بحسب قرم. فالسلطان «ظل الله على الأرض، والنظام مبني على تحصيل الضريبة الأميرية». كان الولاة مسؤولين عن التحصيل، يوكلون لهذا الغرض العائلات ذات النفوذ. وكانت العشوائية نفسها في النظام الضريبي العثماني سبباً أساسياً لانحطاط السلطنة. وعن الحروب في جبل لبنان في ظل السلطنة العثمانية، يقول قرم إن الأسباب الحقيقية لم تكن قط طائفية، بل صراع العائلات الإقطاعية على الحصص والنفوذ (الذي غذته القوى الاستعمارية).

«مشكلة أصحاب المليارات عالمية»

«إنشاء الشركات المساهمة كان أكبر بدعة غيرت المجتمعات الأوروبية، وقلبت علاقاتها الاجتماعية»، يقتبس قرم قول أحد المؤرخين الأوروبيين. المواطن ضعيف أمام هذه الشركات. حاول قضاة أوروبيون مقارعة الفساد المستشري، فأسسوا جمعية سموها «الأيادي النظيفة».

أُبعد هؤلاء القضاة «المزعجون»، وكُفت أيديهم عن كثير من الملفات. قرم «متمسك بالمادة 15حول حقوق المواطن»، التي تنص على الحق بمحاسبة الفاسدين من الموظفين، مع إضافة التكملة الضرورية: «محاسبة المفسدين»، ولا سيما «الشركات العملاقة» صاحبة النفوذ الكبير. وعلى «مكافحة الفساد» أن تستند إلى مؤسسات الدولة، كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة ومجلس شورى الدولة.

تقرير

استنفار «بيانات» يسبق العاصفة

فاتن الحاج

عشية العاصفة المرتقب أن تضرب لبنان في الساعات المقبلة والمتوقع استمرارها 4 أو5 أيام، تسابقت الأجهزة المعنية على إعلان الاستنفار العام، واعدة برفع جاهزيتها ووضع كل إمكاناتها في خدمة المواطنين وسلامتهم العامة. المسؤولون دعوا الناس إلى التقيّد بتعليمات القوى الأمنية ورجال الدفاع المدني والإطفاء الذين أكدوا أنّهم سيكونون على الطرق مع بدء العاصفة.

ما عدا ذلك لم يفعلوا شيئاً. بمعنى ما، بدا الاستنفار «كلامياً» لا أكثر ولا أقل، وكشف عن حجم العجز الذي قد يكبّد المواطنين حياتهم وسلامتهم.

أمس، عقدت لجنة التنسيق الوطنية لمواجهة الكوارث والأزمات اجتماعاً استثنائياً طالبت فيه البلديات في المناطق كافة بتفعيل إجراءات الحيطة والحذر والسلامة العامة. كذلك طلبت من أهالي الطلاب متابعة وسائل الإعلام لمعرفة ما سيصدر عن وزارة التربية بهذا الخصوص. وهنا علمت «الأخبار» أنّ الوزارة ستعلن بين السادسة والثامنة من مساء كل يوم التدابير المناسبة الخاصة بالمدارس في كل منطقة، بناءً على معطيات الأرصاد الجوية.

اجتماع لجنة الكوارث عقد برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، وحضور المديرين العامين للوزارات المعنية. وقد وضع المجتمعون، بحسب بيان صادر عن الاجتماع، خطة لتعزيز آلية التبليغ وتحذير المواطنين ومواجهة العاصفة للحؤول دون تكبد خسائر ووقوع أضرار.

وتحسباً للعاصفة المنتظرة، طلب المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، في مذكرة إدارية إلى الوحدات المعنية في الهيئة، اتخاذ كل الإجراءات لضمان استمرارية خدمات الهاتف والإنترنت على الشبكة الهاتفية الثابتة، بغية توفير التخابر الهاتفي على كل الأراضي اللبنانية، والقيام بالإصلاحات اللازمة للأعطال التي قد تطرأ، فضلاً عن التنسيق مع شركات الخلوي في هذا الإطار.

المحافظون في المناطق تابعوا هم أيضاً الموضوع، فترأس محافظ الشمال لجنة إدارة الكوارث في سرايا طرابلس، حيث دعا القوى الأمنية بين البلديات والقوى الأمنية بهدف مساعدة المواطنين أثناء العواصف الثلجية والاستعانة بأصحاب الجرافات الخاصة لجرف الثلوج وتنظيف القنوات في البلديات منعاً للفيضانات.

من جهته، أعلن محافظ النبطية القاضي محمود المولى حال الاستنفار العام في القرى والبلدات في محافظة النبطية استعداداً لمواجهة التطورات، داعياً رؤساء الاتحادات البلدية والبلديات والمخاتير والدوائر الرسمية والقطاعات الصحية والطبية ومصالح الأشغال والكهرباء والمياه ووحدات ومراكز الدفاع المدني في المحافظة، إلى وضع كل إمكاناتهم وقدراتهم لمساعدة الأهالي والمواطنين. وشدد على ضرورة الفتح السريع للطرق التي قد تقفل بفعل السيول أو الردميات أو الثلوج وتوفير المواد الأولية ومادة المازوت للمناطق المرتفعة بصورة خاصة.

مساعدة النازحين السوريين لمواجهة العاصفة، تحدث عنها وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، في مؤتمر صحافي أمس أشار فيه إلى الاتفاق مع الجهات المانحة على القيام بإجراءات سريعة، وإعلان حالة الاستنفار لتوفير كل مستلزمات حماية النازحين والمواطنين اللبنانيين. وأعلن الجيش اللبناني استعداده للمساعدة في تغليف الخيم وتوفير التدفئة وحاجات إضافية للتخفيف من المعاناة في الطقس العاصف.

إلى ذلك، وجه النائب سامي الجميّل نداءً إلى الوزارات والأجهزة المنوطة بها حماية الناس من تداعيات العاصفة المقبلة على لبنان، وتحديداً وزارات الداخلية، الأشغال العامة، الدفاع، الطاقة والمياه، الاتصالات والشؤون الاجتماعية والصحة، مناشداً إياها التحرك بأقصى سرعة ممكنة لتشكيل خلية أزمة وغرفة طوارئ يخصص لها خط ساخن يعمم على مختلف وسائل الإعلام للاستجابة لنداءات الناس.

على صعيد آخر، حذّر تجمع مالكي الأبنية المؤجرة من حصول كارثة جديدة شبيهة بكارثة فسوح بسبب العواصف القوية المتوقعة. وقال في بيان إنّ «المعطيات التي نجمعها يومياً عن مبانٍ مهدّدة بالانهيار تدفعنا مجدّداً إلى التخوّف من احتمال حصول انهيارات جزئيّة لمبانٍ قديمة في بعض المدن والبلدات».

> **الاستنفار «كلامياً» وكشف عن حجم العجز الذي يهدد المواطنين**

ورؤساء المصالح والإدارات إلى تحمل كامل المسؤولية، مطالباً الرئيس الإقليمي لوزارة الأشغال في الشمال بتوفير آليات كبيرة وصغيرة لفتح الطرقات الرئيسية والفرعية في القرى الجبلية بعد تساقط الثلوج وتمنى على رئيسة دائرة التربية في الشمال «الطلب من مديري المدارس اتخاذ القرار المناسب بشأن إقفال المدارس في المناطق، حيث تهدد العاصفة سلامة الطلاب».

وفي مكتب قائمقام كسروان جوزف منصور، عقد اجتماع لتنسيق التعاون

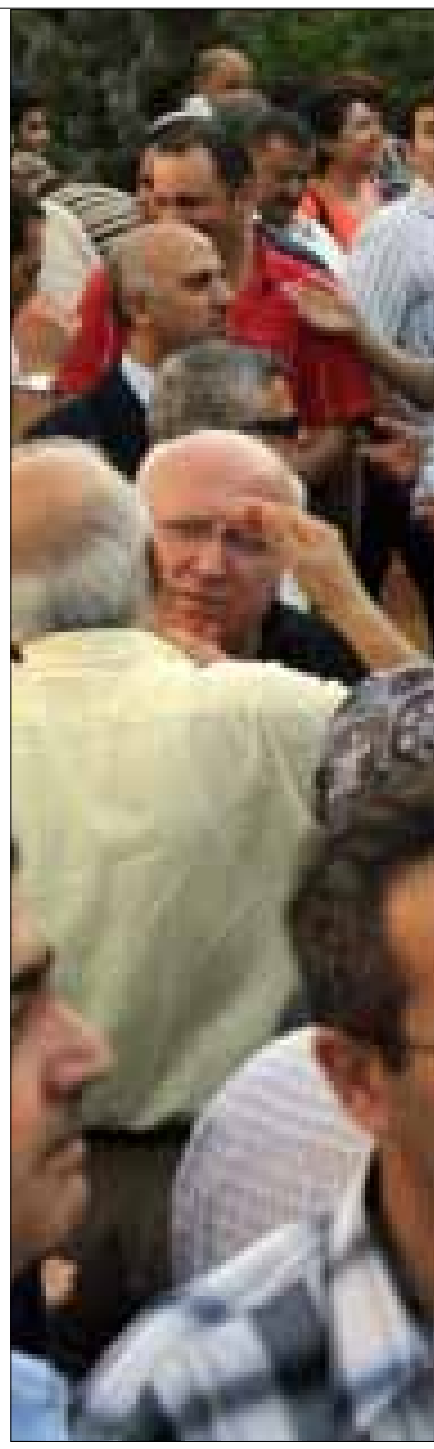

الفساد ليس «مرضاً» أو «ثقافة» مجردة، بل هو جزء عضوي من بنية اجتماعية، سياسية واقتصادية (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

جاءت الثورة الفرنسية «خطأً فاصلاً» غيّر هذا النمط من الفساد المتأصل في بنية النظام، قال قرم. فأصبح الشعب صاحب السلطات، وأصبحت أجهزة الدولة في خدمة المواطن، وأتت الثورة بمبدأ محاسبة موظفي الدولة Accountability. يسجل قرم هنا اعتراضاً شديداً على «الأدبيات الدولية» التي غيبت مبدأ المحاسبة واستبدلت به عبارة ضبابية «مطاطة» اسمها «الحوكمة» Governance، «فأصبح تحديد المسؤولية بحاجة لدراسات تستغرق سنوات»!

الفساد يتطلب «مفسدين»، كأي علاقة ثنائية، يؤكد قرم، وينتقد «الأدبيات الدولية» التي تصوّر الدولة والقطاع العام كشر مطلق، يقابله خير مطلق يتمثل بالقطاع الخاص. من هنا تأتي الدعوة المتكررة لتقليص دور الدولة في إدارة المجتمع، و«لازمة» إعطاء الأولوية المطلقة لتأمين «مناخ الاستثمار» عبر إعطاء القطاع الخاص الحرية المطلقة: «مؤشر مناخ الاستثمار» مركّب، ومن عناصره سهولة توظيف العمال

> **ينتقد قرم «الأدبيات الدولية» التي تصور الدولة كشر مطلق**

وتسريحهم، و«ليونة الأجور»، التي يعجب منها قرم، في ظل تدني المعدل العام للمداخيل والأجور.

المنظمات الدولية، بحسب قرم، ترى في القطاع العام «جسماً غريباً عن المجتمع، يجب احتواؤه وتقليص أجنحته»! ولا يُنظر لدور المفسدين من القطاع الخاص، «نتيجة سيطرة أيديولوجيا الليبرالية الجديدة» (التي تنفي كونها أيديولوجيا، وتهاجم فكرة الأيديولوجيا، أو العقيدة، نفسها). والأخيرة، يقول قرم، هي «رد فعل» على الماركسية التي كانت ترى الشر الخالص في القطاع الخاص، والخير المطلق في «البروليتاريا»، أي الطبقة العاملة المدركة لهويتها ومصالحها الطبقية. يرى النظرتين ضعيفتي الصلة بالواقع المعيش، وهدف الاثنتين القضاء على الدولة، بحسب قرم! «الحملة الدولية» ذات «التطرف العقائدي الغريب» تتركز اليوم على الدولة، والهدف الخصخصة.

يورد قرم أمثلة على شركات قطاع عام «ناجحة للغاية»، كشركة «إيرباص» الأوروبية، عملاق صناعة الطائرات، والقطارات السريعة الفرنسية TGV، وشركة الخطوط الجوية السويسرية SwissAir، التي أفلست بعد خصخصتها. يدعو قرم للابتعاد عن «الكليشيهات»، واعتماد الواقعية، «فلا يمكن تطبيق وصفات سحرية جاهزة» على الواقع المعقد. الأدبيات الدولية لا تلتفت إلى سوء الإدارة في القطاع الخاص، ولا لـ«الاستغلال الوحشي» للبيئة، يقول قرم. «اقتصادنا ليس حراً بأي شكل من الأشكال»، فشاطئ البحر تحتكره شركات خاصة، «خلافاً للدستور» الذي يعطي الناس حق الوصول إلى الشاطئ، والكارتيلات أو الاحتكارات Oligopolies تفرض الأسعار على المستهلك، وتزيدها بشكل غير مبرر، وتسوّق السلع الفاسدة.

الإدارة اللبنانية كانت سليمة قبل الحرب «الأهلية»، يؤكد قرم، لكن انهيار الرواتب وتبخّر المدخرات بالليرة اللبنانية مطلع التسعينيات كانا «سبباً لتفشي الفساد الصغير»، ممثلاً بالرشى لإمرار المعاملات. «المفارقة» تكمن في أنه بعد استتباب الأمن ونزع سلاح الميليشيات، صار سعر صرف الدولار 2800 ليرة صيف عام 1992. كان ذلك «ضربة قاضية» للطبقة المتوسطة والموظفين الذين يتقاضون رواتب بالليرة والمدخرين بالليرة، فصار الجهاز الإداري «مكشوفاً» وعرضة للإفساد.

أما «الفساد الكبير»، فيتمثل في العلاقة «بين القطاعين العام والخاص»، في «نظام المناقصات المفخوت»، وخاصة خلال هبّة «الإعمار» والاستملاكات الحافلة بـ«الفضائح».

دفع هذا الواقع الكثير من اللبنانيين إلى الهجرة إلى دول الخليج العربي، حيث خبروا «إدارة الدولة الإقطاعية»، لا دولة القانون والمحاسبة. «من خبرتي كاقتصادي، يحتاج جمع ملياري دولار إلى أجيال»، يقول قرم. لكن بعض اللبنانيين، عبر علاقات «خاصة» مع الملوك والأمراء، جمعوا ثروات طائلة، وجلبوا معهم إلى لبنان نظام «المكارم الملكية لمن يقدم الولاء»، فعدنا إلى عصر ما قبل الثورة الفرنسية، إلى الدولة الزبائنية.

عدل

«المؤامرة» تتقدم على «واقعة» الاغتصاب

نقولا أبو رجيلي

لا تزال التحقيقات جارية لكشف ملابسات جريمة اغتصاب فتى لبناني من ذوي الاحتياجات الخاصة، اتُّهم بارتكابها عمال سوريون يقطنون بين بلدتي قصرنبا وتمنين التحتا (غربي بعلبك)، في ظل كلام متزايد على أن ما جرى ليس سوى قصة مفبركة، الهدف من ورائها إزالة خيم العمال السوريين من عقارات خاصة تقع ضمن أراضٍ تابعة عقارياً للبلدتين المذكورتين.

قبل نحو أسبوعين، انتفض عدد من سكان بلدتي قصرنبا وتمنين التحتا وعمدوا إلى قطع الطريق العام التي تربط البقاع الأوسط ببلدات غرب بعلبك. موجة الغضب هذه جاءت على أثر شيوع خبر تعرّض الفتى لجريمة اغتصاب، وطالب المحتجون بإزالة خيم يقيم فيها عمال زراعيون سوريون منذ عشرات السنين. ترافق ذلك مع فضّ الأجهزة الأمنية الاعتصام بعد توقيف ثلاثة عمال سوريين اشتبه بتورطهم بهذه الجريمة. نال الغاضبون مطلبهم، بعدما سارع أصحاب الخيم إلى تفكيكها على عجل، والانتقال إلى مناطق أخرى في البقاع الأوسط. لم تنته فصول القضية عند هذا الحدّ؛ فبعد أيام سرت شائعات تتحدث عن أن كل ما جرى ما هو إلا قصة ملفّقة اختلقها مالكو العقار الجدد الذين باشروا، بعد يومين من إزالة الخيم، بإنشاء مبنى يرجح أن يكون مخصصاً لتوضيب الكبيس على أنواعه.

> **مسؤول أمني: التحقيقات لم تثبت بعد حصول الاغتصاب**

يلمّح مسؤول أمني لـ«الأخبار» إلى أن التحقيقات «لم تثبت بعد حصول الاغتصاب، وأن ما يصل إلى الأجهزة الأمنية من معلومات حتى تاريخه يرجح فرضيّة المؤامرة المدبرّة، وأن ما يعقد الأمور هو الحالة العقليّة غير السليمة التي يعانيها المعتدى عليه الذي لم يتعرّف إلى المشتبه فيهم». ويضيف المسؤول أن «التحقيقات تتركز حالياً على ما ورد في التقرير الطبي بأن لا وجود لعلامات تثبت عملية الاغتصاب بسبب استحمام الشاب المعتدى عليه»، لافتاً إلى أنه في حال ثبوت فرضية المؤامرة المدبرة ستقوم القوى الأمنيّة بالإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لما سيقرره القضاء المختص.

وأوضح رئيس بلدية تمنين التحتا مهدي مرتضى «أن الخيم تقع بين بلدتي قصرنبا وتمنين التحتا، ولا دخل لأهالي بلدته بالقضيّة، لا من قريب ولا من بعيد»، مستغرباً تضخيم ما جرى إعلامياً، إذ «لا يجوز أن يتهم أهالي البلدة بحرق الخيم؛ لأن ذلك حصل في سهل محلة حوش الغنم البعيدة عن بلدتنا الآف الأمتار». لم ينفِ مرتضى أو يؤكد ما يثار من شائعات تتحدث عن قصة اغتصاب وهميّة، فـ«لا يمكن البناء على شائعات، ونحن بانتظار ما تكشفه التحقيقات في هذا الإطار». ما قاله مرتضى يؤكده رئيس بلدية قصرنبا عبد الكريم الديراني، الذي تمنى على الأجهزة الأمنية الإسراع بإنهاء التحقيقات لجلاء الحقيقة ووضع الأمور في نصابها الصحيح.

اخبار

غزل متبادل بين كنعان وهيئة التنسيق

يعقد رئيس اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة المكلفة درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، النائب ابراهيم كنعان (الصورة)، مؤتمراً صحافياً عند الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم الثلاثاء في مكتبه بالمجلس النيابي، يتحدث فيه عمّا أنجزته اللجنة في إعداد التقرير النهائي وتسليمه للأمانة العامة للمجلس النيابي لإقراره في اللجان المشتركة تمهيداً لطرحه على الهيئة العامة. وسيتناول كنعان المراحل التي قطعتها اللجنة وما توصلت إليه من توفير موارد لتغطية نفقات السلسلة.

في هذا الوقت، ثمنت «هيئة التنسيق النقابية» في بيان إثر اجتماعها في مقر نقابة المعلمين في لبنان، «جهود اللجنة النيابية ورئيسها في إنهاء التقرير الخاص بسلسلة الرتب والرواتب وتسجيله في قلم مجلس النواب لإحالته على اللجان المشتركة والهيئة العامة»، آملة أن «يكون هذا التقرير قد أخذ بكامل بنود مذكرة الهيئة، علماً بأنها لم تتسلم حتى الآن نسخة منه».

وبناءً عليه، علقت الهيئة «تحديد موعد الإضراب والبحث في أي خطوات لاحقة إلى حين دراسة التقرير المذكور»، مع تأكيدها «تمسكها بالحقوق المكتسبة لجميع الفئات ودفع حقوق المتقاعدين والمتعاقدين والأُجراء والمياومين كاملة». وأكدت «وجوب تفعيل المؤسسات الدستورية من مجلس نيابي وحكومة ومجالس رقابية»، داعية «جميع القوى والهيئات إلى الضغط بهذا الاتجاه»، معلنة «تشكيل لجنة لدراسة التقرير حين تسلمه». ولفتت إلى أن اجتماعها المقبل «سيعقد في الرابعة من بعد ظهر الاثنين في 16 الحالي في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في الأونيسكو».

إضراب واعتصام في مدرسة LTS

أعلنت الهيئة التعليمية في مدرسة LTS - الجناح تنظيم إضراب واعتصام مشترك ينفذه المدرسون مع أهالي الطلاب أمام مبنى المدرسة عند الساعة الثامنة من صباح اليوم الثلاثاء، لمطالبة إدارة المدرسة بدفع رواتب الأساتذة المتأخرة منذ ثلاثة أشهر بسبب الخلاف الناشب بين الشركاء في المدرسة.

مهلة لتسوية أوضاع مؤسسات السوريين والأجانب

عقد اجتماع في محافظة جبل لبنان للبحث في موضوع معالجة وضع المؤسسات التي يستثمرها رعايا سوريون وأجانب دون أي مسوغ قانوني، والتي أحصتها مديرية حماية المستهلك ومديرية أمن الدولة في نطاق المحافظة ضمن جدول مفصل بأسماء هذه المؤسسات ومركزها. وقرر المجتمعون إيداع قيادة درك منطقة جبل لبنان لائحة بهذه المؤسسات لإبلاغها بوجوب تسوية أوضاعها القانونية في مهلة أقصاها 2013/12/20 تحت طائلة الإقفال والختم بالشمع الأحمر.

وطلب المحافظ من القائمقامين وجوب إبلاغ البلديات ضمن نطاقهم تقديم كل التسهيلات اللازمة للقوى الأمنية للحصول على المعلومات المطلوبة بشأن هذه المؤسسات.

لإقرار قانون تجريم العنف الأسري

نظم «نادي حقوق الإنسان» في الجامعة اللبنانية، ندوة في كلية الحقوق - الفرع الخامس في صيدا، بعنوان «تعزيز حق النساء في التمكين على المدافعة من أجل إقرار قانون تجريم العنف الأسري»، وقالت حليمة القعقور، المشرفة على النادي «إن العنف ضد النساء هو من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان شيوعاً كما أقر مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان، ويعدّ أكبر تمييز ممارس ضد النساء وفق تقارير لجنة السيداو، وإن الاتفاقيات الدولية تؤكد وجود ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة وتطالب الدول بالتصدي لهذه الظاهرة من طريق منح النساء حقهن بالتعليم، نظراً إلى العلاقة الوطيدة بين الأمية والعنف، وتدعو أيضاً لسن تشريعات تدين العنف الأسري ضد المرأة وتؤمن الحماية لها، ولا سيما في إطار الأسرة، وبالمساواة القانونية الاقتصادية والسياسية».

النائب العام المالي وديوان المحاسبة

توضيحاً لما ورد في التقرير الذي نُشر في عدد أمس بعنوان «النائب العام المالي «العالق» في النفق: لن أسكت»، يهم «الأخبار» أن تُشير إلى أن القاضي علي إبراهيم لم يكن في نفق طريق المطار - خلدة عند طوفانه، ولكنه يعبر من هناك عادة، وقد شاهد معاناة الناس، وبالتالي لم يكن المقصود بهذه الإشارة أن النيابة العامة ما كانت ستتحرك قضائياً لو لم يكن القاضي من ضحايا تلك الفضيحة.

إلى ذلك، أوضح مصدر في ديوان المحاسبة، أن النائب العام لدى الديوان القاضي فوزي خميس تحرّك مباشرة ووضع يده على ملف القضية، وطلب من الجهات المعنية تقارير تفصيلية، وهو يتابع تحقيقاته وسيصدر قراره في وقت قريب.

(الأخبار، وطنية)

سينما

محمد خان في «دبي»
السندريلا تواجه الإسلامويين

مساء الجمعة، افتُتحت الدورة العاشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» بفيلم «عمر» لهاني أبو أسعد. هذه السنة تشارك أسماء مكرّسة في مسابقة «المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة»، أبرزها محمد ملص (سلم إلى دمشق)، ومحمد خان (فتاة المصنع) وجيلالي فرحاتي (سرير الأسماء)

دبي ـ **بانة بيضون**

مساء الجمعة الماضي، انطلقت الدورة العاشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» بتكريم عشرة من رواد السينما العربية الذين اختيروا إثر مشاركتهم في الأفلام التي أوردتها قائمة المهرجان حول أفضل 100 فيلم عربي (الأخبار 2013/11/11). من لبنان، وقع الاختيار على كارمن لبس التي كرّمت لدورها في فيلم زياد دويري «بيروت الغربية»، إلى جانب عزت العلايلي (الأرض) ويسرا. من بين المخرجين، كرم المهرجان محمد ملص ومحمد خان ومفيدة التلاتلي.

افتُتح المهرجان بفيلم «عمر» لهاني أبو أسعد الذي يصوّر الحرب النفسية التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطيني، حيث يحاول تقليبه ضد نفسه وتشكيكه بهويته وقضيته. يعتمد صاحب «الجنة الآن» على لغة سينمائية تتميز بالتقطيع الحاد، كأنّما ليحاكي كل الحواجز المادية أو النفسية التي يضعها الاحتلال بين الفلسطينيين في محاولة لتفكيك وحدتهم. في اليوم الثاني للمهرجان، عرض فيلم «أغسطس: مقاطعة أوساج» للمخرج جون ويلز. اقتُبس الشريط من مسرحية ترايسي ليتس الشهيرة الحائزة جائزة «بوليتزر» من بطولة ميريل ستريب التي تقدم دوراً رائعاً إلى جانب جوليا روبرتس التي تمثل ببراعة غير متوقعة وتثبت جدارتها بالوقوف إلى جانب ستريب. الفيلم الذي يتناول صراعاً بين الأم المصابة بالسرطان والمدمنة على الحبوب (ميريل ستريب) وابنتها (جوليا روبرتس) بعد انتحار الأب واجتماع العائلة بعد غياب طويل، يتوغل في الروابط العائلية مصوّراً كل العنف الذي يكمن داخلها والذي لا يتجزأ عن الحب. أهمية الفيلم تكمن في حواراته المشغولة بعناية وبناء شخصياته العميق الذي يصوّر تناقضات الكائن البشري بهشاشته وقسوته. جون ويلز يوظف هذا العمل المسرحي في رؤية سينمائية تستغل نقطة قوته الكامنة في حواراته وأداء ممثليه، فيرينا الشخصيات المسجونة ضمن الكادرات الثابتة التي تبرز سجنها الداخلي، لكنه لا ينجح في بناء مشهدية تحاكي قوة هذا العمل الدرامي.

ومن العروض الافتتاحية فيلم محمد خان «فتاة المصنع». عمل محيّر إلى حد ما. رغم حبكته الروائية البسيطة ظاهرياً، إلا أنه

ياسمين رئيس في مشهد من «فتاة المصنع»

تكريمات

انضم إلى لائحة المكرمين في «مهرجان دبي» المخرج الكويتي خالد الصديق لدوره الرائد في السينما الخليجية. ومنحت أيضاً جائزتا تكريم لمديري التصوير رمسيس مرزوق وطارق التلسماني لعملهما ضمن عدد من الأفلام التي وردت في قائمة أفضل مئة فيلم عربي. كما منحت جائزة «تكريم إنجازات الفنانين» العربية للناقد سمير فريد، وأخرى دولية للممثل مارتن شين (الصورة).

علي شري يقيس زلازل لبنان... الآتية

روي ديب

يشارك علي شري بفيلم قصير هو «القلق» (The Disquiet) يُعرض اليوم ضمن فعاليات «مهرجان دبي السينمائي الدولي». فيلم جديد مدعوم إنتاجياً من «الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق» كان قد قدمه الفنان اللبناني في «مهرجان تورونتو» في أيلول (سبتمبر) الماضي. إنه شريط عن الكارثة، حيث يقودنا شرّي في البداية إلى تاريخ لبنان المليء بالزلازل والهزات الأرضية. يعيد سرد تاريخ بلد شهد دمار عدد كبير من مناطقه ومدنه إثر زلازل ضخمة ضربته على مرّ السنين. زلازل سبّبت كوارث في الماضي، وتعد بكوارث أخرى في المستقبل، فموقع لبنان الجغرافي يبقيه معرّضاً لزلازل جديدة وربما لتسونامي يطمر مدنه الساحلية بأسرها يوماً. أمام كوارث لا يمكن وصفها أو حصرها، قرر علي شرّي أن يدع لجهاز قياس الزلازل مساحة كبيرة في فيلمه، مساحة لكتابة نص الكارثة. بين مشاهد الدمار من الأرشيف ومشاهد للمخرج (مخفي خلف الكاميرا) يهيم في الأرض بحثاً عن آثار الكارثة، تترافق الصورة في الفيلم مع نصوص يرويها شرّي من كتابته وسحر مندور، إضافةٍ إلى نصوص لماثيو غومبيرت، وموريس بلانشو.

يقدم «القلق» الكارثة ضمن قالب علمي يحاول أن يحصرها لعله

من فيلم «القلق»

يتمكن من فهمها. أمام عجز اللغة عن وصف هول الكارثة، تصبح الخطوط التي يرسمها جهاز قياس الزلازل الأبلغ في التعبير عنها، أو على الأقل في رسمها وهي في طور الحدوث. يفتتح «القلق» على مشهد نهر ذي مياه حمراء. يعيدنا ذلك المشهد إلى لحظة تولى فيها أفراد تلوين مياه نهر بيروت بمادة حمراء كتنبيه لكمية الدماء المراقة في سوريا في كل يوم، لكن في ظل الحروب والمصائب التي تعيشها المنطقة خلال السنوات الأخيرة، يختار علي شرّي أن لا يتكلم في السياسة، بل أن يذكرنا بأننا في لبنان نعيش على خط زلازل قد يتحرك في أي لحظة ويبتلعنا جميعاً. لا يتحدث عن الكوارث التي تسببها الحروب والمجازر والقتل، بل يتحدث عن كارثة أكبر، لا تميز بين طرف سياسي أو قضية أو حق أو باطل. فعل لا يلغي كارثة الحروب، بل يدفعنا إلى مقاربتها من زاوية مختلفة. علي شرّي كان قد شارك أخيراً في بينالي Videobrasil في ساو باولو، حيث عرض تجهيزه الفني «أنابيب الأحلام»، وحاز إحدى جوائز المهرجان. أما «فيديو برازيل» المخصص لعرض أعمال فنانين من البلدان الجنوبية في الكرة الأرضية، فقد انطلق في أوائل تشرين الثاني (نوفمبر)، ويستمر حتى شباط (فبراير) 2014. إلى جانب علي شرّي، يشارك كل من أكرم زعتري، وهايغ أيفازيان، وكاتب هذه السطور من لبنان، ومحمود خالد من مصر.

أشبه بضفة وصل بين السينما المصرية قديماً وحاضراً ويجسد رؤية نقدية للمجتمع والسينما في آن. سعاد حسني التي أهداها محمد خان عمله، حاضرة بروح الحقبة التي تمثلها في تاريخ مصر. تعود السينما المصرية من خلال أفلام سعاد حسني وأغانيها التي تحلم بها بطلة الفيلم كأنها الشاهد الوحيد على ذلك العصر.
في «فتاة المصنع»، يقدم خان نسخة معاصرة لسندريلا مصرية تعيش في إحدى عشوائيات القاهرة وتعمل في مصنع للنسيج وتنتظر الأمير الذي يأتي متجسداً في شخصية مهندس مصنع النسيج. لكن سندريلا لا تتحول إلى أميرة عندما يقبّلها الأمير، بل تحمل منه ولا يتزوجها بل يحاكمها كما المجتمع. يستكشف خان مشهدية سينمائية خاصة تشبه العشوائيات والواقع المصري الذي لا يبحث عن تجميله، بل يتماهى معه: كادرات ضيقة ومحكمة تبان فيها الشخصيات مسجونة ضمن الأمكنة والعشوائيات والمباني، تقطيع سريع وحي يحاكي إيقاع الأحداث، والحوار الذي لا ينضب، وتأتي أغنيات سعاد حسني ومشاهد من أفلامها لتتناقض مع الواقع الذي يصوّره الفيلم وتجسد الحنين إلى حقبة غابرة أو مساحة للحلم باتت منسية، أجهضها الفقر والتشدد الديني كما جنين هيام (ياسمين رئيس) الذي تفقده في آخر الفيلم. العالم النسائي الحميم الذي يصوره خان يتميز بحواراته المشغولة بعناية التي تبحث أيضاً في وضع المرأة المصرية وتقارن بين الماضي والحاضر والحريات التي سلبت منها ضمن موجة الحركات الإسلامية التي سيطرت على المجتمع المصري.
لكن من ناحية أخرى، لا يكرّس الفيلم الكليشيه. رغم أنّ هيام محجّبة كبقية زميلاتها في المصنع، إلا أنّ ذلك لا يقيد حريتهن. شخصية هيام تبتعد عن التقليدية، فهي التي تبادر وتتقرب من المهندس وتذهب إلى منزله. وحين تحمل منه، لا تخبره وترفض فكرة إرغامه على الزواج بها. يشارك «فتاة المصنع» في «مسابقة المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة» إلى جانب أفلام عربية أخرى كـ«سلم إلى دمشق» للسوري محمد ملص، و«سرير الأسرار» للمغربي جيلالي فرحاتي، و«مي في الصيف» للفلسطينية الأميركية شيرين دعيبس، و«هم الكلاب» للمغربي هشام العسري، و«سمكة وقطة» للإيراني شهرام موكري، و«المعدية» للمصري عطية أمين، إضافة إلى «عمر».
كما يشارك فيلمان لبنانيان في المسابقة، هما: «وينن» للمخرج طارق قرقماز و«طالع نازل» لمحمود حجيج. ويتمثّل عدد من الأفلام الوثائقية اللبنانية في «مسابقة المهر العربي للأفلام الوثائقية» كالوثائقي التجريبي «طيور أيلول» لسارة فرنسيس، و«أرق» لديالا قشمر و«بطل المخيم» لمحمود قعبور، و«ميراث» لفيليب عرقتنجي و«يوميات شهرزاد» لزينة دكاش. وتنضم هذه الأعمال إلى 174 فيلماً سيقدمها المهرجان الذي يستمرّ حتى 14 من الشهر الجاري؛ من بينها 70 تُعرض للمرة الأولى في العالم.

* مقال عن فيلم «عمر» على موقعنا

في الصالات

«ديانا»... سقوط الأيقونة

الأميرة خائنة طائشة وعاشقة متهورة

فريد قمر

عندما قرر المخرج الألماني اويفر هيرشبيغل تنفيذ «ديانا»، كان يعرف أنّ التحدي ليس سهلاً، فهو يتعامل مع شخصية أيقونية في الذاكرة الشعبية الإنكليزية، بل في ذاكرة العالم، الذي نصبها ملكة على قلوب الناس، بعدما قضى طلاقها على أمل أن تصبح ملكة القصر. تحدٍّ دفع بطلة العمل نعومي واتس الى رفض الدور مرتين قبل أن ترضخ لإلحاح المخرج، وها هي اليوم تدفع ثمن قبولها.
لم يكره البريطانيون فيلماً كما كرهوا شريط «ديانا» المبني على قصة كايت سنيل «ديانا: حبها الأخير». فقد وجد الجمهور في العمل إهانة للأميرة (1961 ـ 1997) التي مثلت على مدى سنوات النجمة الوحيدة التي أحبتها الجماهير، وهزت عرش المملكة الأقدم في التاريخ بسبب نزعتها إلى التحرر من القفص الماسي.
مشكلة العمل تبدأ من عنوانه، الذي يوحي بأنه يقدم سيرة الأميرة التي قتلت في حادث سير حامت حوله شكوك كثيرة. الشريط يتحدث عن علاقة الأميرة الغرامية بالطبيب الباكستاني حسنات خان، الذي جسّد دوره الممثل نافين اندروز. من هنا، تظهر الأميرة خائنة طائشة وضعيفة في آونة واحدة. تتعلّق برجل لم يكن يبادلها الشغف نفسه وكان أنانياً يريدها أن تتخلى عن كل ما لديها، ويرفض التنازل عن أي شيء في حياته أو حتى التكيّف مع حبيبته التي كانت المرأة الأشهر في عصرها.
في المقابل، نرى تهميشاً وتعاطياً سطحياً مع مسيرتها الإنسانية. بدت الليدي دي كأنها كانت تقوم بكل ما تقوم به من أجل توجيه رسائل إلى زوجها وحبيبها، كأنها كانت تصطنع الإنسانية، وهو ما أثار حفيظة النقاد، ولا سيما أنّ كل العلاقة بينها وبين خان كانت مجرد نظرية لا يمكن إثباتها، على عكس علاقتها

> جهد جبار بذلته نعومي واتس لتجسيد الشخصية

بدودي الفايد، الذي يعدّه الشريط شخصية ثانوية، ولم يعره أي اهتمام وكذلك الحال مع قضية مقتلها. كان التركيز على يوميات الأميرة وتفاصيل حياتها ومآسيها الغرامية وعلاقتها مع الباباراتزي، الذين استغلتهم بقدر ما استغلوها بحسب العمل، مما أسهم في إسقاط قدسية راكمتها أميرة ويلز عبر السنوات.
لكن من ناحية الأخرى، لا يمكن جلد العمل كلياً، فإذا حيّدنا مسألة تهشيم صورة الأميرة، نجد في الشريط جهداً جباراً في بناء شخصية الأميرة والطبيب في آونة واحدة، وهو جهد بني على أكتاف الممثلين البطلين، ولا سيما نعومي واتس، التي كانت كل الأضواء مسلطة عليها، واضطرت الى مشاهدة آلاف المقاطع المسجلة عن مقابلات الأميرة وقراءة أرشيف ضخم من التسجيلات والمقالات التي نقلت من مقربين منها، لتقدم أداءها الاستثنائي الذي لم يسلم من الانتقاد رغم كل هذا. أحياناً، يرفض الناس أن يستبدلوا صورة ما في خيالهم بصورة أخرى أكثر واقعية. الأمر الذي لم يواجهه اندروز الذي كان شخصية مجهولة، ورغم ذلك قدم اداء مقنعاً جداً جعلنا نكرهه، تعاطفاً مع ديانا.
لكن البراعة في التمثيل أضعفها النص، الذي لم يكن مشغولاً بالحرفية المتوقعة. كانت الحوارات فضفاضة تحوي الكثير من اللغو غير المبرر. حاول المخرج أن يعوض ضعفه عبر خيارات التصوير التي جعلت الفيلم عملاً رومانسياً أكثر منه توثيقياً. وهو أيضاً ما لم يتوقعه الجمهور من عمل يُفترض أن يركز على حياة ديانا من خلال زاوية أكثر شمولية.
ليس «ديانا» الشريط المثالي المنتظر عن الأميرة، لكنه عمل يستحق المشاهدة، ولا سيما أنّه يلقي الضوء على مرحلة داكنة في السنتين الأخيرتين من حياة إنسانة نذرت حياتها لمساعدة الناس، وأرادها المخرج أن تكون عاشقة متهورة فقط.

«ديانا»: صالات «أمبير» (1269)، «غراند سينما» (01/343143)

نادي لكل الناس

«مسيرة» مارون بغدادي

روان عزالدين

سقط مارون بغدادي (1950 ـ 1993) في منور درج بناية سماحة في التباريس. كان ذلك قبل 20 عاماً. كُتب سيناريو السقوط كثيراً، لكنه بقي متخيلاً. هذه الذكرى سيحييها مجدداً «نادي لكل الناس» بعدما كان قد نظّم قبل أشهر «أيام مارون بغدادي السينمائية» في «مسرح المدينة» (الأخبار 2013/6/10).
عند السادسة من مساء اليوم، يفتح «قصر الأونيسكو» أبوابه لمحبي السينمائي اللبناني بالتعاون مع عائلة بغدادي. على مدى ثلاثة أيام، سيعرض النادي صوراً لمارون بغدادي تزيد على تلك التي عرضت في «مسرح المدينة»، لأن «المساحة هنا أكبر» كما يقول مدير النادي نجا الأشقر. هذه الصور جمعها النادي مع العائلة، وترسم بورتريهاً لبغدادي، موثقة حياته وأبرز محطاتها، إضافة إلى صور من أفلامه. إلى جانب المعرض، سيشهد «قصر الأونيسكو» عرض مشاهد من أفلام بغدادي، أهمّها «بيروت يا بيروت»، و«حروب صغيرة»، و«خارج الحياة»، وغيرها. أما المفاجأة السارة، فهي عرض فيلمه «نتابع المسيرة» (1982)، للمرّة الأولى في بيروت، بعدما «أمضى النادي فترة طويلة في ترميمه ليصبح جاهزاً للعرض» كما يقول الأشقر.

> عرض فيلمه «نتابع المسيرة» للمرة الأولى غدا في بيروت

«نتابع المسيرة» الذي يمزج بين الوثائقي والروائي، صوِّر خلال فترة حكم الياس سركيس (1976_1982). ويستمدّ اسمه من خطاب الياس سركيس «نتابع المسيرة»، ليحكي عن بيروت خلال الحرب. لكن هذه المرة، يسلّط الضوء على العاصمة قبل الاجتياح، فيما تجول كاميرته في شوارع المدينة بين غربية وشرقية، لتقف على تفاصيل الحياة اليومية لأبنائها. كذلك، سيعرض «مخرج عند حدود الواقع» الذي شاهدناه خلال «أيام مارون بغدادي». تظاهرة اليوم تعدّ محطّة ضمن برنامج طويل نظّمه النادي لإحياء الذكرى العشرين لرحيل بغدادي بصورة مثالية بدءاً من التحيّة التي وجهها إليه الجناح اللبناني خلال مهرجان «كان»، و«أيام مارون بغدادي السينمائية»، والتحية في «مهرجانات بيت الدين»، وعرض فيلمه «حروب صغيرة» في «مهرجان الفيلم العربي» في كاتالونيا (اسبانيا) وصولاً إلى تظاهرة «الأونيسكو». أما المواعيد المقبلة، فهي تكريمه في «مدرسة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى» في 16 الحالي، ليليها تكريم أيضاً في «الجامعة الأميركية في بيروت»، وأيضاً خلال «مهرجان دبي السينمائي» العام المقبل.

«معرض لمارون بغدادي»: 18:00 مساء اليوم حتى 12 ك1 ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت)_ للإستعلام: 03/888763

فيلم وثائقي

سارة اسحاق تعود إلى «البيت» اليمني

دبي ــ **جمال جبران**

يُكمل «مهرجان دبي السينمائي» عامه العاشر، لكن تبدو هذه السنوات قليلة في حساب مهرجان يحمل عنوان السينما، ويريد جعل شخصية وهوية مستقلة لكيانه. لا تكفي الميزانيات الضخمة والدعوات المفتوحة لكبار نجوم الفن السابع لصنع فعالية سينمائية مشهودة. المال وحده لا يصنع مهرجاناً عريقاً ورائداً يمتلك سمعة وصورة. لا بد من فكرة يعمل المال على رفعها ومدّها بأسباب تحولها إلى مبادرة تصبّ في مصلحة المهرجان نفسه. من هنا، يمكن النظر إلى مسابقة «المهر العربي» للأفلام الوثائقية القصيرة، التي تبدو في سياق «مهرجان دبي» وقوداً ضرورياً من أجل منحه سمة وهوية مرتبطة بدفع ماكينة

الانتاج السينمائي العربي. وهذا ما يمنح المهرجان نقطة جيّدة في رصيده تتمثّل في دعم السينما العربية الشابّة من خلال صندوق «إنجاز». هنا يصبح للمهرجان خطوة عاقلة على طريق طويل، لكن يبدو أن هناك نظرة خاصة أو اعتبارت محدّدة مسبقة لهوية الأطراف التي يذهب إليها دعم الصندوق، على اعتبار شهرة البلد الذي تنتمي إليه في المجال السينمائي، مما سيحرم أطرافاً إخراجية تنتمي إلى دول لا يُعرف عنها صفة الاشتغال في السينما. مع هذا، يبدو اليمن كأنّه أفلت من تلك النظرة عبر المخرجة سارة اسحاق، التي نجحت في الحصول على دعم من صندوق «إنجاز» لفيلمها «بيت التوت»، الذي عُرض أخيراً في «دبي». تسجل اسحاق في هذا العمل سيرتها بعد غياب عشرة أعوام عن اليمن، فهي ابنة لأب يمني وأم اسكتلندية تعود في محاولة منها لإعادة خلق روابط بينها وبين جذورها الأصلية. تقول اسحاق لـ «الأخبار» إنّ «بيت التوت» في الاساس هو سيرة ذاتية بنسبة خمسين في المئة «لكن من خلاله أسلّط الضوء على الوضع الاجتماعي والسياسي في اليمن، من خلال تجربة الأسرة ككل، ومنها ابن عمي الذي كان سجيناً في فترة الثورة. تركّز هذه السيرة على عودتي إلى أصولي وانتمائي إلى اليمن بعد غياب طويل وتطور علاقتي مع أبي». وواجهت سارة صعوبة كادت أن تقضي على فكرة الفيلم، بعدما رفضت نساء العائلة الظهور أمام الكاميرا باعتبار الصورة واحدة من المحرمات الكبيرة لدى نساء اليمن، لكنّها نجحت في اقناعهن ليخرج الفيلم إلى النور. رغم اعلان مخرجة العمل أنّها لم تتعمد تضمينه رسالة سياسية، إلا أنّ الشريط يرى على نحو طبيعي أن ثورة الربيع اليمني ضد علي عبد الله صالح لم تنجح في إزالة الفساد الذي ما زال يأكل اليمن. وكانت سارة اسحاق قد أنجزت أيضاً فيلماً وثائقياً آخر هو «ليس للكرامة جدران»، المُرشّح لأوسكار الأفلام الوثائقية القصيرة.

المشهد الفضائي

سوريا تشهر سيف الـ «عروبة»

وسام كنعان

قبل أيام، تقاضى العاملون في قناة «تلاقي» السورية الدفعة الأولى من مستحقاتهم المالية بعد مرور ما يقارب عام على بدء عملهم في المحطة التي أثبتت فشلها على مختلف المستويات (الأخبار 2013/6/15). ورغم التعثر الواضح في الخطة الإعلامية المرسومة، إلا أنّ وزارة الإعلام مصرّة على المضي قدماً في مشاريعها. هكذا، صرح أخيراً مصدر في الوزارة لمواقع سورية عن قرب الانطلاقة الحقيقية لقناة «عروبة» التي باشرت أخيراً بثّها التجريبي عبر القمر الصناعي الروسي لتحل مكان الفضائية السورية على هذا القمر، من دون أن تبث على قمر «نايل سات».

وقد أعلن وزير الإعلام السوري عمران الزعبي عن نية تخصص الفضائية الجديدة في نشر «الفكر القومي العربي»، فيما تعرّف المحطة عن نفسها بأنّها «اجتماعية ثقافية تربوية، موجهة إلى الأسرة ذات توجه عربي».

المشروع الذي بدأ التحضير له قبل أكثر من عام، جهّز لوغو وهوية بصرية لنشرات الأخبار الرئيسية والموجزة، إضافة إلى إعداد نهائي للبرنامج الصباحي الذي سيحمل اسم «صباح العروبة»، على أن تكون الخطوة الأولى خلال الأيام القليلة المقبلة هي بث شهادات ومباركات للقناة من قبل الفنانين السوريين وبعض الشخصيات المعروفة.

من جانب آخر، أخذت المحطة فرصة ووقتاً كافيين لتجنّب أي تأثيرات سلبية على القرار الارتجالي الذي اتخذ لإطلاقها في البدء، وكان يقضي بأن تكون القناة إنقاذية وتحلّ سريعاً مكان الفضائيات السورية في حال أنزلت عن الأقمار الصناعية. لكن بسبب عقود

> الأيام المقبلة مخصصة لبث شهادات ومباركات من قبل الفنانين السوريين

الفضائيات السورية المبرمة والملزمة مع شركة «نايل سات» الخاصة، تمكنت هذه المحطات من الاستمرار في البث. من هنا، صار إطلاق قناة «عروبة» مختلفاً عن الصورة الإسعافية التي كانت تهيّأ لها، وصار واجباً إعطاؤها هوية بصرية.

وبالفعل، أخذ مديرها معن صالح وقته ليعمل بهدوء على برمجة فضائيته الجديدة ضمن الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد. هكذا، قرر أن يبتعد عن كادر التلفزيون السوري قدر الإمكان، والاستعانة بجيل مؤهل من الأكاديميات السورية الذي لم تُعطَ له سابقاً فرصة الظهور التلفزيوني، واشترط أن تكون كل الأفكار المطروحة في البرامج تحمل العمق والرشاقة في آن واحد، على أن تكون موجهة إلى الجمهور العربي من دون الغرق في المحلية، وبشرط أن تحافظ المحطة على تنوعها من دون الوقوف عند عتبة السياسة وحدها. لكن في ظلّ الفكر المتخشب الذي يحكم عقلية الإعلام السوري ومؤسساته، والظروف الدامية التي تعيشها البلاد، تبدو مهمة معن صالح وفريقه الشاب في غاية الصعوبة. على أي حال، الأسابيع القليلة المقبلة كفيلة بتشكيل صورة واضحة عن القناة الجديدة.

تردد «عروبة» على القمر الروسي الجديد Express Am44:
الموقع المداري: 11 درجة غرباً ـ التردد 10983 عمودي ـ معدل الترميز : 12110

حريات

«معكم في كل مكان» الوهابية تكافح البورنو

مريم عبد الله

بين فتاوى الحلال والحرام الدينية، وسباق الأخ الأكبر السياسية، وفي محاولة جديدة للسيطرة على الفضاء، سجلت في السعودية أخيراً حالة منع جديدة. بعد قرار منع التصوير في الأماكن العامة (الأخبار 2013/11/20)، ومحاولة تنظيم النشر على يوتيوب، حان دور منع استخدام كلمة أو عبارة «معكم في كل مكان» و«أينما كنتم» من جميع القنوات والإذاعات السعودية. قرار أصدرته «هيئة شؤون الإذاعة»، بسبب وجود ما وصفته بـ«ملاحظات على صلة بالتعاليم الدينية». في عُرف الوهابية المتشددة، تقتصر هذه العبارات على الله وحده. كما توعّدت الهيئة في تعميمها بـ«محاسبة من يتسبّب بمخالفة القرار».

التعميم العاجل الذي أصدرته «هيئة شؤون الإذاعة»، لحقه أمس قرار لمجلس الوزراء السعودي طالب فيه «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع» بتنظيم المحتوى الإعلامي. ستوكل إلى الهيئة الجديدة مسألة تشكيل لجنة وطنية مهمّتها «تنظيم المحتوى الأخلاقي والإعلامي (التقليدي والإلكتروني)، والإسهام في حماية المجتمع من تفشي الإباحية، والعمل على تكوين وعي اجتماعي وثقافي بالمحتوى الأخلاقي لتقنية المعلومات».

كالعادة، انتشر هذا الخبر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان له حصة الأسد على تويتر. انشغل المغرّدون بحالة المنع الحكومية، إذ سخر أحدهم من القرار السعودي قائلاً: «صح، ممكن تكون البنت جالسة تسمع لوحدها والهوا يقول «معك في كل مكان»، الأمر الذي يتسبّب بخلوة شرعية عبر الأقمار الصناعية». واعتبر آخر أنّه «في آخر أيام الدولة العثمانية، كان موضوع الساحة وحديث المجالس الدينية والعلمية «حكم لبس البنطلون والنظارات للرجل»»، فيما كتبت مغردة ثالثة: «بكرا يمنعون عبارة أعزائي المستمعين والمستمعات، لأن فيها اختلاطاً بين الجنسين»، مستخدمة الهاشتاغين الخاصين بالحملة الساخرة من القرار الحكومي (#معكم_في_كل_مكان و#أينما_كنتم).

هنا وفي كل مكان، يتآمر على الشعب الغباء الديني السياسي، في محاولة لكمّ أفواه المدوّنين الافتراضية. الآن في إمكان الجميع الاستماع إلى الإذاعات بكل ارتياح، فلا خوف بعد اليوم على حسّ المواطنين الديني والعاطفي. كوميديا الموقف الشعبي لخّصه أحدهم بتعليق على تويتر على كل ما يجري على الساحة الإلكترونية، إذ قال: «تذكرت عبارة نزار (قباني): الحب في بيروت مثل الله في كل مكان». قد يكون هذه المرة الحب والله المفقودان في مملكة القهر هما سبب المنع الحقيقي!

(كارلوس لطوف ـ البرازيل)

السعوديون يحبون تويتر

كشفت دراسة أجريت قبل فترة في «جامعة الملك سعود البندري السهلي» أنّ 53 في المئة من مستخدمي تويتر في السعودية لا يستطيعون الاستغناء عنه بأي شكل، في حين أكد 47 في المئة منهم أنهم قد يستغنون عن استخدامه. وأشارت الدراسة إلى أن 29 في المئة من السعوديين يستخدمون الموقع للتعبير عن آرائهم بحرية تامة، بينما يستخدمه الآخرون لسهولة التواصل مع الأصدقاء والعالم حولهم. وبلغت نسبة مستخدمي تويتر لمتابعة أخبار المشاهير في الدين والفن 20 في المئة، فيما مثّل مستخدموه لتسويق مشاريعهم أو للبحث عن وظيفة نسبا متدنية راوحت بين واحد واثنين في المئة، علماً بأنّها شملت 1190 شاباً وشابة راوحت أعمارهم بين 16 و35 عاماً.

حصاد 2013

سوريا الدامية... أفضل صور العام

أفرجت وكالات ومجلات أجنبية أخيراً عن أفضل لقطات سجّلتها عدسات مراسليها المنتشرين حول العالم في 2013. كانت للأوضاع في دمشق والقاهرة واسطنبول حصتها في «رويترز» والـ«تايم»، فيما لاذت الوكالة الفرنسية» بأحضان الطبيعة و... كوارثها

صورة ميدانية في قلب المعمعة السورية (مظفر سلمان ـ رويترز)

زينب حاوي

كثيرة هي الأحداث التي طبعت عام 2013، سياسية كانت أو إنسانية. العام الذي شارف على الانتهاء، حمل معه تناقضات عاشتها البشرية، راوحت بين المآسي والفرح، وكلها أرّختها عدسات الكاميرات لتشكل شريطاً زمنياً يقيم في الذاكرة.

وجرياً على عادتها في هذه الفترة، تحتفي وكالات الأنباء والصحف العالمية بـ«أفضل صور لعام 2013» التي سجّلتها عدسات مصوّريها المنتشرين في أصقاع العالم. الصورة الفوتوغرافية التي تؤرخ اللحظة، أضحت مع الاحترافية وانتقاء توقيت الحدث وزاويته، أشبه بصور ناطقة أزالت عنها الجمود.

«الوكالة الفرنسية» ووكالة «رويترز» ومجلة الـ«تايم» الأميركية، أفرجت أخيراً عن أفضل صور التقطت في عام 2013. ما يجمع هذه الصور أنّه كان لها وقع قوي وأثر كبير في نفوس من شاهدوها نظراً إلى رسائلها المباشرة وقوّتها التعبيرية عن الموضوع الذي تتناوله، وتمتعها بعناصر بصرية عالية الجودة. وكالة «رويترز» التي نشرت 93 صورة على موقعها وتداولتها مواقع عالمية أخرى، ركّزت على الأزمة السورية وما يحدث في هذا البلد من مآس وويلات. صورة لمظفّر سلمان (رويترز) تركت أثراً بالغاً في النفوس، عبر تصوير رجل سوري يصرخ من هول ما حدث أمامه وسط الركام والدهشة. وهناك صورة أخرى لبسام خابيه (رويترز) تحكي مجزرة الغوطة (ضواحي دمشق)، حيث الأكفان المتجاورة. ومن أشهر الصور المتداولة أيضاً، لقطة لطفل يحمل قذيفة بيديه في مدينة حلب وخلفه مدفع صغير. تتوالى قائمة الصور المنشورة التي ترصد حالات إنسانية صعبة في أماكن منسية على الخريطة، مثل جمهورية ميانمار، أو تؤرّخ لحظات من حراك شعبي غاضب كما في مصر وتركيا، مع إطلالة على صور أخرى تحتوي على الغرابة والتناقض الجميل، كصورة من روسيا تجمع بين الصقيع والعري في اللقطة عينها.

«الوكالة الفرنسية» وضعت بين أيدي متابعيها باقة من أفضل الصور التي ناهز عددها الـ 23. هذه المرة، ابتعدت عن الأحداث السياسية والأمنية الدامية، ولاذت بأحضان الطبيعة وكوارثها ومغامراتها. جالت على مختلف الرياضات عبر لقطات ممتعة، فكانت لوحة موزاييك جمالية ومرصعة بألوان الطبيعة. لجوء AFP إلى الطبيعة لم يخفّف من قسوة ما قدمته الـ«تايم» عبر اختيارها 10 صور لمصوّريها المخضرمين والجدد. المجلة الأميركية التي تعتبر أنّ التصوير الفوتوغرافي أصبح الوسيلة الأنجح في التواصل، تصدّرت قائمتها صورة لعملية إعدام وحشية لجندي سوري على يد تنظيم «داعش» والتقطتها عدسة المصوّر التركي أمين أوزمين المفرج عن هويته أخيراً، بعدما حجب اسمه بداية خوفاً من ملاحقته أمنياً. بعدها، توالت الصور من أحداث معيّنة مثل تفجيري ماراثون بوسطن وحرائق أوستراليا. ومن أبرز الصور أيضاً، لقطة لزوجين قضيا في حريق مصنع للملابس ذهب ضحيته أكثر من ألف شخص في بنغلادش. صورة معبّرة هزّت وجدان العالم لأنّ هذا الثنائي كان متعانقاً تحت الأنقاض. كما شكّلت الصورة التي التقطها المصوّر التركي دانيال إيتر (TIME) أيقونة للانتفاضة في تقسيم (اسطنبول)، لشاب يرفع العلم التركي وسط الدمار وضباب الغازات المسيلة للدموع. ولمصر أيضاً حصّتها مع الـ«تايم»، وهذه المرة من ميدان «رابعة العدوية»، لمشهد مُدم لشاب مصاب محمول على أيدي رفاقه، وسط صيحات الغضب والأسى.

> مشهد معبر لزوجين يتعانقان تحت الأنقاض في بنغلادش

تغريدة

إلى من يهمه الأمر: الحاج فضل خرج من جحره

زكية الديراني

رغم غيابه عن الإعلام منذ أحداث عبرا الشهيرة (الأخبار 2013/6/26)، إلا أنّ أخبار فضل شاكر لا تزال تتصدّر اهتمامات متابعيه، ولا يزال يشكّل مادة دسمة للإعلام. «الحاج» الهارب من وجه العدالة اللبنانية، لأنه مطلوب بمذكرة بحث وتحرٍّ بتهمة قتل عناصر من الجيش اللبناني، عاد إلى نشاطه على تويتر قبل فترة. أرشد المغني المعتزل المثير للجدل محبيه إلى عنوانه الرسمي على مواقع التواصل، كاشفاً عبر تغريدة له أنّ الصفحات الأخرى هي مزوّرة وحسابه الصحيح هو @fadel_chaker. وقد أرفق تغريدته تلك بفيديو قصير، مؤكّداً أنّه لا يملك إلا الحساب الأخير، ولافتاً إلى أنه غير مسؤول عن تصريحات تنتحل اسمه. كما دعا متابعيه إلى الانضمام إلى صفحته ومشاركته نشاطاته، طالباً من وسائل الإعلام التريث في نقل الكلام على لسانه. لا يكثر صاحب «حياة الروح» من تغريداته على حسابه الحقيقي، بل يدرس عباراته جيداً، ويطلّ مرّة يومياً تقريباً للإعلان عن نشاطاته، ويكتب أدعية دينية في معظم الأحيان. لعلّ ما

أعاد إحياء شاكر على تويتر مجدداً، هي الأخبار التي انتشرت سابقاً على إحدى الصفحات التي تحمل اسمه وتهاجم زميليه السابقين عاصي الحلاني وراغب علامة، وتتهمهما بأنّهما يدعمان «حزب الله».

ربما لهذه الأسباب خرج شاكر إلى الأضواء مجدداً، نافياً تلك المعلومات عبر تويتر، وداعياً إلى «التوقّف عن الدجل» وفق ما غرّد. ويتابع محمد فضل شاكر حساب والده أوّل بأوّل، ويعد متابعيه بأنّ والده سيغرّد قريباً، لافتاً إلى أن «الحساب يديره شخص قريب منه (فضل) لغاية عودة الوالد إليه».

من اللافت أنّ ذلك الحساب على تويتر لم ينطلق حديثاً، بل أنشئ في الماضي، لكن التغريدات غابت عنه لفترة وجيزة، ومن ثم عادت بشكل سريع ومكثّف. ويبدو أنّ مهمة هذا الحساب هي التحريض الطائفي، موجّهاً سهامه إلى «حزب الله» بالتحديد، وفي ما عدا ذلك نقرأ الكثير من الآيات القرآنية. كما ينشر الحساب بعض التسجيلات بصوت شاكر، ومن ضمنها أنشودة قديمة يقول فيها «أمّاه ديني قد دعاني، أمّاه إني ذاهب للخلد لن أتردّد، مناي أن أستشهد».

لكن التسجيل الجديد الذي نشر قبل ثلاثة أيام على الحساب حمل في طياته أنشودة دينية جديدة لشاكر تحمل اسم «ستُسألون». لم يفصح فضل عن كاتب النشيد أو مناسبته أو المكان الذي سجّل فيه. تقول الأنشودة «ستُسألون يا مسلمون عن كل قطرة دم، عن كل دمعة أم... لله قد بعنا النفوس ونرجو منه، ربّ البريّة أن يدمّر حزبكم». يكرّر المغني المعتزل العبارة الأخيرة أكثر من ثلاث مرات، ولا يخفى على أحد أنّ هجومه موجّه إلى «حزب الله». الفنان الهارب من وجه العدالة، والمختبئ في مكان لا يعلمه أحد، لا يبدو أنّه سيعود إلى رشده قريباً، بل يواصل التعبير والتحريض وصبّ الزيت على النار. ومهما حاول أن ينكر الاتهامات التي وجّهها لزميليه الفنانين، يبقى فضل أكثر مغنّ رفع لواء الحقد عالياً، بعدما اشتهر بأنّه أطرب العشّاق في ليالي السهر والحبّ لسنوات طوال.

◄ كشفت الممثلة السورية **سوزان نجم الدين** أنها تعرّضت للتهديدات وأُهدر دمها. وقالت نجم الدين في حديث إلى مجلة «**زهرة الخليج**» الإماراتية «لم يهزّني يوماً الخوف من الموت، بل هزّني الكمّ من الحقد والتفكير لمجرّد أني أنتمي إلى وطني سوريا، بعيداً عن الاصطفاف مع طرف ضد آخر».

◄ ضمن برنامج «**كلام الناس**» (21:30 _ lbci)، يطلّ **أمين الجميّل** من واشنطن الليلة في حوار مع مارسيل غانم. ويسأل الأخير نائب «الجماعة الإسلامية» عماد الحوت، والمونسنيور كميل مبارك عن دور الجماعات الإسلامية ومستقبل المسيحيين في لبنان والشرق.

◄ هل صحيح أنّ كلام الأمين العام لـ«**حزب الله**» السيد **حسن نصر الله** فتح مرحلة جديدة للبنان والمنطقة؟ كيف تُفهم رسائله، وكيف تُقرأ الردود عليه؟ الكاتب السياسي حسن حمادة و«رئيس مركز بيروت للدراسات والمعلومات» حسن خليل يحلّان الليلة على برنامج «بلا حصانة» الذي يقدمه جان عزيز (otv _ 20:30).

◄ بعد ابتعاده عن التمثيل لفترة طويلة وتفرّغه للإخراج، يعود **رامي حنا** (الصورة) إلى التمثيل في مسلسل «**قلم**

حمرة» حيث سيجسد دوراً رئيسياً في العمل الذي كتبته يم مشهدي ويخرجه حاتم علي.

◄ أخلت السلطات المصرية أمس سبيل الصحافي التركي **متين توران** الذي كان موقوفاً في قسم شرطة **الأزبكية** (وسط القاهرة)، تنفيذاً لحكم قضائي بالإفراج عن السجناء في أحداث «مسجد الفتح» التي جرت في آب (أغسطس) الماضي.

◄ يتطرق **عادل كرم** في برنامجه «**هيدا حكي**» (21:30 _ mtv) الليلة إلى قضايا سياسية واجتماعية بأسلوبه الكوميدي، كما يستضيف النائب السابق مصباح الأحدب.

◄ مسابقات الرقص وصلت أخيراً إلى مصر، إذ كشف الإعلامي المصري علي الكشوطي عن اختياره ضمن لجنة تحكيم مسابقة you can dance التي ستقام في ساحة «**روابط للفنون الاستعراضية**» (وسط القاهرة). وستكون هذه المسابقة بمثابة «كاستينغ» لاختيار أفضل العناصر للمشاركة في برنامج رقص تلفزيوني سيتم الإعلان عنه لاحقاً.

◄ بعد حصوله على جائزة «**الاستحقاق**» في مسابقة «أفضل الأفلام القصيرة» الـ«**بيست شورتس**» في كاليفورنيا في آب (أغسطس) الماضي، يشارك الفيلم السوري القصير «دوران» (إخراج وسيم السيد) في مسابقة الأفلام القصيرة ضمن «جوائز ألوان 2013» التي تقام في نيويورك هذا الشهر. ينافس الفيلم الذي كتب نصه علي وجيه، على إحدى جوائز المسابقة بعد عرضه أمام الجمهور في «مركز ألوان» (نيويورك). «دوران» من تمثيل: مروان أبو شاهين، رنا ريشة، ناصر مرقبي، نجاح مختار، وئام إسماعيل، عوض القدرو، رداح رجب، يامن شقير وتيم السيّد.

فرص التحالف الشيعي الخليفي في البحرين

عباس بوصفوان *

لا يمكن الحديث عن مواقف الشيعة في دول الخليج العربية في إطار واحد تجاه علاقاتهم بحكومات بلدانهم، ونفوذهم السياسي والاقتصادي والعسكري، وتوجهاتهم الدينية والسياسية، وتمثيلهم في المؤسسة الرسمية.
في الكويت، تسجل المؤشرات علاقة إيجابية بين عائلة الصباح الحاكمة والأقلية الشيعية، التي تقدر نسبتها بنحو 30% من المواطنين البالغ عددهم نحو 1,3 مليون نسمة. وقد انحاز المواطنون الشيعة للوضع القائم حين مضت المعارضة في مطالبة صاخبة بانتخاب حكومة شعبية بديلاً للحكومة المعينة من قبل أمير البلاد، في وضع معاكس للبحرين، حين طالبت الأغلبية الشيعية فيها بانتخاب الحكومة، ورفضت الأقلية السنية ذلك، وإن كان الوضع مختلفاً بين الكويت التي يحكمها دستور متوافق عليه، وبرلمان مُنتخب ثلثا أعضائه، ويعيش أبناؤها وضعاً اقتصادياً مريحاً، فيما ألغى حاكم البحرين دستور 1973، الذي كان نسخة طبق الأصل تقريباً من دستور الكويت، وأحال البحرين الى ديكتاتورية بديكور ليبرالي.
وقد انتقلت العلاقة بين الحاكمين من آل الصباح وتيارات شيعية رئيسية من التوتر إلى التحالف بعد 2008، وذلك على خلفية الهجمة الرسمية ضد جماعات شيعية عبرت عن حزنها على مقتل القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية، الذي تتهمه السلطات الكويتية بتفجير طائرة الجابرية (1986)، وانتهى هذا الإشكال بانتقال الكويتيين الشيعة المعارضين تقليدياً للنظام إلى التحالف معه، الأمر الذي تجلى في الوقوف مع رئيس الوزراء السابق ناصر المحمد الصباح طوال خمس سنوات من الهجوم الممنهج ضده من قبل المعارضة القبلية ـ الإسلامية بقيادة مسلم البراك. ثم مضى الشيعة في تحالف أكثر وضوحاً مع السلطة إبان التظاهرات التي عمّت مناطق كويتية في 2011، ولم تنته بإطاحة المحمد الصباح من رئاسة الحكومة في نوفمبر 2011.
وفي عُمان، تقدر نسبة الشيعة في حدود 5% من المواطنين البالغ عددهم 2,1 مليون نسمة. وتتمتع الأقلية الشيعية بوضع مثالي لجهة علاقتهم بالسلطة وتمثيلهم في المؤسسة الرسمية. وعشية الاحتجاجات في 2011، كان واضحاً الانحياز الشيعي لخيارات السلطان قابوس بن سعيد الذي يحكم السلطنة المحافظة منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي، في الوقت الذي كان فيه (شيعة عمان) يتظاهرون منددين بالعنف الخليفي غير المسبوق ضد شيعة البحرين المعارضين، كما فعل شيعة الكويت.
وفي الإمارات وقطر، حيث تقدر نسبة الشيعة فيهما بـ 15% و10% على التوالي، فإن التوجس الرسمي لم يتحول إلى تغول واضطهاد سافر ضد الأقلية الشيعية التي تعيش أوضاعاً اقتصادية واجتماعية مريحة، بيد أن عصا التضييق غير المباشر ضد المؤسسات والمناسبات الدينية الشيعية ظلت على الدوام حاضرة. أما الأقلية الشيعية في السعودية المتمركزة في مناطق إنتاج النفط في شرق شبه الجزيرة العربية، والمقدر نسبتها بحدود 15% من المواطنين، فإن احتجاجاتها المتصاعدة ضد التمييز والازدراء، ومطالبتها بالمساواة وتمثيل عادل في المؤسسة الرسمية، فيما تمضي جماعات محدودة مطالبة بالانفصال، أو حكم ذاتي واسع النطاق، على غرار الأكراد في العراق، ويرون في ذلك خياراً محقاً، ولعله أكثر قدرة على تحقيق العدالة التي ستظل بعيدة عن أقاليم المملكة ما ظلت المركزية والديكتاتورية سائدة في الرياض. إذاً، تعميم الحديث عن موقف موحد للشيعة في المنطقة يبدو تسطيحاً للحالات المتعددة في عمومها والمتباينة في بعض تفاصيلها، فالجماعات الشيعية تتحرك ضمن نطاق ما تؤمن بأنه حقها بالمواطنة، بما في ذلك شيعة السعودية الذين اختارت قياداتهم العودة إلى الداخل في 1993، لكن التقديرات الآن هي أن الطموح الذي كان يراود الشيخ حسن الصفار، أبرز الزعامات الشيعية في القطيف، والقيادات الشيعية الأخرى، والإصلاحيين من السنة وعموم الراغبين في التغيير قد تبدّد منذ زمن، وخصوصاً أن وعود الملك عبد الله الذي رفع شعارات إصلاحية قبل نحو ثلاث سنوات، لم تكن أفضل حالاً من دعوات الإصلاح التي أطلقها الملك حمد في البحرين، وإن كان الأخير تميز عن غيره بصبغة ليبرالية شكلانية، سرعان ما تعرّت ديكتاتورية متأصلة.

مبررات التحالف الشيعي الخليفي

إذاً، في ظل عدم وجود قاعدة ثابتة لتعامل الشيعة مع حكامهم غير ما تمليه عليهم قناعاتهم ومصلحة وطنهم... وفي ظل تحولات مهمة وتوازن قوى جديد تشهده الساحة الإقليمية، بما في ذلك الحديث عن استدارة أميركية نحو إيران، حيث المصالح دائمة والعلاقات متحركة، هل يمكن الحديث عن فرص لتحالف شيعي خليفي في البحرين؟
هنا لن أتحدث عن فرص التحالف مع رئيس الوزراء خليفة بن سلمان الذي هو في طور الرحيل، وإن كان عهده الآفل لم يشهد تمييزاً جائراً بائناً على النحو الذي أشاعه نهج الملك حمد، بيد أن خليفة كان قد اختار التمييز الفاعل ضد الشيعة في القطاع المالي حين مكّن السنة من التحكم الكامل بقطاع البنوك الذي بدأ ينتعش مع انطلاق رصاصات الحرب الأهلية في لبنان صيف 1975، وتواكب ذلك مع تمييز فاقع آخر خطّه الملك في المؤسسة العسكرية، التي بدأ العمل على تأسيسها بمساعدة البريطانيين منتصف الستينيات من القرن الماضي.
وأخشى بعد الذي جرى من تردّ، أن الحديث قد لا يكون منطقياً عن فرص التحالف الشيعي مع الشيخ حمد الذي شكل عهده مرحلة حاسمة في تدهور العلاقات بين الشيعة والعائلة الحاكمة من جهة، والعلاقات السنية الشيعية من جهة أخرى، على نحو لم تشهدها مراحل سابقة في العهد الحديث. ولذا، سنقارب هنا إمكانية التحالف بين ولي العهد سلمان والإسلاميين الشيعة في جمعية «الوفاق» بقيادة رجل الدين الشيخ علي سلمان، في بلد طالما نظر فيه إلى المعارضة والشيعة على أنهما وجهان لعملة واحدة. ولا يبدو ذلك دقيقاً تاريخياً، بيد أنه ولا شك يحمل الكثير من علامات الصحة في الوضع الراهن. ويقتضي اختبار الفرضية المذكورة مناقشة ما يمكن للمعارضين وعموم النخبة الشيعية من جهة، وولي العهد من جهة أخرى أن يقدماه لبعضهما البعض، في سبيل اختراق الوضع القائم على تحالف المكون السني مع العائلة الحاكمة التي تحتكر القرار الفعلي.
نقترح هنا مجموعة من العناوين لدراسة تموضع ولي العهد، بما يمكن من رسم خريطة التحالفات الماثلة، أذكرها على النحو الآتي: تموضعه في العائلة الحاكمة، موقف الموالين السنة تجاهه، موقف السعودية والعوائل الحاكمة في الخليج تجاهه، موقف الغرب وتقييمهم لبرنامجه وأدائه، وخياراته المتاحة إبان توليه منصبه ولياً للعهد من 1999 حتى

خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إلى المنامة قبل أيام (أ ف ب)

السيد والرئيس وبينهما السعودية

علاء المولى *

حملت إطلالة السيد حسن نصر الله الأخيرة، عبر مقابلة هامة وراقية مع الإعلامي جان عزيز، العديد من الرسائل التي تستدعي التوقف والتأمل. ومع أن تسميته للسعودية كمسؤولة عن الإرهاب، في لبنان والمنطقة، ومعطلة للحل السياسي في سوريا، شكّلت سابقة طغت على ما عداها في النقاش اللاحق، فإن نصر الله بدا، في مقاربته اللبنانية، «سيداً» للبلاد التي بدا ردّ «رئيسها»، في اليوم التالي، أقرب إلى موقف زعيم لحزب فئوي فيها، وهو يستنكر الإساءة إلى السعودية. لا شك أن قرار تحميل السعودية مسؤولية دعم الإرهاب، بما في ذلك، محاولة تفجير السفارة الإيرانية في بيروت، كان مفاجئاً للبعض بسبب فهمهم الخاص لطبيعة المناخات الجديدة في المنطقة. وهو لقي من ردود الفعل ما هو منسق ومتوقع في آن، ذلك أنّ فريق 14 آذار بات متفرغاً بشكل شبه حصري، لتبرير الإرهاب السعودي ودعمه، أملاً في الوصول إلى أهدافه في سوريا، ومن ثم لبنان. وسطحية «الفكر» الآذاري تعبر عن نفسها أحياناً بمواقف يراد لها أن تحمل نفساً عبقرياً، كمثل القول إنّ اتهام السيد نصر الله للسعودية يندرج في إطار خلافه مع سياسة الرئيس الإيراني الانفتاحية، علماً بأنها تحظى برعاية ودعم المرشد الأعلى.
وليس معلوماً بعد، كيف سيستقيم ذلك مع تهمة الولاء لإيران وليس للبنان. هل تمرّد «الجندي» على الولي الفقيه مثلاً؟
لا يشذ موقف الرئيس ميشال سليمان عن هذا التموضع الآذاري، وخصوصاً أن زيارته الأخيرة لمملكة الصمت والقهر بدت، في الشكل والمضمون، إعلاناً عن الاستقرار في المحور المعادي لسوريا وحلفائها في لبنان. كل أركان السلطة اللبنانية يعرفون مدى التورط السعودي، والجديد الوحيد في هذا الموضوع هو قيام حزب الله، على لسان أمينه العام، بكشف الأمر أمام العموم. وعليه فإن موقف الرئيس سليمان من ذلك لا يمكن حصره بمجرد الحرص على العلاقة مع دولة شقيقة، حيث بدا أقرب إلى تغطية على هذا الدور السعودي الذي يساهم في تخريب الجمهورية التي يرأسها وفي تعطيل تشكيل آخر حكومة في عهده. فلماذا باح نصر الله واستنكر سليمان؟ يبدو الأمر تكثيفاً شديد الصفاء لمآلات الحرب الكونية على محور الممانعة والمقاومة. فلم يعد مقبولاً من وجهة نظر هذا المحور أن ينأى لبنان بنفسه عن تبعات التفاهم الروسي ـ الأميركي وما تلاه من إحباط للعدوان الإمبريالي المباشر على سوريا، واعتراف بحق إيران بالتخصيب على أراضيها والبدء برفع العقوبات الاقتصادية عنها. ولم يعد مسموحاً، على وجه الخصوص، أن ينأى لبنان بنفسه عن التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، الذي بات جميع المعنيين يجاهرون بكونه خلاصة للفكر الوهابي وأدواته الإجرامية.
ومعنى ذلك أن تنعكس هذه التطورات في الداخل اللبناني أيضاً. إنه، بعبارة أخرى، تعبير عن الضرورة الموضوعية للقطيعة مع نظرية «الشطارة» اللبنانية والدخول في عالم السياسة الجدية، حيث المساءلة قرينة المسؤولية. ويبدو هذا شرطاً لعملية بناء الدولة نفسها، بعد عقود من سقوطها بين مخالب تجار السياسة وأمراء الحرب ومافيات النهب المنظم، في إطار التبعية الدائمة للمركز الرأسمالي وأدواته الإقليمية التي تتصدرها مملكة آل سعود. هذا هو المنطق الذي حكم مجمل كلام نصر الله، ولعلّه، لهذا السبب، استنفر أركان النظام الذي ينازع سكرات الموت. لبنان وطن «نهائي»، أعلن زعيم حزب الله الذي يصفه خصومه بأنه إيراني ويريد بناء دولة إسلامية، وهو ذكّر بأن الحزب توقف عن الدعوة إلى مؤتمر تأسيسي للبنان بعدما لحظ غياب «الإجماع» حوله. كذلك كشف أن الفريق «الآخر» هو الذي يعطل الحلول في البلاد، تلبية لرغبة سعودية أيضاً. ومع ذلك، مدّ نصر الله اليد، مجدداً، من أجل تشكيل حكومة جامعة «لأن هذا البلد لا يقوم على إلغاء أحد».لا يريد نصر الله، القائد الميداني للمحور المنتصر، أن «يلغي» الفريق اللبناني في المحور المهزوم.
تكريس هزيمة هذا المحور يجب أن ينعكس تغييراً في الخيارات الكبرى، لا في تصفية الحسابات مع من تآمر على المقاومة ولا يزال. وفي هذا السياق تحديداً، صارت المواجهة مع

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب ■ بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الإعلانات ■ Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
التوزيع ■ شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

2013، وخصوصاً منذ تعيينه نائباً أول لرئيس الوزراء في مارس 2012 حتى الآن، وهي مدة تبدو كافية لرصد إمكاناته وفرص نجاح طروحاته التي توصف بأنها معتدلة.

ويبدو أني أشرت إلى بعض تموضعات الرجل في ورقة: «الصراع المكتوم: مستقبل ولاية العهد في البحرين»، وفي كتاب «بنية الاستبداد في البحرين: دراسة في توازنات النفوذ في العائلة الحاكمة»، ما يعفيني من التفصيل هنا، آملاً من القارئ العودة الى الكتابات السابقة، وبعضها منشور في هذه الصفحة.

بعض العناوين أعلاه، قد تصلح لمقاربة تموضع الشيعة، إضافة إلى عناوين أخرى مثل الثقل الديموغرافي، والنفوذ الاقتصادي، وموقف إيران، والدول الغربية، وخاصة بريطانيا وأميركا ومراكز النفوذ الشيعية في البحرين وخارجها.

الفرضية التي تقوم عليها هذه المقاربة تستند

إلى عناصر ثلاثة: (1) هشاشة تموضع كل من ولي العهد والشيعة في مراكز القرار والمؤسسة العسكرية، (2) ضعف علاقة الطرفين بالسعودية، (3) الانفتاح الغربي عليهما يستند إلى فرضية وصول ولي العهد إلى السلطة، ومشاركة الوفاق فيها.

تموضع ولي العهد في منظومة الحكم

حين ندرس تموضع ولي العهد والشيعة في منظومة السلطة، قد ندرك أن كليهما في موقع ضعيف داخل منظومة الحكم. بالنسبة إلى ولي العهد، يمكن الإشارة إلى ثلاث نقاط:

1ـ وضعه الدستوري: عدا عن النيابة عن الملك في حال غيابه أو في افتتاح البرلمان، لا يمنح الدستور ولي العهد صلاحيات، إلا تلك التي يكلفه بها الملك، وهذا ما تكشفه المواد الدستورية الثلاث (1، 34، 74) ذات الصلة بولي العهد.

2. تاريخياً في التقاليد الخليفية، لا يمارس ولي العهد تسيير الشؤون العامة، ولا يعتبر العضد الأيمن لرأس الدولة، بل هنالك حرص بالغ على إبعاده عن محيط دائرة تحرك الحاكم العلني، وينطبق ذلك على الملك حمد حين كان ولياً للعهد، كما ينطبق على نحو واضح على ولي العهد الحالي سلمان.

3. في الأداء العملي، يمكن ملاحظة أربع مراحل لولي العهد: الأولى من مارس 1999 إلى صدور الدستور في 2002، والتي تتضمن رئاسته لجنة تفعيل الميثاق الفاشلة والمحبطة للإصلاحيين في البلد، والمرحلة الثانية من 2002 حتى انتفاضة 2011 وهي أكبر مرحلة خاض فيها غمار التجارب الاقتصادية غير الناجحة، والمرحلة الثالثة من فبراير 2011 إلى فبراير 2012 التي قدمته كحلقة وصل تحت الطلب، وكبير مدير العلاقات العامة للنظام، وأخيراً المرحلة الرابعة منذ تعيينه نائباً لرئيس الوزراء في مارس 2012 حتى الآن، والتي أكدت غياب تمايز برنامجه السياسي البديل، وأخطرها عليه المغامرة بخسارة الغرب، كما تجلى في زيارته الأخيرة لبريطانيا ومشاركته في اجتماع المنبر الإسلامي الاقتصادي العالمي التاسع بين 28 أكتوبر و1 نوفمبر 2013.

ومع أني سأخصص دراسة عن تلك المراحل التي مر بها ولي العهد، وخصوصاً ما أنجزه في الأشهر الثمانية الماضية منذ توليه منصبه نائباً لرئيس الوزراء في مارس 2012، فإني أسجل الملاحظتين الآتيتين:

الملاحظة الأولى: فشل برنامجه الاقتصادي وتردي أداء المؤسسات التي أنشأها، وتلك التي يشرف عليها، وانتشار الفساد فيها. وأكسبه ذلك ابتعاد الطبقة الخليفية وازدراء الفئات المالية والتجارية النافذة. كما خيّب ولي العهد آمال المعارضين، وأولئك الليبراليين من الموالين الذين يتعشمون في الحصول على حصة في كعكة المصالح المالية التي توزعها السلطة على مريديها، ويتطلعون إلى برنامج إصلاحي جاد، وإن على الطريقة الصينية، إن صح القول، حيث نجاح اقتصادي دون انفتاح سياسي.

الملاحظة الثانية: لا أريد الحديث عن فشل برنامجه السياسي، فلا أظن أن هذا البرنامج حتى هو قيد البروز، مع وجود برنامج الملك المحدد المعالم والأبعاد، لكن يمكن أن أتحدث عن نجاحه الباهر في خسارة ثقة التيار النافذ والمتشدد في السلطة، ونعني الخوالد، وكذلك نجاحه الباهر في خسارة ثقة تيار المحافظين بزعامة رئيس الوزراء، بالإضافة إلى نجاحه في خسارة ثقة الموالين السنة، وإلى تصاعد شكوك المعارضين الشيعة في قدرته على تغيير ميزان القوى داخل العائلة الحاكمة أو في المجتمع، والذين لا يجدونه بديلاً قوياً للتعلق به.

> **تموضع الوفاق/ الشيعة في منظومة الحكم**
>
> ولي العهد والشيعة في وضع هش داخل منظومة مفاصل الحكم

ذلك عن ولي العهد، أما الطرف الآخر في معادلة التحالف التي تتحدث عنها هذه الورقة، فهي المعارضة الشيعية، المستبعدة كلياً من هياكل السلطة وإدارة مصادر الثروة جميعها من دون استثناء. وفي الواقع، فإن السلطة تعتمد استراتيجية إقصائية بامتياز مع المعارضين تعتمد أسلوب معالجة المصابين بالطاعون، وإبعادهم الكامل عن دائرة التفاعل مع المجتمع وحرق ممتلكاتهم وتصفيتهم في النهاية معنوياً ومادياً. بينما تعتمد درجة أخرى من التعامل الاستبعادي حتى مع الموالين الشيعة، وتعاملهم كمصابين بالجذام يجب عزلهم من محاور التأثير الاقتصادي ومفاصل الدولة وحصارهم ومعالجتهم بالمضادات المختلفة حتى الموت البطيء. وذلك واضح للعيان، وخصوصاً بعد استقالة غالبية الوجوه الشيعية الرئيسية في مارس 2011 على خلفية الهجوم الدامي على دوار اللؤلؤة بعيد التدخل السعودي العسكري في المنامة (راجع مقالي: إعادة هيكلة النخبة الشيعية الموالية). ودونكم الإحصاءات التي نشرتها جمعية الوفاق أخيراً، حيث السلطة التنفيذية ممثلة في مجلس الوزراء؛ وفيها يشكل الشيعة نسبة 15%، فمن بين 20 وزيراً سنياً (يشمل آل خليفة) هنالك 6 وزراء شيعة، ومن بين 28 وكيل وزارة هناك اثنان من الشيعة فقط، وغيابهم شبه الكامل في مجال التمثيل الدبلوماسي. أما نسبة الشيعة في الهيئات والشركات الحكومية الكبرى فتبلغ 10% فقط، مقابل 90% يسيطر عليها آل خليفة والطائفة السنية؛ وفي السلطة القضائية، هناك 28 قاضياً شيعياً بنسبة 12%، من مجموع القضاة البالغ 230 قاضياً.

كما أن الوجود الشيعي في المؤسسة العسكرية والأمنية يقترب من الصفر، فيما حضور ولي العهد في هذه المؤسسة شكلي وهش، كما أوضحت ذلك في مقال «علاقة المتشددين الخليفيين في الغرب» المنشور في هذه الصفحة، والذي أوضحت فيه أيضاً أن قوة المتشددين من آل خليفة في المؤسسة العسكرية والأمنية يجعل ولي العهد ورقة غير مضمونة في نظر الغرب.

إذاً، فإن ولي العهد والشيعة (1) في وضع هش داخل منظومة مفاصل الحكم ومصادر الثروة، فيما (2) تحالفاتهما مع النخبة الخليفية والتجارية والسنية هشة وغير محددة المعالم. (3) وترتكز علاقة ولي العهد بالغرب على فرضية أنه ملك محتمل، أكثر من تعبيرها عن ثقة بقدرته على تطوير قاعدة نفوذه داخلياً (4). أما علاقة الغرب بالوفاق فتقوم على نهج الاحتواء المزدوج لنفوذها ويستند على محورين، الأول فتح خطوط التواصل كنوع من الاستعداد لاحتمالات تغير الوضع بطريقة غير متوقعة ودراماتيكية (كما حدث لحسني مبارك، أو شاه إيران)، والمحور الآخر هو التأثير الأنكلوسكسوني الفعال في تشكيل أبعاد ومستويات القرار الوفاقي في إضعاف ضغطها على السلطة، وإخراج قوى إسقاط النظام من دائرة الفعل السياسي، وتحييد موقفها إزاء معادلة موازين القوى الإقليمية. أما حصيلة التواصل الدبلوماسي الجيد الذي حققته الوفاق مع الغرب، فلا يزال بحاجة إلى فعالية أكبر بمقاييس النزاع الداخلي، وهو يتحرك في حدود دائرة تبادل وجهات النظر ولم يتحول بعد إلى جدول أعمال لرسم خريطة طريق محددة للخروج بالمأزق البحريني وتعقيداته الى بر الأمان.

في ظل هذا الوضع، ما هي فرص نجاح التحالف الخليفي (ولي العهد) مع الشيعة؟ الإجابة عن ذلك في المقال المقبل.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

السعودية واجبة كضرورة لإعادة تأسيس المجال السياسي في البلاد وفق قواعد جديدة. ليس في الأمر استدعاء لفتنة صارت في صحن الدار، بل هي حرب لوأدها من خلال تحديد المسؤولين عنها، بعد ضبطهم بالجرم المشهود، تمهيداً لعزلهم إقليمياً بعد انزلاقهم إلى مشارف العزلة الدولية. ففي لحظة التحولات الكبرى التي يشهدها العالم والمنطقة، لا بدّ من رؤية استراتيجية، مختلفة عما كان سائداً، تقود إلى تحقيق المصالح الفعلية للبنان واللبنانيين. والمجال الحيوي للبنان، تاريخياً، هو بلدان المشرق العربي المجاورة والمتشابهة والزاخرة بالعناصر الضرورية لتحقيق التكامل في ما بينها. كل السياسات التي عوّلت على البعيد، الفرنسي أو السعودي، لمواجهة القريب، السوري خصوصاً، قادت البلاد إلى معظم أزماتها. فكر هذه السياسات ينكشف، اليوم، مأزوماً وبائساً. عبّر خطاب الرئيس سليمان عن ذلك بصورة مثيرة للشفقة. كيف تسنّى لمستشاريه «إبداع» علاقات «تاريخية» مع السعودية؟ هل يستطيع هؤلاء أنْ يقولوا لنا إلى كم سنة تعود هذه العلاقات التاريخية؟ بل كم هو عمر هذه المملكة العائلية التي استولت على كعبة المسلمين؟ بالنسبة إلى هؤلاء، يتساوى التاريخ مع حيواتهم على ما يبدو، أو ربما مع مصالحهم. هم يصفون العلاقات مع فرنسا الاستعمارية بأنها، أيضاً، تاريخية وهو ما ينبئ عن استمرار تأثرهم بالفلسفة اللبنانية التي لا تلحظ تاريخاً للبنان إلا من زاوية تجار وإقطاع جبله، المعزول عن محيطه. وهذا الفكر هو، بالتحديد، الذي يسقط اليوم تحت ضربات المحور المنتصر والذي يتشكل خصوصاً من بلدان وقوى مشرقية. ومما لا شك فيه، أن تغيّر معادلة الغاز والنفط في المنطقة، لصالح لبنان وسوريا والعراق، يشكّل أساساً مادياً صلباً لإنتاج رؤية استراتيجية مختلفة لا تنظر إلى «الدعم» الخليجي، الاستعلائي والمتخلف والكريه، كضرورة حياة تطلّبت، من أركان النظام السابق، تحويل البلد إلى «كاباريه» مفتوح. من الطبيعي أن يقلق هؤلاء من إغضاب السعودية التي لا تكتفي فقط بمنحهم عطاءات لديها أو تمويل مؤسساتهم التي تخدمها، بل تقوم بإرسال سياحها ـ قبل إرسال الإرهابيين ـ الذين لا تستفيد منهم إلا شبكة الفنادق والملاهي والقواد، التي تشكل عماد اقتصادهم الخدماتي. هذا هو الماضي الذي ينهار اليوم لصالح حاضر مختلف مفتوح على مستقبل أفضل. وشروط هذا المستقبل إقامة نظام سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي مختلف، أشار إلى بعض معالمه زعيم حزب الله، بلبنانية طفحت في مقابلته، نختلف معها لكونها لا تزال تستبطن بحثاً عن اعتراف، بينما هي في الواقع الموضوعي قادرة على أن تكون خشبة خلاص للبنان وانتشال له من حالة الاستتباع. في مطلق الأحوال، نطق نصر الله باسم مصالح لبنان واللبنانيين معلناً أن زماناً جديداً قد بدأ، تحميه القوة الذاتية ويتأسس،

> لم يعرف عن رئيس الجمهورية أنه أدان الإساءة إلى العلاقات مع سوريا

خصوصاً، على علاقات خارجية من نوع جديد. وهو بذلك بدا كأنه «سيد البلاد» الفعلي.

بالمقابل، كان بإمكان رئيس الجمهورية أن يلتقط «كنه» الحديث، ويدفع به إلى رحاب أوسع لو لم يكن، باعتقادنا، أسير أمل بولاية إضافية، لا يزال مستشاروه يتوهمون بأنها تتطلب إرضاء آل سعود والهواة الفرنسيين. لكنه، آثر استرضاء الخارج على ملاقاة الداخل. إن رفض الرئيس إدانة السعودية «جزافاً»، ووصفه العلاقات اللبنانية السعودية بالـ«تاريخية»، انطلق، واقعياً، من مبررات ضعيفة ومن موقع شديد الفئوية. لا يعود ضعف المبررات إلى شكليتها، فقط، وهو العارف بالتلبّس السعودي، ولكن خصوصاً، إلى اعتمادها ازدواجية في المعايير تجعلها فاقدة للقيمة الأخلاقية المتوخاة منها. فلم يعرف عن الرئيس أنه أدان الإساءة إلى العلاقات مع سوريا، بل على العكس ذهب الى حدّ تقديم شكوى ضدها إلى الأمم المتحدة بعدما غضّ البصر عن توريد «بلاده» أسلحة ومقاتلين لمحاربة جيشها وقتل شعبها. كذلك فإن واجبات رئيس الجمهورية في تحصين علاقات لبنان الخارجية، لا يجوز أن تتقدم على واجبات تحصين العلاقات اللبنانية الداخلية، ذلك أن مصلحة لبنان واللبنانيين هي التي يجب أن تتقدم. وما لم يقدم الرئيس مطالعة شافية ووافية تظهر للبنانيين أن مصلحتهم هي مع الوهابية التكفيرية، المهووسة بالقتل والجنس، فإن موقفه في التغطية على الجرائم السعودية بحق اللبنانيين، سيبدو جزءاً من رهان فريق شديد التبعية للخارج. فببساطة شديدة، وبلغة أهل الدولة، فشل الرئيس في احترام الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين لبنان وسوريا، لا بل عمل ضدها في مواضع كثيرة، مهدداً مصلحة لبنان واستقراره، بينما يعمل في علاقاته مع السعودية وغيرها كمن تجمعه بهم عقود واتفاقيات أو مصالح سرية. ولذلك كله تفوح الفئوية الضيقة من بعض سلوكه السياسي. وبهذا المعنى، فإن سليمان أساء استخدام موقعه الرئاسي الجامع ليتحدث بلسان حزب، هو حزب 14 آذار، رابطاً استقرار لبنان بالخيار السعودي، في لحظة هزيمته ونزعاته الانتحارية.

الأسبوع المنصرم لم يكن استمراراً روتينياً بليداً للسجال السياسي المعهود. ففيه ظهرت بوضوح عناصر المشهد، من دون تجميل ونفاق: «سقط» رئيس البلاد التوافقي إلى الموقع الفئوي لفريق 14 آذار، و«ارتفع» زعيم الحزب «الطائفي» إلى موقع «السيد» في البلاد.

* قيادي يساري ـ لبنان

لا تزال تظاهرات طلاب «الإخوان» تشكل التحدي الداخلي الأكبر للسلطات المصرية التي شكلت لجنة لمراجعة قرارات العفو التي اتخذها مرسي، في وقت راوحت فيه مفاوضاتها مع إثيوبيا بشأن سد النهضة مكانها

القضاء المصري يبرئ قذاف الدم ومحاكمة ثانية لمرشد «الاخوان»

قتيل وعشرات الجرحى في صدامات جامعة الأزهر

اشتباكات خارج حرم جامعة الأزهر أمس (طارق وجيه ـ أ ف ب)

برأ القضاء المصري أمس ابن عم الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، أحمد قذاف الدم، من تهم «محاولة قتل» شرطيين مصريين وحيازة أسلحة نارية دون ترخيص، فيما أرجئت إلى 11 شباط المقبل ثاني محاكمة لمرشد «الإخوان» محمد بديع و14 من قيادات الجماعة المتهمين بالتحريض على العنف الذي تأجج أمس في جامعة الأزهر، موقعاً قتيلاً وعشرات الجرحى في صفوف الطلاب.

في هذا الوقت، كشف المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية والري، خالد وصيف، عضو الوفد المصري المشارك في الاجتماع الثلاثي لوزراء مياه دول حوض النيل في السودان أمس، عن أن الخلافات لا تزال مستمرة، بين مصر والسودان وإثيوبيا، حول سد النهضة الإثيوبي. وأوضح أنه «اتُّفق فقط على بعض الأهداف المتعلقة بتشكيل اللجنة لمتابعة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والهيدرولوجية للسد، وسيؤجَّل باقي النقاط الخلافية والعالقة لحسمها خلال الاجتماع المقبل لوزراء الدول الثلاث».

من جهة ثانية، أصدر رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي قراراً بتشكيل لجنة وزارية لمراجعة قرارات العفو التي صدرت في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، في الفترة منذ 30 حزيران 2012، وحتى 3 تموز الماضي.

ونص القرار على أن «تتشكل اللجنة برئاسة الببلاوي، وعضوية كل من وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، ووزير الداخلية محمد إبراهيم، ووزير العدل عادل عبد الحميد، ووزير العدالة الانتقالية محمد أمين المهدي، ووزير الخارجية نبيل فهمي، والنائب العام هشام بركات، ورئيس الاستخبارات العامة محمد فريد التهامي.

وبحسب القرار، ستحصر اللجنة الحالات التي لم يكن العفو فيها عن أفعال ارتكبت بهدف مناصرة ثورة كانون الثاني 2011، وتحقيق أهدافها، وكذلك الحالات التي لم يكن العفو عنها مستهدفاً الصالح العام، والحالات التي أدى العفو عنها إلى الإضرار بمصالح البلاد الداخلية والخارجية، أو يهدد بوقوع هذه الأضرار.

وأصدر مرسي خلال عهده 8 قرارات بالعفو شملت أسماء نحو 2500 محكوم بقضايا إرهاب متنوعة وتهريب أسلحة ثقيلة من ليبيا إلى سيناء وتجارة وحيازة ذخائر وأسلحة واغتيالات لقيادات أمنية وغسل أموال وتآمر، بجانب مدانين في قضايا تتعلق بالتنظيم الدولي لجماعة الإخوان.

قضائياً، قالت مصادر قضائية إن «محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بالتجمع الخامس قضت ببراءة أحمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية الليبية السابق من اتهامه بالشروع في قتل ضابطي شرطة، ومقاومة السلطات وحيازة أسلحة نارية دون ترخيص».

من جهة ثانية، قال رئيس هيئة الدفاع عن محمد بديع وقيادات «الإخوان» الـ14 المتهمين، محمد الدماطي: «هذه محاكمة سياسية. ليس هناك دليل على ارتكاب المتهمين للجرائم التي يحاكمون عليها. طالبنا بالإفراج عنهم لكن المحكمة قررت تأجيل الجلسة».

ميدانياً، تحولت تظاهرة لطلاب جامعة الأزهر المؤيدين لمرسي إلى أعمال عنف أدت إلى سقوط عشرات الإصابات وتحطيم عدد من سيارات الشرطة، وإتلاف منشآت عامة وخاصة، واعتداء على قوات الأمن، بالحجارة، وزجاجات «المولوتوف». وقال المتحدث باسم حركة «طلاب أزهريون ضد الانقلاب»، محمود الأزهري، إن «طالباً في السنة الرابعة من كلية التربية قسم اللغة الفرنسية توفي جراء إصابته بطلق ناري في الصدر»، فيما لم يتسنّ التأكد من الخبر من مصادر مستقلة. لكن مصادر قضائية أشارت إلى أن النيابة بدأت التحقيق مع 144 متهماً في اشتباكات جامعة الأزهر.

وعلى أثر المواجهات، قال رئيس جامعة الأزهر أسامة العبد إن «الجامعة لن ترضخ مطلقاً لمحاولات طلاب الإخوان لنشر الفوضى وتعطيل الدراسة بالجامعة»، مؤكداً أنّ «الدراسة في الجامعة لن تُعَطَّل بسبب التظاهرات التي يقوم بها طلاب الإخوان، وأنه لن يتوانى في معاقبة كل من يثبت تورطه في أعمال العنف».

وتابع: «سيُحال طلاب الإخوان الذين شاركوا في نشر العنف والفوضى في جامعة الأزهر على مجالس التأديب بالجامعة تمهيداً لفصلهم واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم».

وفي سيناء، أعلن الجيش مقتل «تكفيري خطير» أثناء إحدى عمليات الدهم أمس. وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش المصري العقيد محمد أحمد علي إن «إبراهيم محمد فريج سلامة حمدان أبو عيطة الشهير بأبو صهيب، أحد أخطر القيادات التكفيرية قتل خلال عملية دهم نفذتها قوات الجيش والشرطة في شمال سيناء».

وقالت مصادر أمنية إن أبو عيطة «هو أحد القادة التنظيميين المهمين في تنظيم أنصار بيت المقدس».

وفي ما يتعلق بالدستور، أعلن عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب «مصر القوية» أن الحزب سيصوت بـ«لا» في الاستفتاء المرتقب، مشيراً في مؤتمر صحفي، في القاهرة أمس، إلى أن الانقسام السياسي الحالي «لا يجوز فيه إتمام أي دساتير» بالإضافة إلى أن اللجنة التي أنشأت هذا الدستور «معينة وغير منتخبة».

وقال أبو الفتوح: «نجتهد أن يكون الدافع هو مصلحة مصر، بعيداً عن الإرهاب الديني والعسكري، ولن تكون هناك ديموقراطية ما دام هناك تنظيمات إرهابية، ووجود تنظيم عسكري يريد الهيمنة على البلاد، ولا بد من التخلص من الاثنين».

> **الدعوة السلفية مع التصويت بنعم على الدستور**

القمة الخليجية اليوم: الاتحاد وهم أم حقيقة؟

لم ينجح مجلس التعاون الخليجي في تحقيق اتحاد جمركي أو إصدار عملة موحدة بسبب الخلاف بشأن مقر المصرف المركزي الخليجي! فهل بحث مشروع اتحاد بين دوله أمر واقعي؟

في ظل تفاقم الانقسامات الداخلية بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي بشأن الملفات الإقليمية، ولا سيما الملفان السوري والمصري، والأزمة في العلاقات مع الحليف التاريخي واشنطن، فضلاً عن الارتباك إزاء إيران التي تعزز موقعها، تفتتح اليوم القمة الخليجية التي تستضيفها الكويت بعد أسابيع على قمة سعودية قطرية كويتية الشهر الماضي في الرياض لتوفير الحد الأدنى من الأجواء الملائمة لانعقاد هذه القمة في أعقاب طلب سعودي من دول مجلس التعاون بـ«إدانة تصرفات» قطر في مصر واليمن.

ومشروع الاتحاد الخليجي الذي طرحته السعودية ليبحثه قادة مجلس التعاون في قمتهم اليوم، يهدف إلى تحقيق خطوة نوعية في مقابل الانتكاسات الكثيرة الحاصلة أخيراً، وخاصة في الملفين الإيراني والسوري. إلا أن هذا المشروع قد يزيد من الشرخ مع تهديد سلطنة عمان بالانسحاب في حال إعلانه.

وترحب البحرين وقطر بالاتحاد الذي اقترحت السعودية إقامته عام 2011، بينما ترحب كلاً من الإمارات والكويت بالاتحاد من حيث المبدأ، لكنهما تفضلان عدم التسرع في ذلك. إلا أن مدير مرصد الدول العربية أنطوان بصبوص، يرى أن «دولاً مثل قطر، وإن رحبت بالاتحاد، إلا أنها تخشى أن يضعها الاتحاد كلياً تحت النفوذ السعودي، وهو الأمر الذي سعت جاهدة طوال سنوات لتجنبه».

وقال بصبوص إن «مجلس التعاون الخليجي يعيش عدة أزمات داخلية وجيوسياسية، من الانقسامات بين الدول، إلى الغضب السعودي الكبير إزاء السياسة الأميركية بعد تحالف استمر 68 عاماً، وصولاً إلى التفاوت في الموقف من إيران»، بعد الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، مضيفاً أن «السعودية وقطر على طرفي نقيض في الملفين المصري والسوري»، فيما «الإمارات إلى جانب السعودية».

وفي خطوة مفاجئة لا تتماشى مع الطبيعة الهادئة والمتكتمة للدبلوماسية العمانية، أعلن وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي السبت الماضي أن بلاده ضد قيام الاتحاد الخليجي، مهدداً بالانسحاب من المجموعة في حال قيام الاتحاد.

ورداً على الموقف العماني المفاجئ، قال الرئيس السابق للاستخبارات السعودية الأمير تركي الفيصل إن موقف عُمان من تشكيل الاتحاد الخليجي لن يحول من دون حدوثه، مضيفاً: «لعُمان كل الحق في التعبير عن رأيها، ولا أعتقد أن ذلك سيحول دون حدوث الاتحاد الخليجي». وتابع: «دول مجلس التعاون وشعوبها ترى ضرورة حدوث الاتحاد، فالوحدة أمر حتمي، وسواء أرادت عمان الانضمام لاحقاً للاتحاد أو لم ترد، فذلك شأنها».

وتساند البحرين بطبيعة الحال الموقف السعودي، وقال مجلس الوزراء البحريني، خلال جلسته أول من أمس، إن التحديات التي تحيط بدول مجلس التعاون الخليجي «تؤكد أن الاتحاد الخليجي بات ضرورة ملحّة وخياراً استراتيجياً لا مناص منه».

في المقابل، ترى الكويت أنه يجب عدم التسرع في الأمر. وقال وزير الصحة الكويتي، الشيخ محمد عبد الله مبارك الصباح، إن «الاتحاد الخليجي يحتاج إلى رويّة ومزيد من البحث والدراسة وأخذ آراء الجميع». واستبعد أن يُقَرّ الاتحاد في القمة الخليجية الحالية.

وأضاف الصباح، لدى افتتاحه المركز الإعلامي للدورة الـ34 لمجلس التعاون أول من أمس، أن «المسألة في مراحلها الأولى، ومتى ما تم الاتفاق المبدئي على الاتحاد سيتم رفعه» للقادة، مستدركاً: «لكن هذا لن يحصل في قمة الكويت، بل في القمم المقبلة، للوصول إلى مفهوم الوحدة الخليجية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً»، فيما لم تعلن كل من قطر والإمارات موقفهما رسمياً من الاتحاد الخليجي حتى الآن.

(أ ف ب، الأناضول)

الكويت: الاتحاد يحتاج إلى رويّة ومزيد من البحث (أ ف ب)

من جهته، دعا نائب رئيس الدعوة السلفية ياسر برهامي إلى التصويت بـ«نعم» على الدستور، ورأى أن «مستقبل العمل الإسلامي في خطر إذا ما شعر الناس بأنه في مواجهة مع المجتمع كله». إلى ذلك، أعلنت حملة «تمرد» أنها ستشارك في المراقبة وتنظيم عملية التصويت على الدستور في كل لجان التصويت على مستوى الجمهورية والبالغ عددها 13 ألف لجنة، من خلال مشاركة 130 ألف عضو من الحركة يرتدون زياً موحداً عليه شعار الحملة، لـ«تنظيم دخول المواطنين، والتصدي لأي مخطط سيقوم به الإخوان لإفساد هذا الحدث التاريخي».

(أ ف ب، الأناضول)

فلسطين

السلطة تتعرّض لخدعة الاستدراج

علي حيدر

الوجه الآخر لإعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما، السعي لاتفاق إطار بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، خلال الأشهر المقبلة، هو تأكيد إضافي على تعذر إمكانية التوصل الى اتفاق نهائي يشمل كافة القضايا الجوهرية المعلقة، بفعل تصلب حكومة بنيامين نتنياهو، وشروطه التعجيزية.

لكن قد يدور الحديث أيضاً عن خدعة تعرضت لها السلطة، لاستدراجها الى مفاوضات حول اتفاق مرحلي جديد بعد 20 سنة من اتفاق أوسلو الذي كان من المفترض أن يكون سقفه الزمني 5 سنوات، خصوصاً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس التزم أكثر من مرة برفض أي اتفاق يتضمن إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، مشدداً على ضرورة بحث كافة . ما يسمونه . كافة القضايا النهائية.

لكن وصول المفاوضات الى مرحلة مفصلية وضعتها بين خيار إعلان الفشل أو ممارسة ضغوط جدية، اختارت الإدارة الأميركية، كما في كل محطة، أن يكون الثمن فلسطينياً. وبالرغم من عدم الكشف عن كافة ملامح اتفاق الإطار الذي أعلنه أوباما، لكنه يبدو أنه يهدف . في ما يهدف . الى تقديم المزيد من التنازلات الفلسطينية عبر إضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي تحت عنوان الترتيبات الأمنية، وفي المقابل الإبقاء على القدس واللاجئين والمستوطنات، والسبب بحسب أوباما طمأنة الجمهور الاسرائيلي.

وهكذا، بدلاً من أن توجه إدارة أوباما ضغوطها نحو الحكومة اليمينية الاسرائيلية، دفع الرفض الفلسطيني، حتى الآن، لصيغة الترتيبات الأمنية، وزير الخارجية الأميركي جون كيري الى استخدام إحدى أكثر الوسائل حدة كي يضغط على الفلسطينيين لإبداء المرونة: «تأخير عملية تحرير سجناء أوسلو الذين تبقوا في السجون الاسرائيلية»، حسبما ذكرت صحيفة «معاريف».

ونقلت الصحيفة أن «الفريق الفلسطيني المفاوض تلقّى بلاغاً من مكتب كيري عن تأجيل الدفعة الثالثة من المعتقلين الفلسطينيين التي كان من المقرر أن تتم في نهاية الشهر

> **الرئاسة الفلسطينية: لن يكون هناك أي اتفاق من دون الأسرى والقدس**

الجاري، لمدة شهر، موضحةً أن الطرف الفلسطيني وجد صعوبة في فهم ما الذي يقف خلف الخطوة، سوى أنها ورقة ضغط من واشنطن بعد رفض أبو مازن قبول صيغة الترتيبات الأمنية».

ولفتت «معاريف» الى أن الفلسطينيين انتظروا بشغف الاقتراح الأميركي الذي يؤدي الى التقدم في المفاوضات، سيما عندما وضع كيري، في زيارته العاشرة للمنطقة، على طاولة أبو مازن اقتراحاً يستند الى معبر مشترك إسرائيلي فلسطيني على الحدود الأردنية والى استمرار الوجود الاسرائيلي في نهر الأردن. غير أن الجهات الفلسطينية أوضحت أن ما دفع أبو مازن الى رفض الاقتراح، هو أن هذا الطرح يمثّل تخليداً للاحتلال الاسرائيلي.

ونقلت «معاريف» أيضاً عن المصادر الفلسطينية قولها إن كيري مصمم على بلورة بيان إسرائيلي فلسطيني مشترك ينص على تحقيق تقدم في المفاوضات، على أن يصدر الشهر المقبل، وضمن هذا الإطار يأتي تأجيل الدفعة الثالثة من المعتقلين الفلسطينيين، بهدف «إقناع» القيادة الفلسطينية بالموافقة على خطة الترتيبات الأمنية التي اقترحها.

وكجزء من «عملية تجميل» قرار تأجيل تحريرهم، ذكرت «معاريف» أن هناك احتمالاً بأن يتم توحيد الدفعتين الثالثة والرابعة، على أن يتم تحريرهم في كانون الثاني.

لكن في المقابل، تجدر الإشارة الى أن معنى هذا التوحيد هو أنه سيكون مطلوباً من السلطة الفلسطينية حسم موقفها من الصيغة الأميركية قبل هذا التاريخ.

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، رداً على ما أوردته صحيفة «معاريف» عن تأجيل كيري لتحرير الدفعة الثالثة من المعتقلين الفلسطينيين، أنه لن يكون هناك أي اتفاق من دون الأسرى والقدس وكافة قضايا الحل النهائي.

بدوره، أكد رئيس نادي الأسير قدورة فارس في حديثه إلى PNN أن «موقف النادي وعائلات الأسرى والحركة الأسيرة هو رفض هذا المقترح الجديد الذي ينطوي على الكثير من التلاعب»، مضيفاً أن «استخدام أسرى ما قبل أوسلو لتغذية كل المحطات التفاوضية أمر مرفوض كلياً ولن نقبل به ولن نسمح به».

إسرائيل والسلطة والأردن توقع على «قناة البحار»

بالتزامن مع التوقيع على اتفاق «قناة البحار»، بهدف ضخ المياه من البحر الى بحر الميت، بين كل من إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية في مقر البنك الدولي في واشنطن، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن المخطط يشتمل على نقل نحو 100 مليون متر مكعب من المياه سنوياً من البحر الأحمر الى البحر الميت بهدف إبطاء عملية جفافه.

وبحسب الاتفاق، من المقرر إقامة منشأة لتحلية المياه في العقبة، بينما تتقاسم إسرائيل والأردن والسلطة ملايين الأكواب من هذه المنشأة ومن مياه الشمال، على أن يتم ضخ 200 مليون متر مكعب سنوياً، يحوّل منها 80 مليون متر مكعب إلى منشأة التحلية في العقبة، وتحصل إسرائيل منها على 30 - 50 مليون متر مكعب لمنطقة إيلات. ويحصل الأردن على 30 مليون متر مكعب لاحتياجاته في الجنوب، إضافة إلى 50 مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبرية.

وأضافت «يديعوت» إن السلطة الفلسطينية طلبت في إطار المخطط الحصول على موقع شمال البحر الميت، في منطقة عين فشخة، إلا أن إسرائيل رفضت. وتابعت أيضاً أن السلطة الفلسطينية ستحصل بحسب الاتفاق على 30 مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبرية ومياه التحلية أو المياه العذبة بثمن الإنتاج. وتوقعت الصحيفة أن ينجز المشروع خلال 4 - 5 سنوات.

ومن أجل تجنب الاعتراضات القانونية للمحافل الخضراء في إسرائيل، سيتم تمديد كل الأنبوب من البحر الأحمر في الأراضي الأردنية، ويُحتَمل أن يكون مخرجه الى البحر الميت في الأراضي الإسرائيلية. وإحدى الإمكانيات هي إيجاد بحيرات للسياح حول الفتحتين، في العقبة وفي البحر الميت.

ووقّع الجانب الفلسطيني والأردني والإسرائيلي أمس، في واشنطن، وبدعم من البنك الدولي، المرحلة الأولى من اتفاقية مشروع مد قناة لنقل مياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

ونقلت الوكالة التركية عن رئيس سلطة المياه الفلسطيني، شداد العتيلي، أن مشروع تحلية المياه لا يمثل مشروع قناة البحرين بالكامل، بل هو مرحلة أولية منه، لأن تكلفة المشروع ككل تتعدى 11 مليار دولار.

وقال العتيلي إن كمية المياه التي سيحصل عليها الجانب الفلسطيني تأتي إضافة إلى الكميات الاعتيادية التي تحصل عليها السلطة من إسرائيل، والبالغة 110 ملايين متر مكعب سنوياً.

وتعليقاً على الاتفاق، رأى وزير التعاون الإقليمي، وزير البنى التحتية في الحكومة الإسرائيلية، سيلفان شالوم، أن «الحديث عن عملية تاريخية تحقق حلم سنوات طويلة».

(الأخبار)

ما قل ودل

أكدت مصادر أمنية تركية أنه تم الإفراج عن أربعة جنود أتراك خطفهم مقاتلو حزب العمال الكردستاني بقيادة عبد الله أوجلان (الصورة) بعد تدخل سياسيين من حزب كردي لصالحهم أمس. وكان مقاتلون

من حزب العمال الكردستاني قد خطفوا الجنود الأتراك أثناء قيامهم بدورية في إقليم ديار بكر جنوب شرق تركيا، أول من أمس. ولم يتضح سبب خطف الجنود، لكن التوترات تزايدت في المنطقة منذ مقتل شخصين يوم الجمعة خلال مصادمات بين الشرطة ومحتجين في بلدة يوكسيكوفا القريبة. وذكرت المصادر أن أعضاء في حزب السلام والديموقراطية التركي الموالي للأكراد، تدخلوا لتأمين الإفراج عن الجنود وأنه تم تسليمهم إلى موقع للجيش التركي في المنطقة.

(رويترز)

تقرير

بغداد تطارد الإرهابيين إلى حدود سوريا

انطلقت غرب العراق أمس عملية عسكرية واسعة لتأمين الطريق الدولي الرابط بين بغداد وسوريا. وباشرت قيادة عمليات الجزيرة والبادية أمس تنفيذ عملية عسكرية في مناطق غرب مدينة الرمادي لتأمين الطريق الدولي بمشاركة الشرطة الاتحادية والأجهزة المساندة لها.

يذكر أن الطريق الدولي الذي يمر عبر محافظة الأنبار ويبلغ طوله نحو 600 كلم شهد في الآونة الأخيرة هجمات نفذها مسلحون استهدفت قوات الأمن المرابطة على الطريق أو المنشآت المقامة عليه، كما شهدت محافظة الأنبار خلال الأيام الماضية فرض حظر للتجوال على عدة مدن، بينها الرمادي والفلوجة.

في غضون ذلك، كشفت كتلة الحل، أمس، عن عزمها تشكيل ائتلاف مع كتلتي متحدون بزعامة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، والحوار الوطني التي يتزعمها حامد المطلك وكيانات أخرى، لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة بقائمة موحدة.

وقال النائب عن الكتلة قيس الشذر، إن «الحل ومتحدون والحوار الوطني وكيانات أخرى ستدخل الانتخابات المقبلة في كتلة كبيرة»، مشيراً إلى أنه «لم يتفق بعد على تسميتها». وأضاف إن «الاسم المطروح حالياً هو «الاتحاد»، لكن لم يتفق عليه حتى الآن».

والكتل الثلاث منضوية في القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إياد علاوي (الصورة). وتعرف القائمة العراقية نفسها بأنها تحالف سياسي عراقي ليبرالي، يضم أحزاباً من مختلف مكونات البلاد بقيادة رئيس الوزراء السابق إياد علاوي.

من جهة أخرى، قتل 19 شخصاً على الأقل في هجمات متفرقة في العراق، بينهم 11 في انفجار سيارة مفخخة استهدف مقهىً شعبياً في بلدة بهرز، شمالي بغداد، حسبما أفادت مصادر أمنية وطبية أمس.

ويشهد العراق تصاعداً في أعمال العنف اليومية، حيث قتل أكثر من 6250 شخصاً منذ بداية العام 2013 بحسب مصادر أمنية وطبية وعسكرية.

(الأخبار، أ ف ب)

إيران

روحاني: الغرب اعترف بعجزه إزاء برنامجنا الن

خبراء «5+1» وإيران يجتمعون في فيينا ولافروف في طهران اليوم

تتواصل الاجتماعات النووية اليوم في فيينا بين الدول الكبرى وإيران في مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستكمال البحث في المسائل المتعلقة باتفاق جنيف بشأن الازمة النووية بين طهران والغرب

وزراء خارجية الـ 5+1 مع نظيرهم الإيراني في مؤتمر جينيف الأخير (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

بدأ خبراء من إيران والدول الست المعنية بالتفاوض حول الملف النووي الايراني، إضافة الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس في فيينا، بحث تفاصيل تطبيق اتفاق جنيف المبرم في أواخر تشرين الثاني حول البرنامج النووي الايراني، بينما رأى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن القوى الكبرى اعترفت بعجزها عن وقف تقدم إيران في المجال النووي السلمي.

وفي غضون ذلك، يجري وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في العاصمة الايرانية طهران، اليوم، مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك، الى جانب مستجدات المنطقة والعالم وعلى رأسها الازمة السورية.

وقال رئيس الجمهورية الاسلامية، خلال لقائه ممثلي محافظة بوشهر في مجلس الشورى الاسلامي، إن «القوى التي كانت تفكر في القضاء على قدرة إيران في التخصيب، اعترفت حالياً بعدم إمكانية الحد من التقدم الصناعي ومنع التخصيب في إيران، لأنهما تم توطينهما وتوسيعهما».

وفي فيينا، بدأت الدول الست الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) وإيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، اجتماعات على مستوى الخبراء لبحث تفاصيل تطبيق اتفاق جنيف المبرم في أواخر تشرين الثاني حول البرنامج النووي الايراني المثير للجدل.

وكان السفير الايراني لدى الوكالة الدولية، رضا نجفي، أعلن في 29 تشرين الثاني الماضي أنه يتوقع بدء تطبيق الاتفاق النووي مع الغرب في آخر كانون الاول أو مطلع كانون الثاني.

ويوم غد الأربعاء سيناقش الأطراف نقطة أخرى تشملها «خارطة الطريق» وهي زيارة منجم قاشين (جنوب)، حسبما أعلن المتحدث باسم المنظمة الايرانية للطاقة الذرية بهروز كمالواندي أول من أمس.

من جهة أخرى، رأى نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، منصور حقيقت بور، أن الدول العربية ليس لها وزن كي تطلب المشاركة في المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1».

وقال حقيقت بور لوكالة «مهر» للأنباء حيال تصريحات بعض المسؤولين في الدول العربية بشأن مشاركتهم في المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة 5+1: «إن هذا الادعاء في غير محله. طبعاً الاعتراف بأن أمن الدول العربية مرتبط بأمن الجمهورية الاسلامية الايرانية هو كلام صائب وحقيقة».

من جانبه، حذر وزير الدفاع، العميد حسين دهقان، دول الخليج العربية من الوقوع في الفخ الأميركي.

ورد دهقان على التهديدات المبطنة لوزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، التي ادّعى فيها أن الدبلوماسية مع إيران يجب أن تدعم بالقوة العسكرية، قائلاً: «إن الدبلوماسية تتكلل بالنجاح عندما ترتكز على أساس العقلانية والمنطق، لا على أساس اللجوء الى القوة وإشعال الحروب وسلب حقوق الشعوب».

وتابع وزير الدفاع قائلاً «إن اعتراف وزير الدفاع الاميركي الصريح بأن بلاده تبيع مزيداً من الاسلحة لدول الخليج الفارسي قد أماط اللثام عن أهدافهم في الترويج لظاهرة التخويف من إيران، ويدل على أنهم لا يفكرون في أمن المنطقة، بل يسعون الى ضمان مصالحهم وإنقاذ اقتصادهم المتأزم».

وقال «ننصح الدول الصديقة والشقيقة في الخليج الفارسي بتوخي الحذر وعدم السقوط في فخ الحرب النفسية للعسكريين الاميركيين».

الى ذلك، أكد وزير الدفاع الإيراني أن الصواريخ الباليستية والبعيدة المدى المنتجة محلياً تم تطويرها بحيث أصبحت عالية الدقة وقليلة الخطأ في الاصابة، حتى بلغ مدى خطئها مترين فقط، ومن المؤمل تطويرها لإيصال الخطأ فيها الى الصفر.

وأشار دهقان في حوار متلفز الى تطور الصناعات الدفاعية في البلاد والمشاريع المنجزة، وقال إنه «يجري حالياً العمل على توجيه الصواريخ بأشعة الليزر، حيث أنجز ذلك على صواريخ من طراز تاو التي يمكن إطلاقها أيضاً من المروحيات».

وأضاف أنه «تم تطوير صناعة القذائف

تل أبيب: سفارات إيران قواعد للإرهاب

قبل ساعات من زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لطهران، زار نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان موسكو، حيث يبحث ملفات إيران وسوريا والتسوية

بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبيرمان في موسكو أمس الأوضاع المتعلقة بالشأنين السوري والإيراني ومفاوضات التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، حسبما ذكر موقع «أنباء موسكو».

في هذا الوقت، قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إن «إسرائيل تنتظر لترى هل ستترجم تصريحات الرئيس الايراني حسن روحاني الى أفعال أم ستبقى مجرد كلام لا رصيد له»، مؤكداً أن «إيران تشكل تهديداً لأمن إسرائيل والعالم برمّته، في الوقت الذي لا تتعرض فيه طهران لأي تهديد».

أما وزير الدفاع موشي يعالون فاتهم إيران باستخدام سفاراتها لنقل «أسلحة وقنابل» يمكن استخدامها في هجمات ضد إسرائيل. وقال، أثناء لقاء مع رئيس غواتيمالا اوتو بيريز مولينا الذي يزور إسرائيل، «حيثما توجد سفارات إيرانية فإنها تستخدم كذلك قواعد للاستخبارات والارهاب. ويستخدم الإيرانيون بريدهم الدبلوماسي لنقل قنابل وأسلحة».

وأضاف «نعلم أنه في بلدان في أميركا الجنوبية، مثل كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا وبوليفيا، يملك الإيرانيون قواعد إرهابية في إطار سفاراتهم أو في أوساط السكان المحليين من المسلمين الشيعة». وتابع يعالون «إن الإيرانيين أقاموا هيكليات للتمكن من التحرك ضد يهود، إسرائيليين، لكن يمكن أيضاً أن يستخدموها، في حال قرروا التحرك، ضد الولايات المتحدة».

وأشار بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية إلى أن لافروف جدد الدعوة إلى عقد مؤتمر جنيف -2 «لنقل النزاع المسلح في سوريا بسرعة إلى مسار التسوية السياسية عبر حوار بين المعارضة والسلطة في سوريا».

وأكد لافروف استعداد موسكو للعمل مع شركائها في الرباعية الدولية لدفع مسار المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

وأشار البيان كذلك إلى أن الجانبين ناقشا مسائل عملية تتعلق بالعلاقات الثنائية الروسية الإسرائيلية، وأعربا عن رغبتهما في مواصلة الحوار السياسي المكثف حول المسائل الإقليمية والدولية».

ويترأس ليبرمان وفد اللجنة الوزارية الإسرائيلية الزائر لموسكو، لعقد اجتماع مع المسؤولين الروس لبحث جملة من القضايا الثنائية، أهمها إقامة منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الجمركي (روسيا، كازاخستان، بيلاروسيا) وإسرائيل.

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد قالت في وقت سابق إن لقاء الوفدين الإسرائيلي برئاسة ليبرمان والروسي برئاسة نائب رئيس الوزراء أركادي دفوركوفيتش، سيتناول خلال اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة، مناقشة المواضيع المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري «بما فيها اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين إسرائيل ودول الاتحاد الجمركي (روسيا وكازاخستان وبيلاروسيا)» وأيضاً «مسألة توقيع اتفاقية معاشات تقاعدية»، وهي اتفاقية ستدفع روسيا

ـووي

التي أصبحت توجّه باستخدام أشعة الليزر أيضاً». وحول إنتاج الغواصات في البلاد قال إن إيران قادرة اليوم على إنتاج غواصات ثقيلة، حيث تم إنتاج غواصة فاتح التي ستدشن وتنضم الى سلاح البحرية قريباً.

(إرنا، أ ف ب، مهر)

بموجبها، في حال توقيعها، المعاشات التقاعدية «السوفياتية» لجميع الإسرائيليين الذين هاجروا من روسيا، بمن فيهم الذين فقدوا الجنسية الروسية. وقال ليبرمان في حديث لوكالات أنباء روسية إنه يرى أن من الضروري أن تضع اللجنة المشتركة في أول اهتماماتها «تحرير تجارة المنتجات الزراعية»، مبيناً أن هناك «قيوداً بيروقراطية» تعرقل تصدير المنتجات الإسرائيلية إلى روسيا وتصدير المزيد من القمح الروسي إلى إسرائيل، ويجب إزالتها.

وتولى وزير الخارجية رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، القيام بمهمات أعمال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال فترة زيارة قام بها الأخير الى روسيا في 21 تشرين الثاني الماضي.

وشدد نتنياهو في موسكو على إيجاد «حل حقيقي» لمشكلة البرنامج النووي الإيراني. وقال إثر لقائه الرئيس فلاديمير بوتن، في مؤتمر صحافي في الكرملن: «نأمل جميعاً بحل دبلوماسي، لكن ينبغي أن يكون حلاً حقيقياً»، موضحاً أن هذا الأمر يعني بالنسبة إلى إيران وقف تخصيب اليورانيوم وتشغيل أجهزة الطرد المركزي.

(الأخبار)

أوكرانيا

المعارضة تهدد بحصار الرئاسة

تزور وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون اليوم وغداً كييف، في مهمة مصالحة للمساعدة على تسوية الأزمة السياسية في أوكرانيا، وفق ما أعلنت المفوضية الأوروبية التي أوضحت أن آشتون «ستلتقي كل الأطراف المعنية» بين حكومة ومعارضة وممثلي المجتمع المدني «لدعم البحث عن حل سياسي».

وستؤكد آشتون التي ستترأس «وفداً صغيراً» من دائرتها، طلب الاتحاد الأوروبي «التحقيق في أعمال العنف التي ارتكبت بحق متظاهرين مسالمين»، مضيفةً «أنها ليست وساطة رسمية» والاتحاد الأوروبي لا يزعم تسوية الأزمة، بل هي مهمة «القوى السياسية الأوكرانية».

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو والرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفتش قد اتفقا أول من أمس على مبدأ هذه الزيارة، لكن من دون تحديد موعدها.

ورأى باروزو في خطاب ألقاه أمس في ميلانو أن «من حق الاتحاد الأوروبي ومن واجبه الوقوف إلى جانب شعب أوكرانيا في هذه اللحظة الصعبة جداً لأنهم يقدمون لأوروبا مساهمة من أكبر ما يمكن تقديمه».

وأفاد مصدر أوروبي بأن «استقرار البلاد» على المحك، إذا لم يوجد حل للأزمة الحالية غير المسبوقة منذ الثورة البرتقالية.

في غضون ذلك، تستمر احتجاجات المعارضة في أوكرانيا، بعد تظاهر مئات الآلاف في العاصمة كييف أول من أمس، استجابةً لدعوة قادة المعارضة لتظاهرات مليونية. وبدأ المتظاهرون منذ الأحد بحصار المباني الحكومية، وغلق الطرق المؤدية إليها.

وقال رئيس حزب الوطن المعارض

> بلغ عدد المعتصمين في ميدان الاستقلال أكثر من 500 ألف بحسب المعارضة

أرسني ياتسينويك، إن «اليوم سيكون حاسماً في تحديد مصير البلاد». وبدوره أعلن النائب في نفس الحزب سيرغي باشينسكي، إمهال الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش 48 ساعة، لإلقاء القبض على وزير الداخلية فيتالي زاهارتشنكو، وإقالة رئيس الوزراء نيكولاي أزاروف، وإلا فسيقوم المتظاهرون بمحاصرة مقر الرئاسة.

وقام حزب «أودار» المعارض بنصب خيمة كبيرة في الطريق المؤدي إلى مقر رئاسة الحكومة، وتبع ذلك قيام عدد كبير من المتظاهرين بنصب خيامهم في الطرق المؤدية إلى المقر.

ودعت وزارة الداخلية الأوكرانية في بيان صادر عنها، نواب المعارضة، إلى عدم تحريض المتظاهرين ضد مسؤولي الدولة، فيما بدأت أجهزة الأمن الأوكرانية التحقيق في الأحداث، حيث أُنشئت لجنة للتحقيق في الفعاليات المخالفة للقانون.

ويقول معارضون إن أعداد المعتصمين المعارضين في ميدان الاستقلال في كييف يراوح بين 500 ألف ومليون معتصم، فيما تقول وزارة الداخلية إن نحو 100 ألف شخص شاركوا في الفعاليات الداعية للتكامل مع أوروبا.

من جهة ثانية، أجرى يانوكوفيتش اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون»، قال فيه إنه سيبدأ مشاورات لتهدئة الوضع في البلاد.

وتشهد أوكرانيا تظاهرات واحتجاجات، عقب تعليق الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوربي في 21 تشرين ثاني الماضي، بدعوى أنها تلحق الضرر بالعلاقات الأوكرانية الروسية.

(أ ف ب، الأناضول)

رصاص على القوات الفرنسية في بانغي

اندلعت مواجهات في بانغي بين جنود فرنسيين ومسلحين أمس، في اليوم الأول من عملية نزع سلاح الميليشيات التي تقوم بها باريس في أفريقيا الوسطى، حسبما أعلنت رئاسة الأركان الفرنسية في باريس، مشيرةً إلى أن «الأمور تجري على ما يرام».

وقد دارت هذه المواجهات عند الظهر بين جنود يشاركون في عملية سنغاريس الفرنسية ومسلحين قرب المطار الذي يتمركز فيه القسم الأكبر من القوات الفرنسية في شمال العاصمة. وقال مسؤول الاتصالات في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في أفريقيا الوسطى، سيلستين كرايست ليون، «لم ترغب جماعة سيليكا في نزع السلاح، فكان هناك تبادل لإطلاق النار لفترة قصيرة ثم فروا». ونفى شهود عيان أن يكون أي من الجنود الفرنسيين قد أصيب خلال هذه الاشتباكات.

وكانت قافلة كبيرة من المدرعات الفرنسية قد وصلت أول من أمس براً من الكاميرون لتعزيز القوات الفرنسية، فيما حلقت طوال الليل المروحيات القتالية الفرنسية التي لم تكن مرئية فوق بانغي.

وتستهدف العملية بالدرجة الأولى، حتى لو لم تعلن باريس عن ذلك، عودة لفرنسا إلى قلب القارة السمراء، بحجة القضاء على المقاتلين المتمردين السابقين في تمرد سيليكا الذين ارتكبوا عدداً كبيراً من التجاوزات ضد السكان في الأشهر الأخيرة كالنهب والسلب والإعدامات الميدانية.

وتواجه أفريقيا الوسطى الفوضى ودوامة أعمال العنف الطائفية والدينية بين المسيحيين والمسلمين منذ إطاحة الرئيس فرنسوا بوزيزيه في آذار الماضي.

وقد انضم قسم من ميليشيات سيليكا، التي أعلن رئيس أفريقيا الوسطى والزعيم المتمرد السابق ميشال دجوتوديا رسمياً حلها، إلى القوات الأمنية الجديدة، لكن حل هذه الميليشيات بقي رمزياً ولم يتغير شيء في الواقع.

من جهته، رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن «الصعوبة تكمن في أن عدداً كبيراً من عناصر سيليكا السابقة قد تخلوا عن ثيابهم العسكرية وارتدوا الثياب المدنية، ومن الصعوبة بمكان التعرف إليهم».

وأضاف «شرحنا للجميع عبر الإذاعة ومختلف وسائل الإعلام المتوافرة أن من الضروري جمع السلاح، وقال الرئيس دجوتوديا الشيء نفسه، لذلك سنبدأ الاتصالات وإذا لم يكن ذلك كافياً فسنستخدم القوة».

وبعد تصويت الأمم المتحدة الخميس، نشرت فرنسا 1600 عنصر في جمهورية أفريقيا الوسطى في إطار عملية سانغاريس لدعم قوة أفريقية منتشرة في البلاد وقوامها 2500 جندي.

ويذكر أن القسم الأكبر من القوات الفرنسية يتركز في بانغي. ويعتزم الاتحاد الأفريقي رفع عدد قوات حفظ السلام الأفريقية الموجودة في البلاد من 3600 إلى 6000 عسكري، بعد ارتفاع وتيرة المواجهات المسلحة.

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

هاغل في إسلام آباد

بحث وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، استخدام الطائرات الأميركية بلا طيار في مناطق نائية من باكستان، أمس، وذلك خلال أول زيارة يقوم بها وزير دفاع أميركي للبلاد منذ نحو أربع سنوات.

والتقى وزير الدفاع الأميركي في إسلام آباد مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وكبار المسؤولين؛ ومن بينهم قائد الجيش الباكستاني الجديد رحيل شريف. والتزم الجانبان الصمت إزاء تفاصيل المحادثات.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان، إن «رئيس الوزراء... نقل قلق باكستان الشديد من استمرار ضربات الطائرات الأميركية بلا طيار، وأكد أن هذه الضربات غير إيجابية لجهودنا لمكافحة الإرهاب والتطرف على أساس مُستدام».

وأفاد مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية بأن باكستان من أكبر الدول المتلقية لمساعدات خارجية أميركية وحصلت على أكثر من 16 مليار دولار كمساعدات أمنية منذ عام 2002. وطلبت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما مساعدات عسكرية لباكستان قيمتها 305 ملايين دولار لعام 2014، بالإضافة الى 858 مليون دولار كمساعدات مدنية.

وهاغل أول وزير دفاع أميركي يزور باكستان منذ الغارة التي قتلت زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، في أبوت آباد عام 2011.

(رويترز)

عربيات دوليات

تونس: تفكيك خلية إرهابية

أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية محمد علي العروي، أمس، أن قوات الأمن فككت «خلية إرهابية» كانت تعتزم تنفيذ هجمات، بينما كثفت قوات الأمن إجراءاتها الأمنية مع اقتراب أعياد نهاية العام.

وقال العروي إن «قوات الأمن تمكنت من القبض على خلية من ستة أفراد كانت تنوي القيام بعملية مماثلة لعملية سوسة»، مضيفاً أن المجموعة عرضت على القضاء يوم الخميس الماضي. وتابع بأنه أُلقي القبض على شخص آخر كان يراقب شخصية سياسية في العاصمة تونس.

وكان وزير الداخلية لطفي بن جدو، قد كشف الأسبوع الماضي عن تهديدات جدية «بعمليات إرهابية» مع احتفالات نهاية العام، مؤكداً أن الأمن جاهز لإحباط أي محاولة.

(رويترز)

لافروف: دور الأردن موزون

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (الصورة) أمس أن «روسيا تقيّم الدور الذي يلعبه الأردن في الشرق الأوسط، وتهدف إلى التعاون معه بعد انتخابه عضواً في مجلس الأمن». كذلك نقل عن لافروف، أثناء مباحثاته مع نظيره الأردني ناصر جودة في موسكو، تأكيده أن «روسيا تقيّم الموقف

الموزون الذي يلعبه الأردن في المنطقة، وسنبحث الوضع في سوريا والتسوية الفلسطينية الإسرائيلية».

(الأخبار)

الكويت: تبرئة 70 ناشطاً معارضاً

برأت محكمة بداية كويتية، أمس، 70 ناشطاً معارضاً بينهم تسعة نواب سابقين من تهمة اقتحام مبنى مجلس الأمة قبل سنتين. وأعلن القاضي هشام عبد الله الحكم، مؤكداً «براءة جميع المتهمين» من تهم اقتحام مبنى عام والاعتداء على الشرطة ومقاومة السلطات وإلحاق أضرار بممتلكات عامة.

وقد جذبت القضية الكثير من الاهتمام الإعلامي والشعبي في الكويت، نظراً إلى وجود عدد من النواب السابقين والشخصيات السياسية المؤثرة بين المتهمين، على رأسهم مسلم البراك ووليد طبطبائي وخالد طاحوس وفيصل المسلم وجمعان الحربش ومبارك الوعلان وسالم النملان.

(أ ف ب)

تايلاند

انتخابات مبكرة لا توقف الاحتجاجات

رغم إعلان رئيسة الوزراء التايلندية، ينغلوك شيناواترا، حلّ البرلمان وإجراء مشاورات لتحديد موعد قريب للانتخابات بغية حل الأزمة السياسية في البلاد، واصلت المعارضة تظاهراتها في العاصمة بانكوك للمطالبة بإسقاط الحكومة

في ثالث أسبوع من الاحتجاجات، حددت الحكومة التايلاندية أمس، الثاني من شباط 2014، موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة في البلاد. غير ان المعارضة أعلنت استمرارها في الاحتجاجات إلى حين مغادرة رئيسة الوزراء ينغلوك شيناواترا، وعائلتها البلاد.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة التايلاندية، تيرات رتاناسيفي، أن مجلس الوزراء حدد موعد الانتخابات، في اجتماعه أمس، عقب إعلان رئيسة الوزراء، اعتزامها حل البرلمان، والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة، للخروج من الأزمة الحالية التي تشهدها البلاد.

وقالت شيناواترا، في كلمة بثها التلفزيون إن معارضة الحكومة من قبل مجموعات كثيرة تجعل من الأفضل إعادة السلطة للشعب التايلندي ليكون له القرار، في وقت قال فيه حزبها «من أجل تايلند» إنها ستترشح في الانتخابات المرتقبة.

وأعلنت رئيسة الوزراء في خطاب متلفز، أنها قررت أن تطلب من الملك إصدار قرار بحل البرلمان، ومن ثم الدعوة إلى انتخابات مبكرة وفقاً للنظام الديموقراطي، وذلك بعد أن استمعت إلى آراء جميع الأطراف، وأنها ستستمر في رئاسة الوزراء لحين اختيار رئيس وزراء جديد. وكانت رئيسة الوزراء قد اقترحت إجراء استفتاء على مستقبلها، وتعهدت الاستقالة إذا كان ذلك ما يريده الشعب.

وأبدت استعداد الحكومة للحوار مع المعارضة، من أجل تجاوز الأزمة التي تعصف بالبلاد. وقالت، لمجموعة من الصحافيين، إن أبواب الحوار مفتوحة أمام المعارضة، مؤكدةً أنها لن تعارض الاستقالة وحل البرلمان، إذا وافقت جميع الأحزاب على إجراء انتخابات مبكرة.

غير أن المعارضة أعلنت استمرارها في الاحتجاجات لحين مغادرة رئيسة الوزراء وعائلتها البلاد.

وأفادت قناة «الجزيرة» الفضائية بأن أعداداً كبيرة من المتظاهرين من مختلف أنحاء تايلند توجهوا في مسيرة إلى مقر الحكومة، وصفتها المعارضة بالحاسمة. وكانت المعارضة قد طالبت شيناواترا بحل البرلمان، معتبرة ذلك الخطوة الأولى نحو حل الأزمة السياسية بالبلاد.

ويتطلب موعد الانتخابات الموافقة من قبل لجنة الانتخابات المركزية، حيث أفاد المتحدث باسم لجنة الانتخابات جينثون إنتراسري، بأن مسؤولي اللجنة سيناقشون الموضوع مع الحكومة في غضون الأيام القليلة المقبلة.

من ناحيته، قال زعيم الحزب الديموقراطي المعارض أبيسيت ويتشا تشيوا، إن حل البرلمان يمهد الطريق أمام إجراء انتخابات عامة، ومن شأنه حل الوضع المتأزم. وكان جميع النواب في حزبه قد أعلنوا استقالاتهم من البرلمان احتجاجاً على حكومة شيناواترا التي قالوا إنها فقدت شرعيتها.

ومن جهته، قال زعيم المحتجين سوتيب سوبان، إنه لا يهتم بإجراء انتخابات عامة، ويريد تولي مجلس للشعب غير منتخب من دون أن يحدد ملامحه بشكل واضح لإدارة البلاد.

وكان سوبان، وهو نائب سابق لرئيس الوزراء من الحزب الديموقراطي المؤيد للمؤسسة المالكة، قد قال لأنصاره إن عليهم استعادة السلطة من «نظام ثاكسين غير الشرعي»، أي شقيق رئيسة الوزراء المنفي الذي يرى فيه المعارضون أنه ما زال الحاكم الفعلي للبلاد.

ويطالب المتظاهرون، الذين احتلوا عدة مؤسسات حكومية، بسقوط حكومة شيناواترا، التي يتهمونها بأنها دمية بيد شقيقها الأكبر رئيس الوزراء السابق ثاكسين، الذي أطيح في انقلاب 2006، لكنه بقي في قلب الحياة السياسية في المملكة، مع أنه يعيش في المنفى.

وكانت شرارة الاحتجاجات قد اندلعت في 24 تشرين الثاني الماضي، على خلفية مشروع قانون عفو سياسي مثير للجدل، من شأنه السماح لتاسكين شيناواترا، بالعودة من منفاه من دون قضاء العقوبة الصادرة بحقه، على خلفية قضايا فساد.

وتطالب التظاهرات برحيل رئيسة الوزراء، وتتهمها بأنها أصبحت ألعوبة بيد شقيقها الأكبر.

(الأخبار، الأناضول)

مانديلا ودروس التجربة الإصلاحية في جنوب أفريقيا

وحده مشى عكس التيار وأصر على الإبقاء على نموذج الدولة الوطنية وتجديده

لم يكن رئيس جنوب أفريقيا الراحل حديثاً مجرد رجل سياسي يمر في مشهد الحكم، بل كان صاحب تجربة فريدة في الإصلاح مشى عكس التيار، وأصرّ على الإبقاء على نموذج الدولة الوطنية وتجديده

ألبير داغر

لا ينبغي أن تمرّ وفاة نلسون مانديلا من دون إثارة نقاش في لبنان، لما لتجربته من أهمية في الدروس التي تقدمها، وذلك في ميدان حل «النزاعات الإثنية» وإعادة البناء الوطني. تكتسب تجربة مانديلا في جنوب أفريقيا أهميتها الكبرى من أنها جاءت عكس التيار، وأرست وقت تحقُّقها في التسعينيات، نقيضاً لما كان يحصل، من ضرب لوحدة المجتمعات على قاعدة «التعددية الثقافية الليبرالية»، وفرط للعديد من بلدان العالم إلى مكوناتها «الإثنية».

وحده مانديلا، في قيادة دولة جنوب أفريقيا، مشى عكس التيار، وأصرّ على الإبقاء على نموذج الدولة الوطنية وتجديده. وفي هذا درس لجميع بلدان العالم ونخبها، وأمل للإنسانية بمستقبل أفضل.

مانديلا وديزموند توتو

تربّى مانديلا في بيئة تقليدية، كان يحتل فيها موقعاً يبرر إعداده لموقع القيادة. وتربّى على قاعدة الاحترام لشخصه. وكانت النتيجة ممتازة، لجهة نشوئه على الاحترام للآخرين والمسؤولية تجاه قومه. خلال سنوات سجنه الممتدة على ثلاثة عقود، أُتيح له الاختلاء طويلاً بنفسه، ما أعطاه كل ذلك السلام الداخلي الذي كان يشع منه، ويلمسه من يلتقي به. ليس أفضل من الأديب الروسي ألكسندر سولجنتسين في مدح فضائل السجن.

أعطته تجربته أيضاً تلك القوة النفسية التي جعلته يخوض معركة تغيير نظام الحكم، وسط شروط فظيعة من العنف السياسي والأهلي. حين وافق البيض على التفاوض معه للتغيير، لم يكن شيء قد انتهى، بل كانت البداية، وكانت متعثّرة. وقد رفض توقيع اتفاقيات وهو سجين. وحين خرج إلى الحريّة، كان ينبغي خوض جولة طويلة أخيرة من المفاوضات مليئة بالدم، لإسكات رافضي التغيير من البيض المتعنّتين. وهو توّج سنوات النضال خارج السجن، بفرض انتخابات تقليدية أتت به رئيساً للجمهورية، بالأكثرية العددية البسيطة، وذلك في عمر الستة وسبعين عاماً. وحين جمع كل المسؤولين السابقين في أول مجلس وزاري بعد انتخابه، تحقّق الكلّ من استثنائية ذلك الرجل ذي الشخصية الآسرة.

الشخصية الأخرى المذهلة والاستثنائية، التي بقيت أحياناً في الظل إزاء نجومية مانديلا، هو الأسقف ديزموند توتو. على مدى السنوات الطويلة، حين كان مانديلا ورفاقه في السجن، كان هو في الخارج، يقود الجماهير ويخطب فيها، ويقدم لها الأسس والمبادئ التي تقود نضالها. ليس ثمة أقرب إلى القلب من ذلك الرجل الضئيل الحجم، الذي كان يصرخ على المنابر. أتاه كل ذلك مما تعلّمه وعاشه كرجل دين.

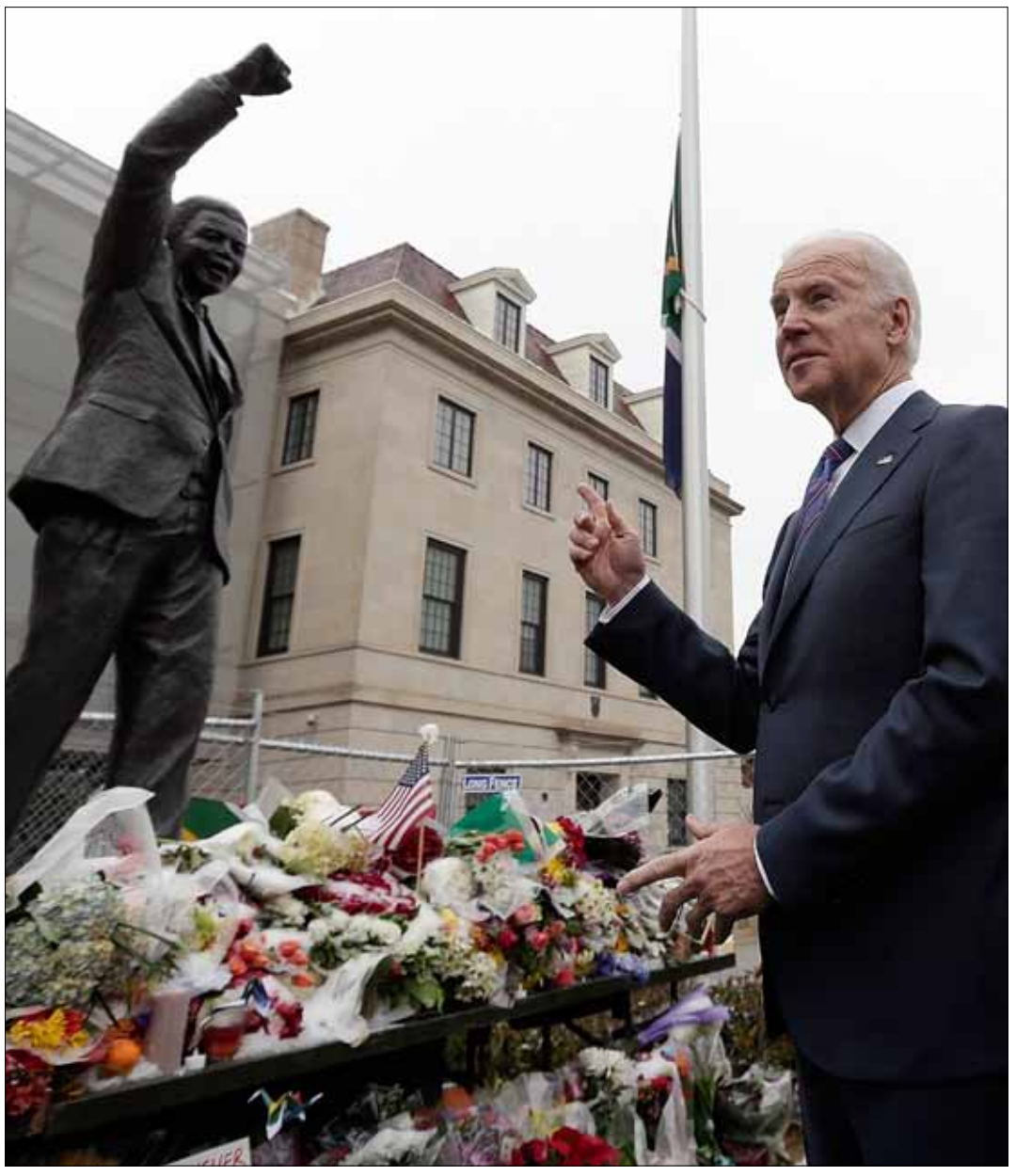

نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أمام تمثال مانديلا في سفارة جنوب افريقيا في واشنطن أمس (أ ف ب)

دروس التجربة

كانت ذروة الانتصار للمسار الذي أرساه مانديلا، انتخابه رئيساً للجمهورية بـ60% من الأصوات، على أساس النظام الأكثري التقليدي، حيث تواجَه حزبان كبيران. في مواجهة الأقلية البيضاء

> **الشخصية الأخرى المذهلة والاستثنائية هو الأسقف ديزموند توتو**

وجنونها وعنصريتها ورفعها كل الحواجز، وإقامتها كل أنواع التمييز بين المواطنين، أصر مانديلا على أن الكلّ متساوون، ولم يشأ إدخال أي تمييز على أسس عرقية أو ثقافية في نظامه. أرسل مشاريع الآبهارتهايد لجنوب أفريقيا إلى سلّة المهملات.

إنجازه الآخر الهائل هو إقامة «لجنة الحقيقة والمصالحة»، التي كانت لجنة قضائية تستمع إلى اعترافات المنخرطين في أعمال العنف السابقة، وبينهم مجرمون عتاة وأعداء للإنسانية. لم تكن اللجنة تحاكمهم، بل تفسح المجال لكي يتواجهوا مع ضحاياهم السابقين. كانت الاعترافات بالجرائم المرتكبة تحصل أمام المجتمع بأسره. والقاعدة أن المجرم السابق، كان يبكي أمام الجمهور، ويُعلن التوبة ويطلب الصفح.

ليس أفضل من تجربة جنوب أفريقيا في الإصلاح، لإعطاء قوة للمؤمنين بنموذج الدولة الوطنية الكلاسيكي ومزاياه.

مبوب

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى، ننعى إليكم المرحومة
الشيخة:

ليندا العريان الداوود
(أم فيصل)

أرملة المرحوم النائب الراحل
سليم بك الداوود

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 2013/12/10 في حلوى _ قضاء راشيا، وطوال أيام الأسبوع في دارة ولدها النائب السابق فيصل الداوود في راشيا.
وتقبل التعازي يوم الثلاثاء في 2013/12/17 في دار الطائفة الدرزية _ بيروت من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة مساءً.
الآسفون: آل الداوود وآل العريان.

◄ مبوب ►

مطلوب

مطلوب ممرض شاب لمريض مقعد بالأعصاب منطقة بئر حسن، الدوام من 7 صباحاً حتى 3 بعد الظهر للاتصال: 01/376281 ـ 01/376280

مفقود

فقدت إجازة عمل باسم
Rehina Piligan Dugay
من التابعية الفيليبينية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/787970- 01/687010

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبره بتاريخ 2013/6/29 بالقرار رقم 2013/910 بالدعوى رقم 2010/931 المقامة من أسعد عبده، فسخ عقد الايجار الموقع بين فريقي النزاع والزام المدعى عليها جاكلين سيمونيان باخلاء المأجور الكائن في الطابق الارضي من البناء القائم على العقار رقم 29/الأشرفية.
والزامها بأن تدفع للجهة المدعية البدلات البالغة /2700/د.أ. عن الفترة الممتدة من 2008/12/1 لغاية 2010/5/1 والبدلات البالغة /5700/د.أ. والمستحقة منذ ما بعد 2010/5/1 لغاية تاريخ صدور الحكم.
مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر

رئيس القلم
سامر طه

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية
بتاريخ 2013/10/24 تقدم المستدعي علي عبدو رشيدي من الخيام تقدم من هذه المحكمة باستدعاء سجل بالرقم 2012/61 طلب بموجبه تصحيح اسم مورثه مالك العقار رقم 2399/ الخيام واعتباره عبدو خليل رشيدي بدلاً من عبد الحسين خليل موسى رشيدي المدون به خطأ اثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أحمد عاصي

اعلان

الساعة العاشرة صباحاً من نهار الاربعاء الواقع فيه 8/ كانون الثاني/2014، تجري وزارة الصناعة في مركزها الكائن في: مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة ـ شارع سامي الصلح ـ بيروت، استدراج عروض تلزيم اعمال التنظيفات في وزارة الصناعة،
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص رقم 2899 ــ 398/ ص تاريخ 25/ تشرين الثاني/2013، الذي يمكن الاطلاع والحصول مجاناً على نسخة منه مع الملاحق اضافة الى الغلاف الاول الموحد من: دائرة المحاسبة واللوازم في وزارة الصناعة الكائنة في: الطابق الخامس ـ مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة ــ المديرية العامة للصناعة ـ شارع سامي الصلح ــ بيروت، وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تسلم العروض باليد الى قلم المديرية العامة للصناعة الكائن في: الطابق الاول ـ مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة ـ المديرية العامة للصناعة ـ شارع سامي الصلح ـ بيروت.
يجب ان تصل العروض كحد اقصى الى قلم المديرية العامة للصناعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 7/ كانون الثاني/ 2014.
قيمة التأمين المؤقت: اربعة ملايين ليرة لبنانية.

25 كانون الاول 2013
وزير الصناعة
فريج صابونجيان
التكليف 2209

إعلان رقم 2/105

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن اجراء استدراج عروض لتلزيم تنظيف وتشحيل أحراج سنديان في بلدة دير سريان ـ قضاء مرجعيون لعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/12/20 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ يخفض الإعلان الى خمسة أيام (القرار رقم 1/1141 تاريخ 2013/12/4.

بيروت في 2013/12/4
مدير عام الزراعة بالانابة
حنا الحاج
التكليف 2203

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتوريد اشارات ضوئية لزوم خط التوتر العالي بكفيا ـ فيطرون ـ حالات 66ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11175 تاريخ 2013/11/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/12/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2013/12/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2211

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليهما: 1 ـ الشركة العالمية للالكترونيات ش.م.م.
2 ـ أيمن محمد علي درويش الخليلي
المجهولي محل المقام
تنذركما هذه الدائرة سنداً للمادتين 408 و409 محاكمات مدنية ـ بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي وصورة قرار الحجز الاحتياطي رقم 2013/164 ومرفقاتهما في المعاملة التنفيذية رقم 2013/737 والمتكونة بينكما وبين المنفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وذلك بخلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لكما تتبلغان بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكما في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
ماريو القزي

اعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام أنها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2013/12/10 اجراء الاختبارات الرياضية للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن، في مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية.
ثانياً: لمزيد من المعلومات، يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الاقليمية اعتباراً من تاريخ 2013/12/07 او زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت.
www.general-security.gov.lb

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت شاديا طلال مطر بوكالتها عن المحامي وسام حسن خليل وكيل رضا محمد رياض كيوان وكيل فاطمة محمد رشيد الخالدي المعروفة باحلام سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ فاطمة محمد رشيد الخالدي المعروفة باحلام للقسم 26 من العقار 1866 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي ضياء اليوسف لموكله محمود محمد اليوسف وعن نجوى العلي مرعب ولمورثيه أحمد عماد الدين اليوسف وعائشة الأسعد ومحمود يوسف المحمد سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 24 الشيخ طابا الجبل و80 و158 و169 و176 و185 و189 و203 المسعودية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

ضمن برنامج "ألفا من أجل الحياة" للمسؤوليّة المجتمعيّة
ألفا تطلق مبادرة دمج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة في مجال العمل

مع مؤسسة الأب أندويغ للصّمّ

ضمن برنامج "ألفا من أجل الحياة" للمسؤوليّة المجتمعيّة، وبمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة، أطلقت شركة ألفا، بإدارة أوراسكوم للإتصالات، مبادرة دمج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة في مجال العمل حيث أقيم نهار الأربعاء في في ١٤ك حفل غداء فريد من نوعه في فندق لو غراي-بيروت، تولّى طلّاب مؤسسة الأب أندويغ للصّمّ إعداده وتقديمه.

وقدّم تلامذة المؤسّسة مجهودا رائعا وبرهنوا عن قدرات متميّزة في مجال الخدمات الفندقيّة وعن عزيمة

الحايك

وقد هنّأ رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام المهندس مروان الحايك، تلامذة المؤسّسة على مجهودهم وآدائهم الرّائعين مشيرا إلى أنّ أهميّة هذه المبادرة تكمن في "أنّها فتحت الطّريق أمام التّلامذة بأن يكون لهم مهنة تسمح لهم بالإعتماد على النّفس والإستقلاليّة الماديّة." وقال الحايك إنّ هذه المبادرة "تصادف بعد يوم من ٣ ك١- ديسمبر وهو اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة والّذي يُحتفل به كل عام والّذي دعا هذا العام لكسر الحواجز وفتح الأبواب نحو مجتمع دامج ،" وهو ما "يتقاطع مع الرّسالة الّتي نودّ أن نوجّهها اليوم من خلال هذا اللّقاء وهي أنّ الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة يمكن أن يبدعوا في كافة المجالات متى حصلوا على الدّعم اللازم."

الخوري

ثمّ كانت كلمة المدير العام لفندق لو غراي السيدة رنا الخوري الّتي قالت: "تأتي هذه المبادرة لتجمع فلسفتين يمتاز بهما فندق لو غراي: فنّ الضّيافة والمسؤوليّة المجتمعيّة وبذلك نكون قد أمّنا لتلامذة مؤسّسة الأب أندويغ للصّمّ فرصة كي يتعلّموا فنّ الضّيافة الّذي برعوا فيه، ونتمنّى أن يفخروا أيضا بأنّ أوّل فرصة مهنيّة وأوّل شهادة تقدير لهم كانت من قبل فندق لو غراي." وتمنّت السيدة الخوري ألا تكون "هذه المبادرة يتيمة لا بل أن تتكرّر سنويّا وبالتّعاون مع ألفا أيضا."

وقد قدّم الحايك والخوري شهادات خاصّة للتّلامذة تكريما لهم على عملهم وأدائهم المتميّزين.

في مصر وكوريا الشمالية ولبنان. تتضمن وسائل الإعلام والتكنولوجيا شركة أوراسكوم تيلكوم فنتشرز / إن تاتش لخدمة الاتصالات وبوابات أوراسكوم تيلكوم فنتشرز للإنترنت وغيرها من المشروعات في مصر، بما في ذلك شركة لينك ديفلوبمنت، و شركة أربو +، وشركة لينك أون لاين. تركز أعمال شركات الكابلات على إدارة شبكات الكابلات.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

تميل الكفة لمصلحة التوافق في انتخابات السلة... حتى الآن (أرشيف)

انتخابات السلة ساحة جديدة لتصفية الحسابات

لا يعلو كلام في الوقت الحاضر على حديث انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة. فمن المفترض، وليس مؤكداً أن تقام الانتخابات يوم السبت المقبل، وسط تنافس حاد نظرياً مع وجود 55 مرشحاً، بانتظار الوصول إلى توافق على 15 اسماً يجنّبون اللعبة معركة قاسية

عبد القادر سعد

صحيح أن عدد المرشحين ضرب رقماً قياسياً، لكن قلة قليلة تملك الحظوظ بالدخول إلى «جنة» اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة. ومن القلة تلك، لا يتجاوز عدد المرشحين للرئاسة ثلاثة، إذا لم يكن أقل منذ ذلك حتى. أحد هؤلاء هو الرئيس الأسبق بيار كاخيا الذي يبدو مرتاحاً لحظوظه بالعودة إلى الرئاسة، حيث يغلّب كاخيا احتمال التوافق بنسبة 60% على المعركة مع نسبة 40%. ويعلم كاخيا أن هناك عقبة رئيسية في طريق وصوله إلى الاتحاد، وهي الفيتو الموضوع من أحد اللاعبين الأساسيين في الانتخابات، وهو مسؤول هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة، ما قد يطيح مبدأ التوافق لمصلحة كاخيا. «حينها نذهب إلى معركة ديموقراطية استناداً إلى حلفاء وكل من يريد إبعاد الرياضة عن السياسة»، يقول كاخيا لـ«الأخبار».

لكن لماذا يضع سلامة فيتو على كاخيا؟

سؤال لديه إجابات عدة لدى المسؤول الرياضي الذي يبدأ من التركة التي خلفها كاخيا من ديون بلغت قيمتها 700 ألف دولار، إضافة إلى طريقة إدراته للاتحاد، وهو أمر اشتكت منه أطراف عديدة في الجمعية العمومية، وبالتالي لا يمكن فرضه عليها. لكن سلامة يذهب إلى أبعد من ذلك حين يعتبر كاخيا أنه مرشّح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، انطلاقاً من التحالف بينهما. ويرى سلامة أن حيدر لم يعمل كحليف في العديد من المحطات، بدءاً ممّا حصل في انتخابات المجلس الأولمبي الآسيوي سابقاً مروراً بانتخابات الاتحاد اللبناني للسباحة، وصولاً إلى انتخابات اللجنة الأولمبية والتسويق لسهيل خوري كرئيس للجنة في وجه جان همام وانتهاءً بانتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم عبر طريقة التعاطي مع مرشّح التيار جو كوبلي ومرشّح الراسينغ جورج حنا.

ويستشهد سلامة بتشكيل لجنة فضّ النزاعات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم والمؤلفة من اللواء سهيل خوري والعميد حسان رستم وبيار كاخيا، مع عدم وجود عضو شيعي، ما يعني أن كاخيا وخوري يمثلانه في اللجنة. فإذا كان كاخيا لا يمكن أن يأخذ قراراً بعكس مصلحة حيدر في أي نزاع، فمن الممكن أن يتأثّر كاخيا بقرارت تتعلق باتحاد كرة السلة.

ويشير المحاضر الأولمبي إلى أن الفريق الآخر، وتحديداً كاخيا، مدعوماً من حيدر بدأ بالعمل للانتخابات «في وقت كنا نعمل فيه لحل أزمة كرة السلة. فكاخيا عقد اجتماعات مع أندية كرة السلة في جميع الدرجات ومع الإعلام دون التنسيق معنا، ما يعني أن هناك توجهاً لخوض الانتخابات بعيداً عن التوافق معنا».

واللافت، الحدّية في كلام سلامة الذي يطاول العضوين الشيعيين في اللجنة الإدارية التي من المعروف أن تسميهما حركة أمل. لكن هذه المرة هناك مرشّح للتيار هو محمد الخليل الذي يعلن سلامة صراحة أنه يدعمه لدخول اللجنة الإدارية. «فكما أن غيرنا غير ملزم بالوقوف على رأينا في ما يتعلّق بالمرشحين المسيحيين في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، نحن في الوقت عينه لا نكون ملزمين. فلماذا لا يُشكَّل اتحاد متجانس، حتى لو كان من طرف واحد، ما دام هذا مسموحاً في اتحاد كرة القدم؟».

> **تبدو لهجة سلامة حادة أكثر من أي وقت مضى**

ويعود سلامة للحديث عن مرشحه كوبلي ليتساءل: «هل ثقل كوبلي وتاريخه في كرة القدم أقل من ثقل وتاريخ المرشحين نادر بسمة ورامي فواز رغم صداقتي القوية بهما؟ لكن هنا أتحدث كمسؤول يمسك بملف مهم. فكوبلي كان رئيساً لنادي الراسينغ، ووالده من مؤسسي اتحاد كرة القدم. ونادي الراسينغ ومرشحه جورج حنا جرى تجاهله ولم يقف أحد على خاطره. فلماذا نحن مجبرون على الوقوف على خاطر أحد؟».

كلام خطير يطيح أعرافاً تحترمها الأطراف في أي انتخابات رياضية، فهل يستطيع سلامة تحمّل كسرها؟ وهل يدعمه حلفاؤه، وتحديداً جان همام في هذا التوجّه؟

يجيب سلامة: «أستطيع تحملها حتى النهاية. ولست مستعداً للتضحية بعد الآن. فأنا ساعدت كثيرين حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه، وبالتالي نحن حلفاء في السراء والضراء. وإذا أرادوا التخلي عني في هذه الانتخابات، فهذا قرارهم، لكن سيكون هناك تداعيات. والكلام يعني بعض الأشخاص في اتحادات كان لنا دور في وصولهم إلى رئاستها. فهم يريدونني أن أساعدهم للوصول، ثم يتخلون عني. وإذا كان هناك من يخجل من تحالفه معي، فمن الأفضل له أن لا يتعاطى معي. فأنا لن أساير أحداً حتى لو خسرت المعركة، علماً بأنني لا أريد معركة في انتخابات كرة السلة. لكن الفريق الآخر لا يريد أن يفهم ذلك، وإذا فرضت عليّ فأنا مستعد لها».

الفهد يدعم كاخيا

لا يخفي المرشّح لرئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة، بيار كاخيا (الصورة)، وجود دعم آسيوي له للوصول إلى الرئاسة، وتحديداً من الشخصية القوية ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي أحمد الفهد. أما سبب هذا الدعم، فهو اقتناع الفهد بإمكان كاخيا مساعدة الرياضة الآسيوية كثيراً. فهو يرى الفهد شخصية عالمية لها حضورها القاري والدولي «ونحن بحاجة له أكثر مما هو بحاجة لنا». وقد يشكّل هذ الدعم عنصر ضغط على رئيس اللجنة الأولمبية اللبناني جان همام الذي له دور كبير في الانتخابات السلوية.

الكرة الآسيوية

الصفاء والنجمة ينتظران قرعة كأس الاتحاد الآسيوي

يترقب الجمهور اللبناني بشكل عام وجمهورا الصفاء والنجمة ما ستؤول إليه قرعة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اليوم في العاصمة الماليزية كوالالمبور، لمعرفة الفرق التي سيواجهها ممثلا لبنان في المسابقة.

وتسحب اليوم أيضاً قرعة مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم لعام 2014 والتي ستشهد دخول فرق جديدة الى برنامجها. وكان المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي قد اعتمد توزيعاً جديداً لمقاعد البطولة، حيث حصلت كل من اليابان وكوريا الجنوبية وإيران والسعودية على أربعة مقاعد مباشرة في الدور الأول، في حين دخلت دول أخرى مثل الكويت وعمان والبحرين والعراق والأردن الى منافساتها وستخوض فرقها الملحق المؤهل الى دور المجموعات.

ويستمر إقامة نهائي البطولة من مباراتي ذهاب وإياب خلال السنوات الثلاث المقبلة، واعتماد نظام المناطق حتى الدور قبل النهائي، أي أن المباراة النهائية ستجمع فريقاً من الشرق وآخر من الغرب.

وكان غوانغزو إيفرغراندي قد توّج بطلاً للنسخة الأخيرة على حساب اف سي سيول الكوري الجنوبي بتعادله معه 2-2 ذهاباً في سيول و1-1 إياباً في غوانغزو، ليصبح أول فريق صيني يتوّج على عرش الكرة الآسيوية منذ 23 عاماً حين أحرز لياونينغ لقب كأس الأندية الأبطال عام 1990 على حساب نيسان الياباني.

ويمثل غوانغزو آسيا في بطولة العالم للأندية التي تنطلق غداً الأربعاء في المغرب.

يمثّل الصفاء والنجمة لبنان في البطولة الآسيوية (أرشيف)

ومن أبرز الفرق التي ستخوض غمار الملحق المؤهل الى دور المجموعات: الكويت والقادسية الكويتيان.

فقد توج الكويت بطلاً لكأس الاتحاد الآسيوي في الموسمين الماضيين، وفاز بالنسخة الأخيرة على القادسية بالذات.

ومن المنتظر أن يلتقي القادسية مع مضيفه السويق العماني في الجولة الأولى من الملحق الخاص بمنطقة غرب آسيا في 2 شباط المقبل، ويتأهل الفائز لمواجهة بني ياس الإماراتي على أرضه في الجولة الثانية في 8 منه.

ويلتقي المتأهل منهما في 15 من الشهر ذاته المتأهل من المواجهة بين الجيش القطري وناساف كارشي الأوزبكستاني، على أن يتأهل الفائز الى دوري الأبطال.

أما الكويت فيواجه ضيفه الشرطة العراقي في 2 شباط ضمن الجولة الأولى من الملحق والفائز منهما يحل ضيفاً على لوكوموتيف طشقند الأوزبكستاني في 8 منه، ولاحقاً يلتقي الخور القطري أو المتأهل من الحد البحريني وشباب الأردن.

يذكر أن ملحق دوري الأبطال عن منطقة شرق آسيا يضم أندية بكين غوان الصيني وبيون الهندي وملبورن فيكتوري الأوسترالي وموانغ تونغ وتشونبوري التايلاندي وتامبين روفرز السنغافوري وهانوي تي اند تي الفيتنامي وساوث تشاينا من هونغ كونغ.

وستضم كل من المنطقتين (شرق وغرب) 16 فريقاً تشكل 4 مجموعات، منها 14 متأهلاً بشكل مباشر، واثنان يصعدان من الملحق.

أخبار رياضية

تابت في المتحد ومارينيه مع الحكمة

وقّع لاعب الارتكاز اللّبناني شارل تابت عقداً مع نادي المتّحد السلّوي وانضمّ إلى تمارين الفريق تحت إشراف المدير الفنيّ جو مجاعص. من جهة ثانية، تعاقد الحكمة مع اللاعب الأميركي بول مارينيه الذي يلعب على المركزين 1 و2. وسبق أن لعب مارينيه في دوري الدرجة الثانية الإيطاليّ وفي الدوري الفنزويلي.

بطولة لبنان لطاولة الإعاقة الحركية

أقامت اللجنة البارالمبية اللبنانية بطولة لبنان لكرة الطاولة للإعاقة الحركية (1-10) للرجال والسيدات السبت الماضي على ملاعب المون لا سال تحضيراً للمناسبات القارية والدولية. وشارك في البطولة كل من: الجمعية الرياضية لأصدقاء المعاقين _ طرابلس، نادي غوودويل الرياضي، نادي لوى الرياضي، ونادي الجريح الرياضي. وحلّ في المراكز الأولى: سهيب جعلوك (الجمعية الرياضية لأصدقاء المعاقين _ طرابلس)، براق بكر (جمعية المعاقين _ طرابلس)، إيلي الرحباني (الجمعية الرياضية لأصدقاء المعاقين _ طرابلس)، حسين الشامي (نادي الجريح)، أحمد أبو هاشم (نادي لوى)، داني ناصيف (نادي غوودويل)، سامي الصايغ (نادي غوودويل)، مصطفى الحركة (نادي الجريح)، مايا حرب (الجمعية الرياضية لأصدقاء المعاقين _ طرابلس) ومحاسن اللون (الجمعية الرياضية لأصدقاء المعاقين _ طرابلس).

نتائج اللوتو اللبناني

2 | 38 | 26 | 25 | 12 | 8 | 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1151 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 8 - 12 - 25 - 26 - 38

الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 73,350,450 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,529,326 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 73,350,450 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,388 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,846 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 182,928,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,866 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,485,296,866 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 165,872,926 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1151 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 61722.

* الجائزة الاولى: 35,141,811 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 35,141,811 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1722.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 722.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 22.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1581

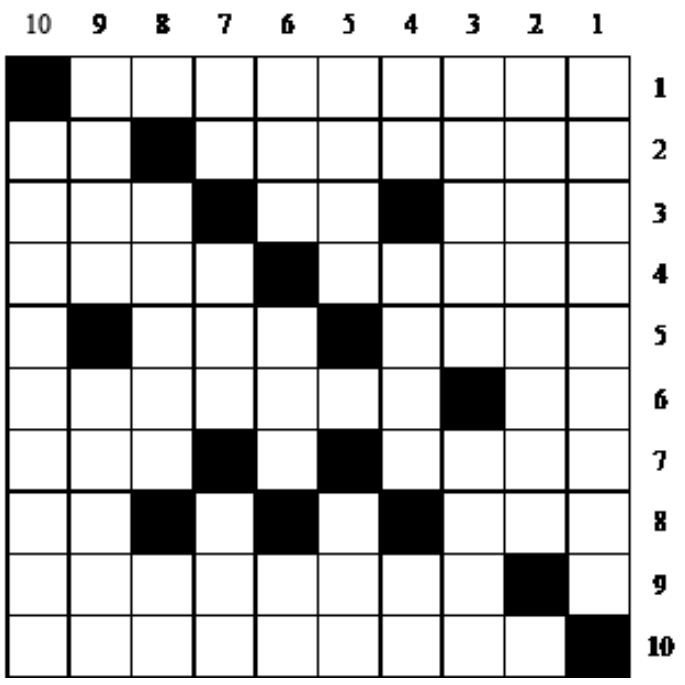

أفقيا

1- عدّاء فنلندي راحل من أشهر عدّائي العالم لقبّ بالفنلندي الطائر وذلك لتحطيمه العديد من الأرقام القياسية في سباقات الجري – 2- إسم أطلقه العرب على إسبانيا والبرتغال بعد أن فتحهما موسى بن نصير وطارق بن زياد – من الطيور – 3- أقام في البيت – سرب من الطيور – شجر كثيف ملتف – 4- كبير آلهة بابل عمّت عبادته في عهد حمورابي – عنصر كيميائي يُستعمل في تنقية المياه – 5- حاذق في كل عمل – اختلس أو انتزع من غيره قهراً – 6- شاب لا خبرة له – دولة أوروبية – 7- شعلة تُرى كالرمح تسقط من الفضاء على الأرض – رجل أسطوري تُنسب إليه نوادر وفكاهات – 8- غنى – سعل – 9- مدرّج عظيم في روما كان يتسعّ لخمسين ألف متفرّج – 10- شاعر عبّاسي أعمى من شعراء الهجاء الكبار هجا المهدي فسخط عليه

عمودياً

1- ممثل وفنان لبناني – 2- المجموعات الصغيرة دون الكتاب – 3- حرب قام بها رجال الدين والفلاحون ضد الثورة الفرنسية عام 1793 دفاعاً عن الدين والملكيّة – طرّز على القماش – 4- واحد بالأجنبية – خلفك بالعامية – للندبة – 5- نبلغ سن الرشد – فول مدمّس – 6- صاحب وصديق – أسد – تهيّأ للحملة في الحرب – 7- حفر البئر – جواب الرفض – حبل الدابة – 8- المخدّر الذي يُستعمل في المستشفيات – عكسها بواسطتي – 9- لعبة قوامها اسطوانة مفرّغة تصعد وتنزل ملتفّة حول خيط – يحادث ويُكالم ويتبادل الآراء – 10- موسيقي مصري راحل وأحد عمالقة الموسيقى العربية لحن لأم كلثوم أغنية «أنا في إنتظارك»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبل المكمل – 2- باليسترينا – 3- آر – تدل – 4- بيع – نا – 5- رس – كرتون – 6- اسم – لوار – 7- لاهور – 8- طرش – ترز – فو – 9- مواد – محا – 10- نهر العاصي

عمودياً

1- جبابرة – طم – 2- باريس – قرون – 3- ل ل – شاه – 4- ايا – كسل – در – 5- لس – زرمات – 6- متر – هرول – 7- كر – تولوز – 8- ميت – نور – ما – 9- لندن – فحص – 10- الأورغواي

sudoku 1581

7		2	6				9	
	3			2				8
4			7				5	6
5		6			2	4		9
	2				9	5	3	
			4	5		6		
			2	8	1			4
2								
	1	7				3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1580

6	4	3	2	8	7	1	5	9
2	1	5	4	3	9	7	6	8
8	7	9	1	6	5	3	2	4
5	2	4	9	1	3	6	8	7
1	3	8	5	7	6	9	4	2
7	9	6	8	2	4	5	1	3
3	5	2	7	4	1	8	9	6
9	8	7	6	5	2	4	3	1
4	6	1	3	9	8	2	7	5

مشاهير 1581

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وعالم أمراض إيطالي (1843-1926) حصل على جائزة نوبل في الطب عام 1906 بالإشتراك مع عالِم إسباني لأبحاثهما حول التركيب النسيجي للجهاز العصبي

2+5+7+4+6+3 = سحب السماء ■ 8+1+11+9 = كفيل ■ 10+5+4 = واضح

حل الشبكة الماضية: **كمال الصليبي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

قبل أيام، شن النجم السابق جينارو غاتوزو هجوماً لاذعاً على باربرا برلوسكوني وعلى دور النساء برمته في كرة القدم. لكن غاتوزو لم يتنبه الى أن ثمة نماذج ناجحة جداً لسيدات في إدارة اللعبة وأخريات فاعلات فيها، وهن قادرات للوصول الى أعلى المراتب

مشكّكون ومنتقدون بشدة لدورها المرأة «نصف كرة القدم»

حسن زين الدين

«بالنسبة إلى شخص مثل غالياني، يجب أن يكون هناك بعض الاحترام له، لا أستطيع أن أرى مكاناً للنساء في كرة القدم، لا أود أن أقول ذلك، ولكن هذه هي الحقيقة». هذه الجملة قالها الأسبوع الماضي، النجم الإيطالي السابق، جينارو غاتوزو. وبالرغم من أن غاتوزو اشتهر بشخصيته الحادة والصارمة، فإن هذا القول غير مقبول البتة من نجم ميلان السابق. كان حرياً بغاتوزو أن يدافع بطريقة أخرى أو على الأقل على نحو ألطف عن المدير التنفيذي للنادي اللومباردي، أدريانو غالياني، في معركته مع باربرا، نجلة مالك الـ«روسونيري»، سيلفيو برلوسكوني، الموكلة بالشؤون الاقتصادية والتسويقية في ميلان. غير مسموح على الإطلاق إن كان غاتوزو لا يشارك باربرا رؤيتها أو أنه يطمح إلى مركز في ناديه أو أنه على خلاف مع زوجته في المنزل أن يشن هجوماً قاسياً على الوجود النسائي برمته في كرة القدم.

يرى جينارو غاتوزو أن لا مكان للنساء في كرة القدم!

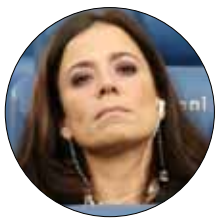

روما ملكهن

يشكل روما الإيطالي نموذجاً للدور الفاعل للمرأة في مجال الإدارة في كرة القدم، فهو أكثر ناد عريق تسلمت رئاسته سيدات. فقد خلفت فلورا زوجها دينو فيولا في هذا المنصب عند وفاته مطلع التسعينيات. لكن الأكثر شهرة منها هي روزيلا (الصورة) التي خلفت والدها فرانكو سينسي عند وفاته من عام 2008 حتى 2011.

من قال إنه لا مكان للنساء في كرة القدم؟ من قال إن صورة النساء في عالم هذه اللعبة ترتبط فقط باهتمام وسائل الإعلام العالمية بالإضاءة على صديقة هذا النجم أو ذاك، وما مدى تأثيرها عليه، أو باختيار أجمل صديقة أو زوجة نجم في هذا الدوري الأوروبي أو ذاك، أو أجمل مشجعة لهذا الفريق وذاك المنتخب؟ من قال إن «ضعف» شعبية بطولات كرة القدم لدى السيدات بنظر كثيرين (وهو أمر غير صحيح، بل إن هذه النتيجة تبدو طبيعية لمن يريد أن يضع كرة النساء في مقارنة مع كرة الرجال) يعني حتماً أن المرأة ستفشل في عالم الإدارة في هذه اللعبة إن في المكاتب أو في الملعب (كمدربة).

باربرا برلوسكوني نفسها تبدو مثالاً ساطعاً لقوة المرأة في عالم كرة القدم. فما يبدو واضحاً أن هذه الصبية تتمتع بشخصية قوية وقدرة على التأثير على من هم حولها. فأن تضع باربرا «رأسها برأس» شخص كغالياني الذي يعدّ جزءاً من تاريخ ميلان، وتجبره على التنحي، فهذا ما هو غير قليل أو عابر على الإطلاق. أثبتت هذه الشابة أنها قادرة على السير في دهاليز عالم الإدارة الشائك في هذه اللعبة. قبل حوالى عامين، كانت باربرا تلتقط الصور التذكارية الى جانب غالياني في حديقة مركز النادي عندما أصبحت عضواً في مجلس إدارته، وإذا بها الآن تغدو وحدها في الصورة. برنامجها واضح: إعادة فريق ميلان الى شبابه ونضارته بعدما بدا كـ«كهل» في العامين الأخيرين، وهذا ما لا يتم، برؤيتها، الا بإطاحة الطاقم الإداري القديم وضخ حيوية الشباب وفكره الجديد فيه. باربرا ماضية قدماً لخلافة والدها في ميلان. باتت الآن الأمل الذي يتعلق به الميلانيون لرؤية فريقهم مجدداً في الريادة المحلية والأوروبية.

لكن باربرا ليست الأنثى الوحيدة التي تقدم نموذجاً لوجود المرأة الفاعل في عالم الإدارة في اللعبة. فالروسية مارغاريتا (بوغدونوف) لويس ـ دريفوس، تمتلك الآن فريق مرسيليا الفرنسي منذ عام 2009. المرأة التي تتقن خمس لغات والتي

الكرة الذهبية

رونالدو وريبيري وميسي المرشحون الثلاثة للكرة الذهبية

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أن السباق على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2013 انحصر بين نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، ونجم بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري، ونجم البرتغال كريستيانو رونالدو. وسيُعلَن اسم الفائز بهذه الجائزة التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية و«فيفا» في 13 كانون الثاني المقبل في قصر المؤتمرات في زيوريخ. وكانت اللائحة الاولية المختصرة تضم 23 لاعباً، بينهم الويلزي غاريث بايل المنتقل هذا الموسم إلى صفوف ريال مدريد، آتياً من توتنهام مقابل 100 مليون يورو، والأوروغواياني ادينسون كافاني المنضم بدوره الى باريس سان جيرمان الفرنسي والهولندي اريين روبن المتوج برفقة ريبيري مع بايرن ميونيخ بلقب دوري ابطال اوروبا. وكانت حصة الاسد من المرشحين في اللائحة الاولية من الفريق البافاري حيث بلغ عدد اللاعبين 6 هم، فضلاً عن ريبيري وروبن، باستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر والقائد فيليب لام والحارس مانويل نوير. وشملت اللائحة أيضاً نجم برشلونة الجديد البرازيلي نيمار القادم من سانتوس البرازيلي، وهداف اتلتيكو مدريد الاسباني الموسم الماضي ومونـاكو الفرنسي رونالدو، وذلك بعد قرار الفيفا بتمديد باب التصويت حتى 29 الشهر الماضي، ما سمح بشكل أو بآخر بأخذ ثلاثية رونالدو في مرمى السويد في الملحق المؤهل إلى مونديال 2014 في عين الاعتبار. وكان رونالدو قد أحرز الكرة الذهبية مرة واحدة حين كان لاعباً في صفوف مانشستر يونايتد عام 2008، فيما دون ميسي اسمه في التاريخ بعد تتويجه الموسم الماضي بالجائزة للمرة الرابعة على التوالي. واصبح ميسي اول لاعب يتوج بهذه الجائزة التي تغير اسمها واصبح الكرة الذهبية «فيفا»، بعد دمج جائزة الكرة الذهبية التي كانت تقدمها «فرانس فوتبول» وجائزة أفضل لاعب في العالم التي كان يقدمها الاتحاد الدولي، في اربع مناسبات متفوقاً على الهولنديين يوهان كرويف (1971 و1973 و1974) وماركو فان باستن (1988 و1989 و1992) ورئيس الاتحاد الاوروبي الحالي الفرنسي ميشال بلاتيني (1983 و1984 و1985).

المرشحون لأفضل مدرب

انحصرت المنافسة على جائزة أفضل مدرب بين مدرب مانشستر يونايتد السابق الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، ومدرب بايرن ميونيخ يوب هاينكس الذي قاد بايرن إلى الثلاثية التاريخية، قبل ان يترك مكانه للاسباني جوسيب غوراديولا، ومدرب بوروسيا دورتموند يورغن كلوب. وكان مدرب المنتخب الاسباني فيسنتي دل بوسكي، قد توج بالجائزة العام الماضي بعد ان قاد منتخب بلاده لأن يكون اول منتخب يحرز ثلاثية كأس اوروبا، كأس العالم، وكأس اوروبا مرة أخرى. اما بالنسبة إلى المدربين في كرة القدم النسائية، فانحصرت المنافسة بين مدرب فولفسبورغ الالماني رالف كيليرمان، ومدربة المنتخب الالماني سيلفيا نيد، ومدربة المنتخب السويدي بيا سوندهاج.

قاد هاينكس بايرن الى ثلاثية تاريخية (أرشيف)

لا تساهل مع العنف في البرازيل

أدانت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف الاشتباكات الدامية بين مشجعي اتلتيكو بارانا وفاسكو دا غاما في جنوب البلاد. ودعت روسيف الى أن تحضر الشرطة في الملاعب قل ستة اشهر من تنظيم كأس العالم 2014. وكتبت في صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «بلد كرة القدم لا يمكنه التساهل مع العنف في الملاعب». وطالبت بحضور الشرطة في الملاعب وإلقاء القبض فوراً على المشجعين المشاغبين». وشددت روسيف على أن مشاهد العنف تتعارض مع كل ما نعتقد أنه كرة قدم». وأوضحت رئيسة البلاد أنها طالبت وزير الرياضة الدو ريبيلو باتخاذ إجراءات لمواجهة العنف كي لا تتكرر المشاهد في كأس العالم.

باربرا برلوسكوني (أرشيف)

تحمل شهادة في الاقتصاد تدير أحد أشهر الفرق في فرنسا وأوروبا منذ وفاة زوجها السويسري روبرت لويس ـ دريفوس. ورغم هدوئها وابتعادها عن الإعلام (على عكس باربرا تماماً)، إلا أن مارغاريتا، التي قدمت من روسيا الى سويسرا عام 1989 حيث عملت مساعدة لمدير إحدى شركات الاستيراد والتصدير، تلقى إشادة في فرنسا، ليس أقله لقيادتها فريقاً كان يوماً ملكاً لذاك المثير للجدل في التسعينيات بيرنار تابي.

الجانب المضيء أكثر للمرأة في إدارة كرة القدم، يمكن تلمسه من خلال البوروندية ليديا نسيكارا، التي ترأس اتحاد كرة القدم في بلادها وهي إحدى أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي للعبة ومسؤولة عن تطوير كرة القدم لدى السيدات فيه، ويتوقع لها كثيرون مستقبلاً باهراً في أروقة «الفيفا».

وبين هذه وتلك، هل يعلم غاتوزو أن فريقاً للرجال في الدرجة الخامسة في كرواتيا تقوده مدربة؟ هكذا صممت تيهانا نيمسيتش أن تصل الى ما لم يسبقها أحد إليه، فنالت شهادة في التربية البدنية ومضت قدماً نحو تحدي المدربين الرجال في ميدانهم بتسلّمها تدريب فريق فيكتوريا فوياكوفاتش في شهر تشرين الأول الماضي وهي لما تتجاوز بعد الرابعة والعشرين من عمرها؟ هل يعلم غاتوزو أن النساء قدن تحكيم بعض مباريات الرجال في الدوريات الكبرى؟

قلنا «فيفا» قبلاً. من يعلم، فقد تتسلم يوماً ما نسيكارا أو لويس. دريفوس أو باربرا برلوسكوني أو غيرهن رئاسة أعلى سلطة كروية في العالم؟ وعندها لننصت الى ما سيقوله غاتوزو!

دوري أبطال أوروبا

موقعة حامية الوطيس بين يوفنتوس وغلطة سراي في اسطنبول

فرحة أم خيبة ليوفنتوس الليلة؟ (أوليفييه مورين ـ أ ف ب)

ستشهد مدينة اسطنبول التركية، الليلة، موقعة نارية يحل فيها يوفنتوس الإيطالي ضيفاً على غلطة سراي وهو يبحث عن نقطة ستكون كافية لمنحه بطاقة العبور الى دور الـ 16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وفي المجموعة الأولى، لا تزال المنافسة قائمة على البطاقة الثانية بين شاختار دونيتسك الأوكراني وباير ليفركوزن الألماني.

> نقطة واحدة تكفي يوفنتوس للتأهل إلى دور الـ 16

وضمن مانشستر يونايتد الإنكليزي تأهله عن المجموعة وهو ينهي دور المجموعات على أرضه أمام شاختار. وسيضمن الفريق الأوكراني تأهله في حال تسجيل نتيجة مماثلة لليفركوزن الذي يحل بدوره ضيفاً على ريال سوسييداد الإسباني.

وفي المجموعة الثالثة، يخوض بنفيكا البرتغالي مواجهة مصيرية مع ضيفه باريس سان جيرمان، حيث سيكون بحاجة الى الفوز لضمان اللحاق ببطل فرنسا الى الدور المقبل، وذلك شرط تعادل أو خسارة منافسه أولمبياكوس اليوناني أمام ضيفه أندرلخت البلجيكي.

وهنا برنامج مباريات اليوم (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الأولى:

مانشستر يونايتد الإنكليزي - شاختار دونيتسك الأوكراني (21،45)

ريال سوسييداد الإسباني - باير ليفركوزن الألماني (21،45)

- المجموعة الثانية:

غلطة سراي التركي - يوفنتوس الإيطالي (21،45)

كوبنهاغن الدنماركي - ريال مدريد الإسباني (21،45)

- المجموعة الثالثة:

بنفيكا البرتغالي - باريس سان جيرمان الفرنسي (21،45)

أولمبياكوس اليوناني - أندرلخت البلجيكي (21،45)

- المجموعة الرابعة:

بايرن ميونيخ الألماني - مانشستر سيتي الإنكليزي (21،45)

فيكتوريا بلزن التشيكي - سسكا موسكو الروسي (21،45).

الدوري الأميركي

جيمس يثأر لميامي من ديترويت

تغلب ميامي هيت حامل اللقب على ديترويت بيستونز 110-95 في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، واستعاد ميامي اعتباره من ديترويت الذي اسقطه على ارضه قبل اقل من اسبوع. وسجل للفائز «الملك» ليبرون جيمس 24 نقطة واضاف راي الن 18 نقطة. اما من جهة ديترويت، فكان اندري درومند وبراندون جينينغز الأفضل بـ 19 نقطة. كذلك، واصل اوكلاهوما سيتي تألقه وفاز على انديانا بايسرز 118-94، وذلك بفضل جهود كيفن دورانت وراسل وستبروك اللذين سجلا 36 و26 نقطة تواليا. اما في صفوف انديانا، فبرز بول جورج بتسجيله 32 نقطة. بدوره، استعاد لوس أنجلس لايكرز خدمات نجمه كوبي براينت للمرة الاولى منذ تعرضه قبل ثمانية اشهر لتمزق في وتر اخيل، لكن فرحته لم تكن كاملة، لانه سقط على ارضه امام تورونتو رابتورز 106-94. وتألق للفائز امير جونسون بـ 32 نقطة، وللخاسر تجاوز جميعهم اللاعبين الاحتياط حاجز العشر نقاط، خلافاً للخمسة الاساسيين الذين كان براينت افضلهم بـ 9 نقاط.

واصبح بوسطن سلتيكس صاحب اكبر انتصار لهذا الموسم بعد ان اكتسح مضيفه نيويورك نيكس وفاز عليه 114-73. وبرز في صفوف بوسطون جمال كراوفورد (23 نقطة)، واضاف جاريد ساليغنر 21 نقطة

وفي باقي المباريات، فاز هيوستن روكتس على اورلاندو ماجيك 98-88.

وهنا برنامج المباريات: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × لوس أنجلس كليبرز، واشنطن ويزاردز × دنفر ناغتس، شارلوت بوبكاتس × غولدن ستيت واريورز، ممفيس غريزليس × أورلاندو ماجيك، يوتا جاز × بورتلاند بلايزرز، ساكرامنتو كنغز × دالاس مافريكس

أصداء عالمية

كين يتهجم على فيرغيسون

تهجم قائد مانشستر يونايتد السابق الإيرلندي روي كين على «السير» أليكس فيرغيسون الذي اعتزل التدريب العام الماضي بعد 26 عاماً قاد خلالها «الشياطين الحمر»، واصفاً إياه بأن «الأنا» لديه عالية. وقال كين: «فيرغيسون إنسان متسلط، نبرة «الأنا» لديه عالية، ولا يزال يريد التحكم والسيطرة، رغم أنه لم يعد مدرباً للفريق». ولعب كين تحت قيادة فيرغيسون لمدة 12 عاماً خلال الفترة من عام 1993 حتى رحيله عن قلعة «أولد ترافورد» في 2005.

مورينيو يسعى للتعاقد مع زوما

ذكرت صحيفة «الميرور» البريطانية أن مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو مهتم بالتعاقد مع مدافع سان ايتيان كيرت زوما في سوق الانتقالات الشتوية. وأوضحت الصحيفة أن تشلسي مستعد لدفع 10 ملايين جنيه استرليني مقابل اللاعب؛ إذ يسعى مورينيو لتعزيز خط الدفاع والحد من الأخطاء التي تؤدي إلى خسارته للنقاط. وكان قد تلقى تشلسي في مبارياته الثلاث الأخيرة 7 أهداف.

سيلتيك يمنع 128 مشجعاً من حضور مباريات الفريق

منع نادي سيلتيك الاسكوتلندي 128 مشجعاً من حضور مباريات الفريق داخل وخارج أرضه بعدما قاموا بأعمال شغب في مباراة الفريق الأخيرة. وذكرت الشرطة أن مشجعين قاموا بخلع مقاعد ورمي قنابل دخان أثناء اللقاء ضد ماثرويل الذي انتهى بفوز سيلتيك 5-0. وذكر سيلتيك في بيان له: «لن يتهاون النادي مع هذا الأمر وبالتالي ليس لديه خيار سوى اتخاذ هذا الاجراء».

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 10 كانون الأول 2013 العدد 2172

صورة وخبر

الراقصة الكندية على الجليد تيسا فيرتو (1989) وشريكها الكندي سكوت ميور (1987) أثناء العرض اللذين قدماه خلال سباق الجائزة الكبرى الختامي لـ«الاتحاد الدولي للتزلج» (ISU) الذي شهدته مدينة فوكوكا اليابانية الأحد الماضي. (تورو ياماناكا ـ أ ف ب)

لائحة الـ«تايم»

من تكون شخصية العام؟

قبيل يومين من موعد كشف الاسم النهائي، كشفت رئيسة تحرير مجلة الـ«تايم» الأميركية، نانسي غيبز، أمس، عن اللائحة القصيرة الكاملة لأسماء المرشحين للفوز بلقب «شخصية العام»، خلال مقابلة في برنامج TODAY على BBC Radio 4. وشملت القائمة التي تناولتها غيبز: الرئيس السوري بشار الأسد، مؤسس موقع «أمازون» جيف بيوزس، سيناتور ولاية تكساس الأميركية تيد كروز والمغنية الأميركية مايلي سايروس، إضافة إلى البابا فرنسيس، والرئيسين الأميركي باراك أوباما والإيراني حسن روحاني، ووزيرة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية كاثلين سيبيليوس، والناشطة في حقوق المثليين إديث ونزور، ومسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية إدوارد سنودن. وأكثر ما لفت انتباه المتابعين هو غياب اسم وزير الدفاع المصري الفريق أوّل عبد الفتاح السيسي الذي فاز بلقب شخصية العام، وفق استفتاء القراء الذي أجرته الـ«تايم»، وأعلنت نتائجه أمس الجمعة.

عدد «شخصية العام» من المجلّة، هو إصدار سنوي منذ عام 1927، يختار بموجبه محرروها إحدى أبرز الشخصيات ممن كان لها أثر كبير، سيّئ أو جيّد، خلال السنة المنصرمة. وقد أثارت بعض هذه «الاختيارات» جدلاً كبيراً في الداخل الأميركي (مثل اختيار آية الله الخميني عام 1979)، كما تعرضت للنقد مراراً بسبب تركيزها غالباً على الأميركيين.

الآباء يأكلون الهم والأبناء يسمنون

«الآباء يأكلون الحصرم والأولاد يضرسون». مقولة أثبتتها دراسة كندية جديدة تفيد بأنّ إجهاد الأهل الشديد ينعكس سلباً على أولادهم الذين يعانون من البدانة. فقد اكتشف باحثون في جامعة «سانت مايكل» في تورونتو أنّ مؤشر كتلة الجسم عند أولاد الأهل الذين يعانون من الإجهاد الشديد هو 2% أكثر من الأولاد الآخرين. صحيح أنّ النسبة قد لا تبدو مرتفعة، لكنها في الواقع خطيرة لأنّها تحصل عند الأولاد الذين ما زالت أجسامهم وعادات التمارين الرياضية لديهم قيد التطور.

وأضاف كيتان سانكارداس، المشرف على الدراسة، إنّه إذا استمرت زيادة الوزن على مدى الحياة، فستؤدي إلى بدانة ومشاكل صحية خطيرة.

جنازة كونية في بريتوريا العالم يودع مانديبا

اليوم، يجتمع العالم كلّه في جنوب أفريقيا لتأبين نيلسون مانديلا (1918 ـ 2013) خلال قداس سيقام في استاد «سوكر سيتي» الذي استضاف مباراة نهائي كأس العالم لكرة القدم عام 2010. خلال الساعات الماضية، أُعلن عن مشاركة حوالى 60 رئيس دولة من جميع أنحاء الكرة الأرضية، فضلاً عن شخصيات شهيرة تتنوّع بين السياسة، والفن، والإعلام، والثقافة في مستهل مراسم التأبين الرسمية التي تستمر أسبوعاً. أبرز المشاركين: الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته، إضافة إلى الرؤساء السابقين: جورج بوش الابن، بيل كلينتون وجيمي كارتر. وينضم إليهم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، وسلفه نيكولا ساركوزي، والرئيس الإيراني حسن روحاني، إضافة إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون، الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، علماً بأنّ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيحضر أيضاً. عربياً، غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى عاصمة جنوب أفريقيا لوداع مانديلا، فيما كلف ملك الأردن عبد الله الثاني زوجته الملكة رانيا (الصورة) ورئيس وزرائه عبد الله النسور بالمشاركة في الحفل الضخم. أما الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، فقد اختار رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح لتمثيله. واللافت كان اعتذار رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو عن عدم حضور التأبين بعدما كان قد أكد مشاركته، بسبب «مصاريف الرحلة» التي تصل إلى حوالى مليوني دولار أميركي لناحية سفره ونقل طاقمه الأمني، وفق ما ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية وصحيفة «هآرتس».

وكان نتنياهو قد واجه أخيراً انتقادات لاذعة من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية التي كشفت عن دفعه مليون دولار تقريباً لتمويل صيانة ثلاثة منازل تابعة له العام الماضي، إضافة إلى فاتورة مياه بقيمة 24 ألف دولار للفيلا التي يقطنها والمجهزة ببركة سباحة في شمال الأراضي المحتلة.

بعيداً عن السياسة، تستعد الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا ونفري للمشاركة في تأبين بطل الكفاح ضد نظام الفصل العنصري الذي يستمر أربع ساعات. وسيكون ضمن الحضور أيضاً أعضاء فرقة «سبايس غيرلز»، ونجما البوب الإيرلندي «بونو»، والبريطاني بيتر غبريال، فضلاً عن المغنية الاسكتلندية آني لينوكس ونجم كرة القدم البريطاني ديفيد بيكهام. ومن المتوقع أن يسجى جثمان مانديلا في مقر الحكومة في بريتوريا من الأربعاء إلى الجمعة، يليه احتفال وداعي السبت في قاعدة عسكرية على مشارف بريتوريا، قبل أن تقام الجنازة الرسمية الأحد المقبل في كونو (مسقط رأسه) في إقليم الكاب الشرقي. هكذا، نكون اليوم على موعد مع واحدة من أضخم الجنازات في العالم.